

منشورات جامعة البترا
عمادة البحث العلمي

شعر ابن طباطبا العلوي الأصبهاني

أبو الحسن محمد بن أحمد

جمعه وحققه وقدم له

الدكتور شريف علاونة

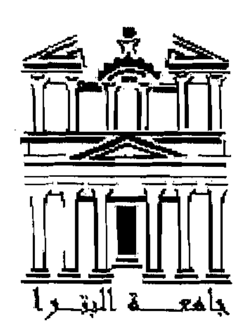
كلية الآداب - قسم اللغة العربية

جامعة البترا

شعر

ابن طباطبا العلوي الأصبهاني

للدكتور شريف علاونة



جامعة البترا

هاتف ٥٧١٥٥٤٦ - ٥٧١٥٥٤٩ فاكس ٥٧١٥٥٧٠

ص. ب ٩٦١٣٤٣ عمان الأردن

رقم الإيداع لدى دائـــرة المكتبات والوثائق الوطنية	٢٠٠٢/١١/٢٧٧٣
٨١١,٥٢ ابن	**شعر ابن طباطبا العلوي الأصبهاني** ابن طباطبا، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسني العلوي، ٠٠٠-٣٢٢هـ؛ جمعه وحققه وقدّم له د.شريف علاونة. -عمان: جامعة البترا، ٢٠٠٢، (٣١٢)ص. ر.إ. ٢٠٠٢/١١/٢٧٧٣ الواصفات : /الشعر العربي// العصر العباسي//الدراسات/
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية	
رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات والنشر	٢٠٠٢/١١/٢٦٥٤

الصف والطباعة



تلفاكس: ٤٦٥٠٦٢٤ (٠٠٩٦٢٢٦)- ص.ب ٢١٥٣٠٨

عمان ١١١٢٢ الأردن

شعر

ابن طباطبا العلوي الأصبهاني

أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٣٢٢هـ)

جمعه وحققه وقدم له

الدكتور شريف علاونة
كلية الآداب - قسم اللغة العربية
جامعة البترا



إهداء

إلى

المهتمين بشعرنا القديم

وتراثنـا الأدبي العظيم

شريف





المحتويات

الباب الأول

سيرة ابن طباطبا العلوي وشاعريته

الفصل الأول

سيرة ابن طباطبا العلوي

الفصل الثاني

شاعرية ابن طباطبا

الباب الثاني

شعر ابن طباطبا العلوي

الفهارس العامة

مُقَدِّمَة

عُني العلماء منذ وقت مبكر بشعر أبي الحسن بن طباطبا العلوي، وأقدم ما وقفنا عليه إشارة ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) من أن له ديوان شعر .(الفهرست: ص ١٥١، ص١٦٨). وذكر ابن خلّكان (ت٦٨١هـ) في ترجمته لأبي القاسم بن طباطبا الرسي (ت ٣٤٥هـ) أنه قرأ في ديوان أبي الحسن بن طباطبا أبياتاً من الشعر وأُعْجِبَ بها ، وكرّر ذلك في صفحة واحدة من كتابه " وفيات الأعيان "[1]، غير أن ديوان أبي الحسن ضاع فيما ضاع من دواوين الشعر العربي .

ويأتي العصر الحديث وشعر ابن طباطبا أبيات متناثرة ، وقطع متباعدة ، وقد قام بجمع ما تناثر من شعره المرحوم الأستاذ (جابر الخاقاني) من العراق ونشره في نسخة من (١٧٧) صفحة من القطع الصغير ، صدرت عن اتحاد المؤلفين والكُتّاب العراقيين سنة ١٩٧٦ ، بعنوان "شعر ابن طباطبا العلوي " . وتضم هذه النشرة ما جمعه من شعر ابن طباطبا مرتباً وفق الحروف الهجائية ، وألحقَ بشعره تخريجاً له من مصادره . غير أنّ هذا الجهد المشكور اعتورته هَنات وثَغَرات ، ويمكننا أن نسجل على عمل " الخاقاني " الملحوظات التالية :

١- أثبت (الخاقاني) الأشعار الموثّقة النسبة لأبي الحسن بن طباطبا ، والأشعار التي نُسِبَتْ لغيره ممن عرفوا بلقب "ابن طباطبا " وغيرهم ، فهو قد جمع ، كما يقول ، كلّ شعر نسب إلى ابن طباطبا، وابن طباطبا العلوي ، والعلوي الاصبهاني ، ورجّح أن يكون المقصود بهؤلاء الثلاثة شخصاً واحداً ، وهو أبو الحسن بن طباطبا .

ونحن لا نسلّم بصحة ترجيح (الخاقاني)؛ لأن المصادر ذكرت لنا ما لا يقِلّ عن عشرين شخصاً عُرف كلّ واحد منهم بلقب " ابن طباطبا " ، عاشوا في عصر أبي الحسن

(١) وفيات الأعيان: ١/ص١٣٠.

أو بعده بقليل[1]، وغير واحد من هؤلاء كانوا ينظمون الشعر ، بل الشعر الجيد المليح ، كما وَصَفَتْه المصادر . أمّا عندما يُمَيّزُ لقب " ابن طباطبا " بنسبة " الأصبهاني " أو " العلوي " فالأمر واضح جليّ .

٢- ذكر(الخاقاني) أنّ الشريف ابن طباطبا لم يُعْرَف عنه أنه نظم الشعر، والشعر الذي وجده معزواً إليه ردّ بعضه، كما يقول ، إلى أبي الحسن بن طباطبا، وترك بعضه الآخر إلى حين يتاح للمحققين أن يقولوا كلمتهم فيه. والشريف الذي عناه (الخاقاني) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم العلوي، الذي غَلبتْ عليه صفة "الشريف"، وتوفي بمصر عام ٣٤٨هـ. وهذا يعني أن هناك أشعاراً صُدّرتْ بعبارة :" قال الشريف بن طباطبا " عزاها (الخاقاني) إلى أبي الحسن بن طباطبا ، ومنها القطع المرقمات (١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١) في نشرة شعر ابن طباطبا . وقد غاب عنه أن هناك اثنين آخرين ممن عُرفوا بلقب "طباطبا" غلبت عليهما صفة "الشريف"، وكلاهما كان شاعراً:

أولهما: ابن طباطبا أبو القاسم الشريف العلوي المتوفى سنة ٤١٨هـ ، وكان شاعراً شهد له ابن الأثير وغيره من المؤرخين وأصحاب كتب التراجم بحسن الشعر وجودته (الكامل في التاريخ: ٩ /ص١٦٣).

وثانيهما: الشريف أبو المعمر يحيى بن طباطبا العلوي الذي كان شاعراً مجيداً ، وعالماً بالشعر، توفي سنة ٤٧٨هـ (نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ص ٢٦٩) .ولست أدري كيف عزا (الخاقاني) الشعر الذي صُدّر بعبارة " قال الشريف ابن طباطبا " إلى أبي الحسن بن طباطبا، و هو الذي لم يُعْرَف قَطّ بلقب " الشريف " ؟ وقد استبعدتُ من مجموعي كلّ شِعْر صُدّر بعبارة " قال الشريف ابن طباطبا " إذ من المؤكّد أنه ليس لأبي الحسن ، وإنما هو لغيره ممن عرفوا بلقب " ابن طباطبا " وغَلَبْت عليهم صفة " الشريف ".

وقد صحّحتُ نسبة عددٍ من المقطّعات والأبيات في نشرة شعر ابن طباطبا ، وهِمَ (الخاقاني) في عَزْوها إلى أبي الحسن بن طباطبا ، منها القطع الخمس المرقمات (١٩، ٣٥، ٤١ ، ٧٣ ، ١١٨) وعددها (١٥) بيتاً . والصواب أنّ هذه المقطعات من الشعر

---

(١)للتعرف إلى المزيد ممن عرفوا بلقب (طباطبا) انظر :ابن طباطبا : منتقلة الطالبية ، ص٣٩ وما بعدها ، وانظر أيضاً : السيد أحمد بن علي الداودي : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، ص١٤١ وما بعدها .

الموثقة نسبته إلى الناشئ الأكبر[1] . ولم تُنسب لأبـي الحسـن بـن طباطبـا في أي مصـدر ، حتى في مصادر تخريجها لدى (الخاقاني).

وقد استند (الخاقاني) في نسبة هذه القِطَع إلى كتـاب " البصـائر والذخـائر " (٥/ص ١٠٨-١٠٩) لأبي حيان التوحيـدي ، ولكنـه ، فيمـا يبـدو ، لم يدقـق النظـر في عبـارات التوحيدي الواردة قبل هذه القطع ، وهذا نصها "ومـا أصَبْـتُ أحـداً تكلـم في نقـد الشـعر وترصيفه أحسن مما أتى به الناشئ المتكلم ، وإن كلامه لَـيزيدُ علـى كـلام قدامـة وغـيره ، وله مذهب حلو وشعر بديع ، واحتفال عجيـب فمـن شـعره قولـه ... " ثـم أورد القطـع الخمس التي أشرنا إلى أرقامها .

وجاءت عبارات أبي حيان هذه بعد أن أورد فقرات نقلها من كتاب "عيـار الشـعر" لابن طباطبا ، فوهِـمَ (الخاقـاني) ونسـب هـذه القطـع لأبـي الحسـن بـن طباطبـا . وقـد استبعدتُ هذه المقطوعات مما جمعتُه؛ لأنها من الشعر المقطوع بعدم صحــة نسـبته إلى أبـي الحسن بن طباطبا .

وقد وهِمَ (الخاقاني) أيضاً ، فأورد البيتين :

أهْـلاً بفطرٍ قد أنارَ هِلالُـه ... فالآن فَاغْدُ على المُدام وبكّرِ

وانظرْ إليه كزورقٍ من فضةٍ ... قد أثْقَلَتْهُ حمولـةٌ من عَنْبَرِ

منسوبين لأبي الحسن بن طباطبا . والصواب أنّ هذيـن البيتـين مـن الشـعر المقطـوع بصحة نسبته إلى ابن المعتز ، فهما من شعره الموثق في ديوانه، وقـد أجمعَـت المصـادر علـى نسبتهما إليه ، بما فيها مصادر تخريجهما في نشرة (الخاقاني).

ومثلُ ذلك يقال بشأن المقطوعـة رقـم (٧٠) ص (٥٥) ، فقـد سـلكها في الشـعر الذي صحّت نسبته لأبي الحسن بن طباطبـا ، نقـلاً عـن كتـاب " نهايـة الأرب " ،حيـث نسبها شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ) إلى ابن طباطبا ،دون أن يحـدّد المقصـود بـهذا اللقب . وقد حسم أبو أحمد العسـكري في كتابـه " المصـون في الأدب : ص ٥٥ " نسـبة

---

(١) أبو العباس عبد الله بن محمد الأنباري ، شاعر مجيد وعالم بالنحو والعـروض ، أصلـه مـن الأنبـار ، وأقـام ببغـداد فـترة طويلـة، تـوفي بمصر ٣٩٣ هـ ، له ترجمة في : وفيات الأعيان : ٣/ص ٩١ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢/ ص ١٢٨.

بيتي هذه المقطوعة عندما أوردهما وقدّم لهما بقوله : "أنشدنا محمد بن يحيى قال : أنشدنا وكيع عن ابراهيم بن القاسم بن اسماعيل الحسني لأبيه :

ومُخْطَفاتٍ كأنَّ الحُبَّ أخْطَفَها　　　هِيفِ الخُصور ثقيلاتِ المآخيرِ

صُفرِ الثياب كأنَّ الدهرَّ ألبسها　　　بناضرِ النبتِ ألوانَ الدنانيرِ

فهما من الشعر الصحيح المنسوب إلى أبي إبراهيم القاسم بن إسماعيل بن طباطبا ، وليسا لأبي الحسن بن طباطبا .

أمّا البيتان :

وتوائم لم تُنْشَ في نسبٍ　　　لكنّها اقتُنصَتْ من القُضُبِ

صُفرِ الثياب كأنّما التحفَتْ　　　بغلائلٍ نُسِجَتْ من الذّهبِ

فقد عدّهما (الخاقاني) فيما يُنسب لأبي الحسن بن طباطبا ولغيره ، مستنداً في ذلك إلى كتاب "المصون في الأدب" ، مصدره الوحيد في تخريجهما .ولكن هذا الاستناد مردود، تَرُدُّه عبارة أبي أحمد العسكري في تقديمه للبيتين وهذا نصها : "للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا في صفة الأترج (المصون في الأدب: ص ٥٤).

ووهِمَ (الخاقاني) أيضاً في نسبة المقطوعة رقم (٥٧) (ص ٥٠) ، حيث نسب أبياتها الثلاثة ، وهي :

وَهَلْ أنتَ من باقي جَناحٍ كَسَرته　　　وريشُ الذُّنابى مُستقِلٌ فَطايرُ

وكيف يطيرُ الصقرُ أودى جناحُه　　　كسيراً وغالَتْ دابريه المقادِرُ

لقد كنتُ مما أحْدَثَ الدهرُ آمنًا　　　ألا ليتني ضُمّتْ عليَّ المقابرُ

إلى أبي الحسن بن طباطبا معتمداً في ذلك على كتاب " التذكرة الحمدونية " ، مصدره الوحيد في تخريج هذه الأبيات . والصواب أن هذه الأبيات نُسبت في " التذكرة الحمدونية " نفسها إلى منيع بن كوثل السُّلَميّ يرثي يده (التذكرة الحمدونية : جزء ٤ / ص ٢٨٦).

فهذه المقطوعات التي ذَكَرتُها، وغيرها مما سأشير إليه في رواية الأبيات وتخريجها، وهِمَ (الخاقاني) في نسبتها، فعزاها إلى أبي الحسن بن طباطبا ، على الرغم من أنها لم تنسب إليه ، حتى في مصادر تخريجها لدى (الخاقاني)؛ ولذلك فقد استبعدتُها مما جمعتُه ، لأنها من الشعر المقطوع بعدم صحة نسبته إلى أبي الحسن بن طباطبا العلوي .

ويبدو لي أن عدم دقة (الخاقاني) في النقل عن المصادر ، واعتماده - أحياناً - على مصدر واحد في رواية بعض المقطوعات والأبيات لم يمكّناه من الموازنة بين الروايات وتوثيق نسبة الأبيات .

٣- خالفتُ (الخاقاني) في ترتيب مجموع شعر ابن طباطبا فقد جمع القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة وضمّ بعضها إلى بعض في مستوى واحد . ولكنني عندما اطمأننت أنني جمعتُ أكثر ما حُفظ من شعر أبي الحسن بن طباطبا قسمته قسمين :

القسم الأول، وهو الصحيح الذي لا خلاف في صحة نسبته إليه ، وجَعلتُه في أربع مجموعات ، وفق الحروف الهجائية . ضَمّتْ المجموعة الأولى القصائد ، وضمّت الثانية المقطعات ، والمجموعة الثالثة خَصَّصْتُها للأبيات المفردة والمجموعة الرابعة ضمّت أنصاف الأبيات وأشطارها .

والقسم الثاني، وهو المختلف فيه ، والذي يعزى إليه وإلى غيره . وهناك أبيات ومقطوعات ضمّها (الخاقاني) إلى الشعر الذي صحّت نسبته إلى أبي الحسن بن طباطبا ، وهي - فيما بين أيدينا من مصادر - تنسب له ولغيره، بل إن بعضها تترجح نسبتها إلى غيره من الشعراء ، ومنها المقطعات المرقمات (٢٠،٢٤،١٠٨،١٢٥، ١٤٩). وقد أوردتُ هذه المقطعات بالإضافة إلى مقطوعات أخرى لم تَرِدْ في نشرة (الخاقاني)، وسلكتها فيما نسب إليه وإلى غيره ، وحاولت في بعض هذه الأبيات أن أُرجّح نسبتها إذا وجدت وجهاً لهذا الترجيح أطمئن إليه ، وثبّتُّ هذه النسبة في التخريج .

٤- وَصَلَتْ إلينا بعض قصائد ابن طباطبا ومقطوعاته نُتَفاً متناثرة ، وأبياتاً متفرقة ، و لم يعمل (الخاقاني) على ضمِّ الأبيات المتماثلة وزْنًا وقافية ومعنى ، بل تركها أبياتاً منفردة ونتفاً متناثرة . وقد اجتهدتُ في ضمّ أبيات القصيدة أو المقطوعة الواحدة المتفرقة

بعضها إلى بعض ، بما يحقق الترابط والتناسق في الأبيات تركيباً ومعنى ، مع الموازنة بين الروايات المختلفة لبعض الأبيات التي وردتْ على غير صورة ، وقد أشرت إلى الأبيات والمقطوعات التي ضَمَمْتُ بعضَها إلى بعض في رواية الأبيات وتخريجها .

٥- لم يشرح (الخاقاني) المفردات الغامضة في شعر ابن طباطبا ، وفيه مفردات تحتاج إلى توضيح وشرح وتفسير، يساعد القارئ في فهم المراد من بعض الصور والألفاظ، كما أنه لم يضبط بالشكل أبيات الشعر التي جَمَعَها. وقد شرحتُ المفردات الغامضة، وضبطتُ بالشكل كلَّ الشعر الذي جمعتُه لتستقيم قراءته ويسهل فهمه.

٦- لم يدرس (الخاقاني) الشاعر وشِعْرَه، فاستدركتُ ما فاته، ودرستُ سيرة ابن طباطبا، ومصادر شعره، وفَصّلْتُ القول في منزلته الشعرية.

٧- وفي نشرة (الخاقاني) تصحيفات وتحريفات كثيرة، فمن التصحيفات قوله:

- " قد فوّقَتْ مثل بُرد صنعاء " ص ١٩ ، والصواب : " قد فُوّفَتْ ... " .
- " لهوتُ فيه بصوت راكبه " ص ١٩ ، والصواب: " لهوت فيه بصوت راكبة " .
- "من غير كَلْم له وأنداء " ص ٢٠ والصواب : " من غير كلم له وإيذاء" .
- " بحد شدٌ له وتعداء " ص ٢٠ ، والصواب : " بِجِدٍّ شدٌّ له وتعداء " .
- " تطرف أجفانها من التغذيب " ص ٢٧ ، والصواب :" تطرف أجفانها من التغريب " .
- " أدنى مداها خلق يوم المحشر "ص٦٠ والصواب: " أدنى مداها خلف يوم المحشر".
- " فهن حسرى ضُلَّع " ص ٦٩ ، والصواب " ... فهن حسرى ظُلّع " .
- " ياليل مالك لا تغيب كواكباً " ص ٧١ ، والصواب: "... لا تغيث كواكباً".
- " تخاله السهم عند حربته " ص ٨٠ ، والصواب: " تخاله السهم عند جِرْيته " .
- " مالت بها الحرباء كادت تنثني " ، ص ١٢٠، والصواب :" مالت بها الجرباء ".

والتصحيفات في نشرة (الخاقاني) كثيرة جداً ، لا يتسع المقام لذكرها هُنا ، فقد نَبَّهْتُ إليها وصوّبتها في رواية الأبيات .

أما التحريفات في نشرته فكثيرة أيضاً ، ومنها قوله :

- " وإذا استمن بها الهبوب تطايرت " ص ٢٢ ، والصواب : " وإذا استمر ... " .

- " في سماها ديمة تسحّ بلا " ص٢٩ ،والصواب : " في سَمكِها ديمة تسحُّ بلا" .
- " وتتابعت في فعله الفعلاتُ "ص ٣٠، والصواب: " وتتابعت في فعله الحسنات".
- " مخدرةٌ مكنونة قد تكشّفت "ص ٦٥ ، والصواب: "مخدرة مكنونة قد تقشّفت".
- " إذا سرنَ سيراً واحداً خلف بعضها "ص ٧٢ ، والصواب:" ... خلت بعضها".
- " أطال انتصاباً بعد طلوع ركوعٍ" ص ٧٣، والصواب: " ... بعد طول ركوع".
- " مثل الفقير إذا ما راح في سمل " ص ٨٨ ، والصواب: " مثل الفقير إذا ما لاح في سمل "
- " أرضٌ تناجيها السماء ... " ص ٩٠ ، والصواب :"أرض تباهيها السماء ... ".

ويبدو أن اعتماد (الخاقاني) على مخطوطات ونسخ مصوّرة عن مخطوطات فيها تصحيفات وتحريفات ، وعدم موازنته بين الروايات في المصادر المختلفة أوقعاه في كثير من هذه التصحيفات والتحريفات التي جعلت فَهم معاني بعض الأبيات مُتعذراً . وقد صوّبت ما وقع في نشرته من تصحيفات وتحريفات وذلك بتتبع الروايات المختلفة لبعض الأبيات أو لأجزاء منها وتَبّتُّ هذه الاختلافات في رواية الأبيات .

٨- بذل (الخاقاني) جهداً مشكوراً في جمع شعر ابن طباطبا ، غير أنَّ هذا الصنيع العلمي، شأن كل الأعمال التي تقوم على جَمْعِ شِعْر شاعر من بطون المصادر يظل عرضة للاستدراك على مرّ الزمن ، فقد استدرك عليه الدكتور هلال ناجي ما يقارب (٥٠) بيتاً استخرجها من مخطوطاتٍ لم يكن (الخاقاني) قد رجع إليها ، وعدّها من الشعر الموثّقَة نسبته إلى أبي الحسن بن طباطبا ، ونشر مُستدرَكَه في مجلة المجمع العلمي العراقي . (جزء ١ من المجلد ٣٢، سنة ١٩٨١) ، ثم أعاد نشر ما استدركه على شعر ابن طباطبا ، وغيره من الشعراء في كتاب أسماه " المستدرك على صناع الدواوين " .

ولا بأس من الإشارة هنا إلى أنّ استدراكات الدكتور ناجي ليست كلّها من الشعر المقطوع بصحة نسبته إلى أبي الحسن بن طباطبا ،فهو لم يلجأ إلى موازنة روايات الشعر الذي استدركه ،ولم يتحقق من صحة نسبته . وقد تتبعتُ الأبيات التي استدركها في المصادر المختلفة ؛ للتحقق من روايتها وتوثيق نسبتها ، فَتبيّنَ لي أنّ منها ما يُنسب إلى أبي الحسن بن طباطبا ولغيره .

فالبيتان:

وعهدي بالعقاربِ حين تشتو ... تُخفِّفُ لَدْغَها وتُقِلُّ ضُرّا

فما بالُ الشتاءِ أتى وهذا ... عقاربُ صُدغِهِ تزداد شَرّا

نسبهما إلى أبي الحسن بن طباطبا (المستدرك على صناع الدواوين : ص ١٢٧) ، ولكنني جعلتهما فيما ينسب إليه وإلى غيره ، ورجَّحْتُ نسبتهما إلى الصاحب بن عبّاد ؛ إذ إنّ أكثر ما وَقَفْنا عليه من مصادر نَسَبَتْهُما إليه ، كما أنهما من شعره الموثّق الذي يتضمنه ديوانه.

والأبيات :

أيامُكُم يا بني الجرّاح قد جَرحَتْ ... كُلَّ القلوبِ ففيها منكُمُ نارُ

تُمحى محاسنُ آثار الكرامِ بكُمْ ... وتستجدُّ لكم في اللؤم آثارُ

لا مَتَّعَ اللهُ بالإقبال دولتكم ... فإن إقبالَكُم للناس إدبارُ

نَسَبَها إلى أبي الحسن بن طباطبا (المستدرك على صناع الدواوين : ص ١٢٧). ولكنني سَلكْتُها فيما ينسب له ولغيره ، ورجّحْتُ نسبتها إلى ابن الرومي ، فهي في أكثر المصادر منسوبة إليه ، كما أنها من شعره الموثّقة نسبته إليه في ديوانه .

ولا نُسلّم أيضاً بصحة ما ذهب إليه الدكتور هلال ناجي من أنّ الشعر الذي يُمهَّد له بعبارة (قال العلوي) إنما هو لأبي الحسن بن طباطبا ؛ فمثل هذه العبارة تَرِدُ كثيراً في مصادرنا ومجموعاتنا الأدبية ، والأخذ بها يعني توسيعاً لدائرة الشعر المنسوب لأبي الحسن ابن طباطبا وتزيُّداً فيه . فالذين عُرفوا بنسبة " العلوي " كثيرون ، أحصى منهم القاضي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ) في كتابه " الفرج بعد الشدة " (٥/ ص ١٩٢) ما يزيد على ثلاثين شخصاً ، بعضهم كان معاصراً لابن طباطبا ، وغير واحد منهم كان ينظم الشعر الجيّد .

ونستدل على ما نذهب إليه أيضاً بما جاء في كتاب " التشبيهات " لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) ، وهو من معاصري ابن طباطبا ، وممن استشهدوا بشعره ، فقد أورد أبياتاً

ومقطوعات قدّم لها بعبارة (قال العلوي الأصبهاني)[1] ، وهي صحيحة النسبة لأبي الحسن بن طباطبا ، ثمّ أورد أبياتاً ومقطوعات قدّم لها بعبارة (قال العلوي الكوفي)[2]، وهي صحيحة النسبة لعلي بن محمد الكوفي[3]. و أورد كذلك أشعاراً مهدّ لها بعبارة (قال العلوي)[4] ، وبالرجوع إلى المصادر المختلفة؛ للتعرف إلى روايات هذه الأشعار وتوثيق نسبتها تبيّن لنا أنها ليست من شعر أبي الحسن بن طباطبا وإنما تنسب للعلوي الكوفي.

فالأبيات:

باتت سواريها تمخّـ ـضُ في رواعِدها القواصفْ
وكأنَّ لمعَ بروقِها في الجو أسيافُ المثاقفْ
ثم انبرتْ سَحاًكبا كيةٍ بأربعةٍ ذوارفْ

أوردها ابن أبي عون (التشبيهات : ص ٦٤)، ومهّد لها بعبارة (قال العلوي في سحابة). وعلى رأي الدكتور ناجي ينبغي أن تكون هذه الأبيات لأبي الحسن بن طباطبا . ولكنني لم أجِد مصدراً واحداً ينسبها إليه ، بل إنَّ جميع المصادر التي وقفنا عليها نَسبتْها إلى العلوي الكوفي من قصيدة طويلة ، ومثل هذه الأبيات كثير.

ونحن نميل إلى أنّ أبا الحسن بن طباطبا يكون المقصود عندما تَرِد عبارة (ابن طباطبا العلوي) أو (العلوي الأصبهاني) . أمّا عندما تُذكر نسبة (العلوي) بشكل مطلق فإن الأمر يحتاج إلى تأنٍ وتحرُّز ورجوعٍ إلى مصادر متعددة لموازنة الروايات وتوثيق نسبة الأبيات.

و (للخاقاني) فضل السبق في جمع شعر ابن طباطبا ، غير أن نَشْرَتَه مضى على إنجازها فترة من الزمن ظهر فيها مصادر جديدة ، لم تكن متوافرة لديه ، و لم يُتَحْ لـه الاطّلاع عليها،

---

(١)انظر كتاب التشبيهات : ص ٩، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤١٣.

(٢)انظر المصدر نفسه : ص ١٩٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣.

(٣)علي بن محمد العلوي الكوفي ، شاعر من أهل الكوفة ، كانَ منزله فيها ببني حَمّان فنُسب إليهم (الحمانيّ) ، توفي سنة ٣٠١ هـ . جُمعَ شعره ونُشر في مجلة المورد ، المجلد ٣ ، عدد ٢ ، ١٩٧٤ م.

(٤)كتاب التشبيهات : ص ٨ ، ٦٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠.

واطّلعتُ عليها ، ونتج عن هذا الاطّلاع أنني أضفْتُ لمجموعه ما يقارب مائة بيتٍ جديدٍ لم تَـرِدْ في نَشْرَتِهِ ، أو في مُستدرك الدكتور هلال ناجي.

وبعد، فهذا شعر أبي الحسن بن طباطبا ، اجتهدت في جمعه وتنقيحه وضبطه وترتيبه وتبويبه وتخريجه ، حتى استوى ديواناً مرتباً بحسب القوافي على حروف الهجاء . وقدّمتُ له بدراسة مفصَّلة تناولتُ فيها سيرة ابن طباطبا ومنزلته الشعرية ؛ ليخرج هذا العمل في صورة أرضى عنها ، ويرضى عنها المهتمون بأدبنا القديم.

وإنني إذ أشكر لجامعة البترا دعمها لنشر لهذا المجموع الشعري، لأسأل الله تعالى أن يوفقني للصواب، ويلهمني الرشاد في القول والعمل، فهو نعم المولى ونعم النصير.

الدكتور شريف علاونه

الباب الأول

الفصل الأول

سيرة ابن طباطبا العلوي

١- ابن طباطبا في كتب التراجم
٢- اسمه ونسبه
٣- مولده ونشأته
٤- أخلاقه وشخصيته
٥- ثقافته
٦- مؤلفاته وإنتاجه
٧- صلته بأدباء عصره
٨- عقيدته
٩- وفاته

الفصل الثاني

شاعرية ابن طباطبا

١- ديوانه ومصادر شعره
٢- منزلته الشعرية

الفصل الأول

سيرة ابن طباطبا العلوي

١- ابن طباطبا في كتب التراجم
٢- اسمه ونسبه
٣- مولده ونشأته
٤- أخلاقه وشخصيته
٥- ثقافته
٦- مؤلفاته وإنتاجه
٧- صلته بأدباء عصره
٨- عقيدته.
٩- وفاته



١- ابن طباطبا في كتب التراجم

على الرغم من شهرة ابن طباطبا في ميدان الأدب والنقد ، وإجماع من ترجموا له على أنّه كانَ شاعراً مُفْلِقًا ، وعالما محقّقاً ، فإنّ أخباره نزرة لا تتفق مع مكانته. فحياته خَفِيَّة شديدة الخفاء ، والمعلومات التي يقدمها لنا الرواة والمؤرخون ضئيلة لا تعين الدارس على تكوين صورة واضحة المعالم عن حياته . ونجد التشابه الواضح في ترجمته عند أصحاب التراجم ، مما يجعلنا نجزم بأن بعضهم ينقل عن بعض.

وأوّلُ من ترجم لابن طباطبا هو أبو عبيد الله المرزباني (ت٣٨٤ هـ) صاحب كتاب "معجم الشعراء" ومع ذلك يبدو القدْر الذي كتبه ضئيلاً، لا يعدو ذكر اسمه وإيراد أبيات معدودة من شعره[١]، وترجم له علي بن يوسف القفطي(ت ٦٤٦ هـ) في كتابه "المحمّدون من الشعراء وأشعارهم"، وهو في ترجمته ينقل ما أورده المرزباني ولا يضيف سوى عبارة واحدة هي: "وعاش بعد الثلاثمائة بكثير "[٢].

وأوفى ترجمة لابن طباطبا نجدها في " معجم الأدباء " لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، فهو أوّل كتاب وصلتنا فيه ترجمة ابن طباطبا بشكل أوفى مما نلقاه عند سابقيه ولاحقيه[٣]. وما جاء في "معجم الأدباء" لياقوت ، اختصره صلاح الدين الصفدي) ت ٧٦٤ هـ (في كتابه "الوافي بالوفيات" [٤]واختصره أيضاً العباسي (ت ٩٦٣ هـ) في كتابه" معاهد التنصيص"[٥]. هذه المصادر كلّها أو بعضها هي الأصول لغيرها مما ورد في في سائر كتب المتأخرين والمحدثين من الباحثين و الدارسين.

---

(١) المرزباني ، محمد بن عمران : معجم الشعراء ، حققه عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠، ص ٤٢٧

(٢)القفطي ، علي بن يوسف : المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، حققه حسن معمري ، منشورات دار اليمامة ، الرياض، ١٩٧٠ ، ص ٢٦.

(٣)ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، نشرة أحمد فريد رفاعي ، مطبعة دار المأمون ، القاهرة ، (؟)، ١٧/ص ١٤٣- ١٥٧.

(٤)الصفدي، صلاح الدين خليل : الوافي بالوفيات ، نشرة ديد رينغ ، ١٩٧٠ ، ٢/ص ١٧٩.

(٥)العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المطبعة البهية المصرية ، القاهرة ، ١٣١٦هـ، ١/ص١٧٨.

وترجم لابن طباطبا من المتأخرين: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) صاحب كتاب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "[١]، وإسماعيل بن محمد البغدادي (ت١٣٥٩هـ) في كتابيه "ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون" [٢]و "هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنِّفين"[٣].أمّا عبد الحسين أحمد الأميني النجفي فقد جمع ما كتبه ياقوت والمرزباني والصلاح الصفدي وغيرهم عن ابن طباطبا في كتابه "الغدير في الكتاب والسُّنة والأدب". [٤]

وترجم له من المحدثين: خير الدين الزركلي في كتابه "الأعلام" [٥]، وعمر رضا كحالة في "معجم المؤلّفين". [٦]وترجم له من المستشرقين : كارل بروكلمان في كتابه "تاريخ الأدب العربي". [٧] تلك هي المصادر التي ذكرت ابن طباطبا وأشارت إليه ، ولكنّ هذه المصادر والمراجع ، وإن بَدَتْ كثيرة ، وإنْ اختلفت العصور التي عاش فيها مؤلّفوها، تكاد تنبع من ينبوع واحد ، والحقائق التي يمكن أن نستخلصها منها ضئيلة ، لا تعين على توضيح صورة الرجل.

(١)حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المكتبة الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٧هـ ، ٢/ص ١١٨١.

(٢)البغدادي ، إسماعيل بن محمد : ايضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون ، استانبول ، ١٩٤١ ، ٢/ص١٣١

(٣)البغدادي إسماعيل محمد : هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، استانبول ، ١٩٥٥ ، ٢/ص٣٣.

(٤)النجفي ، عبد الحسين أحمد : الغديرْ في الكتاب والسنة والأدب ، ط٤ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ٣/ص ٣٤٠-٣٤٦.

(٥)الزركلي ، خير الدين : الأعلام ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ٦ /ص٩٩.

(٦)كحالة ، عمر رضا : معجم المؤلفين ، دمشق ، ١٩٥٧-١٩٦١م ، ٨/ص٣١٢.

(٧)بروكلمان ، كارل : تاريخ الأدب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط٣ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ١/ص ٤٢٠

٢ـ اسمه ونسبـــه

جاء في "معجم الأدباء" لياقوت ما نصُّه: " ابن طباطبا شاعر مُفْلِق، وعالم محقّق، شـائع االشعر، نبيه الذكر"[(١)]. فمن هو هو هذا الشاعر المفلق؟ ومن هو هذا العالم المحقق؟ هو محمـد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ويكنى بـ(أبي الحسن). وقد اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له على اسمه وكنيتـه[(٢)]. إلاّ أن الحصري في" زهر الآداب" سَمّاه" محمود بـن أحـمـد الأصفهاني"[(٣)] وفيه تحريف محمد إلى محمود. كما أن الثعالبي كنّاه أبا الحسين وفيه تحريف الحسن إلى الحسين.[(٤)]

ويحدّثنا ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في"جمهرة أنساب العرب" عن ولد إبراهيم بـن الحسـن ابن علي بن أبي طالب، فيقول: "وولد إبراهيم: إسماعيل واسحق وعلي .... وولد إسمـاعيل: الحسن وإبراهيم (طباطبا)، وفيه الجمهرة والعدد...."[(٥)]. وأضاف يقـول: "ومنهم الشـاعر الأصبهاني محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم... "[(٦)]. فابن طباطبا إذاً مـن العلويـين الأشراف، إذ يرجع نسبه - كما أسلفنا - إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، لـذا نجد بعـض المصادر تثبت نسبته هكذا: (ابن طباطبا العلوي)[(٧)]، وقد وهم أحمد بدوي عندما عدّه من ذرية الحسين بن علي.[(٨)]

أمّا أسرته فلا نكاد نعرف عنها شيئاً، فلا تذكر لنا المصادر شيئاً ذا بال عمن خلّفهم مـن أبناء وبنات، وزوجات، وأحفاد وأقرباء. ومما يزيدنا حيرة أنّ له - كما يذكر يـاقوت - عَقِبًا

---

(١)معجم الأدباء: ١٧/ص ١٤٣

(٢)هذا هو اسمه عند جميع من ترجموا له، ولكن العباسي (معاهد التنصيص: ١/ص١٧٨) سمّاه: محمـد بـن حمـد، والأرجح أن تكون همزة أحمد قد سقطت فصارت حمد.

(٣)الحصري القيرواني، زهر الآداب، حققه: علي محمد البجاوي، ط١، ١٩٥٣، القاهرة، ١/ص ٤٣٢.

(٤) انظر: يتيمة الدهر ٢/ص ٢٩٩، وخاص الخاص ص ١٣٠.

(٥)ابن حزم، أبو محمد علي بن حزم: جمهرة أنساب العرب، حقّقه عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢، ص٤٣.

(٦)المصدر نفسه ص ٤٤

(٧)المحمدون من الشعراء: ص ٣٦.

(٨)أحمد بدوي: من النقد الأدبي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥، ٥/ ص ١٤٢.

كثيرا بأصبهان ،[1] ولكن عقبه الكثيرين لم يحظوا بنصيب من الاهتمام عند من كتبوا عنه ، أو ذكروه من كتّاب التراجم ، إلاّ ما ذكره ابن حزم حيث يقول: "ولهذا الشاعر ابنان: الحسن وعلي"[2]، وذكر صاحب كتاب "الغدير في الكتاب والسُّنة والأدب" أسماء اثنين من أحفاده هما : أبو الحسن أحمد الشاعر الأصبهاني ، وأخوه أبو عبد الله ، وهما ابنا علي بن محمد الشاعر الأصبهاني المشهور.[3]

فهذا هو ابن طباطبا ، لا نعرف عن والده سوى أنّه أحمد بن محمد ،وأنه يُكنى أبا الحسن، ولا شيء أكثر من هذا ، ولا نجد في مصادر ترجمته كلاماً عن أب أو أمّ ، ولا حديثاً مفصلاً عن بنت أو ولد.

و " طَباطَبا " بفتح الطاءين المهملتين ، هي الصفة التي لحقت إبراهيم بن إسماعيل العلوي ، إذ إنه كان يلثغ بالقاف فيجعلها طاء.[4]وقد ذكر صاحب " وفيات الأعيان" -في شيوع تلك الصفة: "أنّ إبراهيم بن إسماعيل العلوي ، قال لغلام له يوما: ناولْني ثوباً ألْبَسُه،فقال الغلام: آتيك بدرّاعة ؟ قال : لا طَباطَبا ، يريد قَباقَبا".[5] وذكر صلاح الدين الصفدي في كتابه "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" أنه سمي بذلك لأنه كانت في لسانه لكنة فكان يحوّل القاف طاءً فسقطت النار يوماً في ثيابه، فصاح في الغلام: "الطَّبا الطَّبا" ، يريد : أدرك القبا القبا، فسمي بذلك" . وجاء في كتاب "عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب" ما نصّه: "إبراهيم طباطبا بن إسماعيل ولُقِّبَ طباطبا لأن أباه أراد أن يقطع له ثوبا ، وهو طفل فخيّره بين قميص وقَباء ، فقال طباطبا، يريد قباقبا ، وطَباطَبا بلسان النبطية تعني : سيّد السادات ".[6]

---

(١)معجم الأدباء : ١٧/ص ١٤٣.

(٢)جمهرة أنساب العرب : ص ٤٤.

(٣)الغدير في الكتاب والسنة والأدب : ٣/ص ٣٤٦.

(٤) تحدث الجاحظ في (البيان والتبيين: ١/ص ٢٨) عن الحروف التي تدخلها اللثغة ، فعدَّ القاف منها ، وذكر أن صاحبها يجعل القاف طاء ، فإذا أراد أن يقول : قلت له ، قال : طلت له.

(٥) ابن خلّكان ، أحمد بن محمد : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه احسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٧١، ١/ص ١٣١ . وعنه نقل عباس القمي في كتابه الكُنى والالقاب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ،١٩٥٦ ٢/ص٤٤١.

(٦) الحسني ، أحمد بن علي : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مكتبة الحياة ، بيروت ،ص ١٤٢ .

وقد وهم إسماعيل باشا البغدادي فَعَدَّ (طَباطَبا) ابناً لإبراهيم ، مع أنّه لقبه[1]. وتابعه على هذا الوهم مُحقّقا كتاب " عيار الشعر " طه الحاجري و زغلول سلاّم ، حيث قالا في تقديمهما للكتاب " : محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن طباطبا ....[2] فأسقطا جدّه الثاني (أحمد) وجعلا إبراهيم ابناً لطباطبا مع أنّه لقبه.

وقد ذكرتْ لنا المصادر غير واحد ممن عرفوا بهذا اللقب (طباطبا) ومن أولئك: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العلوي الذي خرج على المأمون - الخليفة العباسي- فأُسر وقتل سنة ١٩٩ هـ[3] وآخران عاشا في مصر ، وكانا متعاصرين ، أحدهما : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم العلوي، الحجازي الأصل ، والمصري الدار والوفاة ، توفي بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة للهجرة.[4] وثانيهما أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوي المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة للهجرة.[5] وصفه ابن خلّكان بقوله: "شاعر ظريف ، وأديب زاهد ، صار نقيب العلويين بمصر".[6]

وهناك شخص آخر اشتهر بهذا اللقب هو الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد القاسم المعروف بابن طباطبا العلوي ، ترجم له ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وذكر أنه كانَ شاعراً مجيداً، وعالماً بالشعر، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة للهجرة".[7] وغير هؤلاء كثيرون ممن عرفوا بهذا اللقب . وقد خَصَصْتُ هؤلاء الثلاثة بالذكر ؛ لأن شعر أبي الحسن بن طباطبا اختلط بما نُسِب إليهم من أشعار ، كما أنَّ كتاب " عيار الشعر " نفسه ، قد نسب إلى غير واحد منهم.

---

(١)هدية العارفين : ٢ /ص٣٣.

(٢)عيار الشعر : المقدمة (ج).

(٣)ابن الأثير ، عز الدين بن محمد : الكامل في التاريخ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٦/٣٠٥ ، وانظر غيره من المصادر التاريخية أحداث سنة ١٩٩ هـ.

(٤) وفيات الأعيان:٣/ص٨١.

(٥) المصدر نفسه : ١/ ص١٢٩.

(٦)المصدر نفسه : المكان نفسه

(٧)ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، حققه محمد عبد القادر عطا، ط١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ١٦ / ص ٢٥٤. وانظر أيضاً : نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٢٦٩.

٣ـ مولده ونشأتـــه

ولد أبو الحسن بن طباطبا بأصبهان ، وعاش فيـها[1]. وقـد سـكتت المصـادر العربيـة القديمة عن تاريخ مولده ، فلم تذكر لنا شيئاً عن تـاريخ تلـك الـولادة . ونذهـب – على سبيل الترجيح – إلى أن ولادته كانت قبيل النصف الثاني من القرن الثالث للـهجرة، أو في مطلع النصف الثاني من القرن الثالث ، ونعتمد في ترجيحنا على أمرين هما :

١- يروي ياقوت أنّ ابن المعتز ، الخليفة العباسي ، كان معجباً بشـعر ابـن طباطبـا ، وأنّ ابن طباطبا كان مشتاقاً لرؤية ابن المعتز[2]، وقد استشهد ابن المعتز بشعر ابن طباطبـا في ثلاثة مواضع ، من كتاب "البديع" [3] وابن المعتز ألّـف كتـاب البديـع سـنة أربـع وسبعين ومائتين[4]، واستشهاده بشعر ابن طباطبا يدل على أنه زمن تأليف الكتـاب، قد أصبح شاعراً مشهورا ، وصلت أشعاره إلى بغداد ، وعرفها ابن المعـتز واستشـهد بها . ونحن نعرف أنّ ابن المعتز قُتل سنة سـت وتسـعين ومـائتين للـهجرة[5]، وعليـه فلابد أن يكون ابن طباطبا في سن تؤهله لأن يُعنى به ابن المعتز ، ويعجب بشعره .

٢- إنّ ابن طباطبا – كما تذكر المصادر – قـد اتصـل بـأبي علـي بـن رستم الـذي ولي خراج أصبهان زمن المقتدر ، الخليفة العباسي ، وخلافـة المقتـدر كـانت سـنة خمـس وتسعين ومائتين للهجرة[6]، وابن طباطبا عندما اتصل بابن رستم كـان قـد نضجـت شاعريته ، يدلّنا على ذلك هجاؤه الكثير لابن رستم ، وهو هجاء يدل على مستوى فني رفيع . والمصادر التي بين أيدينا لا تذكر لنا شيئاً عن نشأة الرجل ولعـل بقـاءه في أصبهان ، وعدم مغادرتها، له شأن كبير في ذلك .

---

(١)معجم الأدباء : ١٧/ص ١٤٣ .

(٢)المصدر نفسه : ١٥/ص ٩٠ .

(٣)ابن المعتز : البديع ، حققه محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القـاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ٤٧، ٥٠، ١٢٩.

(٤)المصدر نفسه : (مقدمة المحقق) ص ٥ .

(٥)الكامل في التاريخ : ٨ / ص ١٨ .

(٦)المصدر نفسه : ٨ / ص ١٨ ، وانظر غيره من المصادر التاريخية حوادث سنة ٢٩٥ هـ .

٤ـ أخلاقه وشخصيته

لم تذكر لنا المصادر معلومات ذات قيمة عن شخصية ابن طباطبا وأخلاقه ، وكذلك فَعلَت المراجع الحديثة . ومن ثم فإن دراسة أخلاقه وصفاته تعتمد على تلك الإشارات التي نستنتجها من شعره . والحقُّ أنّ شعر ابن طباطبا غنيّ بالنصوص التي تُصوّر لنا كثيرا من ملامح شخصيته ، وبخاصة حياته الخلقية والعلمية .

كان ابن طباطبا – كما يذكر ياقوت – :" مشهوراً بالذكاء والفطنة ، وصفاء القريحة ، وصحة الذهن ، وجودة المقاصد "[١] .وكان محباً للعلم ساعياً في طلبه[٢]، وقد عبّر عن ذلك في شعره فقال :

حسودٌ مريض القلب يخفي أنينَه ... ويضحي كئيبَ البال عندي حزينَه
يلومُ على أنْ رُحتُ في العلم راغباً ... أجمِّعُ من عند الرواة فنونَه
ويزعُم أنَّ العلمَ لا يجلبُ الغنى ... ويحسن بالجهل الذميم ظنونَه
وما ثمَّ ريبٌ في حياتي وموتِه ... فأعجِبْ بميتٍ كيف لا يدفنونَه[٣]

وكان يكره الفقر ، ويرى أنَّ الحُرّ يؤثِر الموت عليه ، فيقول :

قد يصبر الحُرُّ على السيف ... ويجزعُ الحُرُّ من الحيْف
ويؤثرُ الموتَ على حالةٍ ... يَعْجِزُ فيها عن قِرى الضيف[٤]

وابن طباطبا يُحب القصد في الغنى ، ويكره الإفراط فيه ، ويرى أنّ الإسراف في جمع المال مهلكةٌ لصاحبه ، فيقول :

إنّ في نَيْل المنى وَشْكَ الرَّدى ... وقياسُ القَصْدِ ضَدُّ السَّرَفِ
كسراجٍ دُهْنُهُ قوتٌ لـه ... فإذا غرّقته فيه طُفي[٥]

---

(١)معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٣ .

(٢)المصدر نفسه : ١٧/ ص ١٥١ .

(٣)المصدر نفسه : المكان نفسه .

(٤)الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ٢/ ص ٥٠٤.

(٥)الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك : خاص الخاص ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٠٨ ، ص ١٣٣ .

ويبدو لي أن ابن طباطبا فيه شيء من الجرأة والثورة على عيوب مجتمعه ، فما وصَلَنا من شعره يدل على أنه كان ثائراً على تلك العيوب من نفاق ورشوة إلى غير ذلك من أمراض اجتماعية . فنحن لا نجده يتقرب إلى أصحاب الجاه والسلطان، بل نجده يهجوهم هجاءً لاذعاً، فقد اتخذ من هجائه لأبي علي الرستمي(١)، وإلى خراج أصبهان، ومن هجاء ابن برّي(٢)، قاضي أصبهان، منفذا يعبّر فيه عن سخطه وثورته.

يقول في هجاء قاضي أصبحان:

يا خليلي يـا أبا الغيثِ دَرَكْ ... نَصَب القاضي لك اليومَ شَرَكْ
طلبَ البرطيلَ فابذُلْه لـه ... يسكتِ القاضي وإلاّ ذَكَرك
لا يهولَنّك دينيَّتُـه ... أعطِهِ من رشوةٍ ما حَضَرك (٣)

أمّا صاحب خراج أصبهان ، أبو علي الرستمي ، فقد وجّه إليه أبو الحسن سهام نقده ، وسلّط عليه فاحش هجائه، ومنه قوله فيه- وقد هدم شيئاً من سور أصبهان ليزيدها في داره-:

وقد كانَ ذو القرنين يبني مدينةً ... فأصبح ذو القرنين يهدم سورها
على أنّه لَوْ حكَ في صحنِ داره ... بقرنٍ له سيناءَ زعْزَعَ طورها (٤)

ويقول فيه أيضاً :

كفراً بعلمك يا ابنَ رستم كلّه ... وبما حفظْتَ سِوى الكتابِ المُنْزَلِ
لو كنتَ يونسَ في دوائر نحوه ... أو كنت قُطرُبَ في الغريبِ المشكلِ
وحويتَ فقهَ أبي حنيفةَ كـلَّه ... ثم انتميْتَ لرستمٍ لم تَنْبُـلِ (٥)

---

(١)هو أحمد بن محمد بن رستم ، توفي سنة ٣٢١هـ (انظر ترجمته في : تاريخ أصبهان ، ١/ص١٣٣) .

(٢)هو أحمد بن عثمان بن بري القاضي (انظر ترجمته في : تاريخ أصبهان ، ١/ ص ١٣٤) .

(٣)محاضرات الأدباء : ١ / ص ١٩٧ .

(٤)الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، مطبعة الظاهر ، القاهرة ، ١٩٠٨ ، ص ٣٢٨ .

(٥)الأبيات في : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص ١٧٠ .

يونس : هو يونس بن حبيب الضبي (ت ٢٨٢هـ) ، من علماء النحو المعدودين ، سمع منه الكسائي والفراء (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ص ٤٢٦) .

وقطرب : هو أبو علي محمد بن المستنير الملقب بقطرب (ت ٢٠٦هـ) من مؤلفاته : النوادر ، إعراب القرآن ، الغريب في اللغة ، وغيرها (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ص ١٠٤) .

ولعل موقفه هذا من أصحاب السلطان هو الذي حال بينه وبين الوصول إلى المناصب، فالمصادر التي بين أيدينا لا تشير إلى أنه تولّى أيّ منصب رسمي .

ويبدو أنّ ابن طباطبا كان مقِلاًّ ، يعيش في عوز ، مما ألهج لسانَه بشكوى الزمان وأهله ، فهو يقول :

أليسَ عجيباً أنني مع تسبي — وشعريَ ما أعطيتُ جَدًّا ولا حَدّا
وإني إذا ما زرتُ قوما مسلِّما — حُجبتُ فظنوا أنّني أبتغي رفْدا
وقد طال إفلاسي وأحْسَبُ مثريا — فأصبَحْتُ لا يجدى عليّ وأستجدى[1]

ولكنه - حتى في شكواه - يصدر عن نفس أبِيَّة ، فهو على الرغم من حاجته وإفلاسه لا يسأل الناس ، حتى إنهم يحسبونه مثريا، ويسألونه العطاء .

و لم يكن أبو الحسن عزيز النفس فحسب ، بل كان عفيف النفس أيضاً ، وهذه العفة هي التي حالت بينه وبين الفواحش :

اللهُ يعلمُ ما أتيتُ خَنَى — إنْ لامني العُذّالُ أو سَفَهُوا
ماذا يعيب الناسُ من رَجُل — خَلَصَ العَفافُ من الأنام له
يقظاتُه ومنامُه شرَع — كلٌّ بِكُلٍّ منه مشتبه
إنْ هَمَّ في حُلْمٍ بفاحشةٍ — زَجَرَتْه عِفّتُه فينتبه[2]

وهذه العزة والعفة دفعتاه إلى اعتزال الناس ، والترفع عن سخافاتهم ، وقد وجد سلواه في أمرين :

أولهما: الانكباب على الكتب فيقول :

اجعَلْ جليسَك دفتراً في نَشْرِه — للمَيْت من حِكَمِ العلوم نُشورُ
ومفيد آداب ومؤنس وَحْشَةٍ — وإذا انفردْتَ فصاحبٌ وسميرُ
فكتابُ علمٍ للأديب مؤانسٌ — ومؤدِّبٌ ومبشِّرٌ ونذيرُ[3]

---

(١) الوطواط، برهان الدين إبراهيم بن يحيى: غرر الخصائص الواضحة ، المطبعة الأدبية ، القاهرة، ١٣١٨ هـ ، ص ٩٩ .

(٢) ابن معصوم : أنوار الربيع في أنواع البديع ، حققه : شاكر هادي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩، ٤/ص ١٥٥ .

(٣)العبيدي ، عبد الله بن عبد الكافي : شرح المضنون به على غير أهله ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩١٣ ، ص ٦-٧ .

ويقول :

لا وأنسي وفرحتي بكتـــابِ أنا منه في أنْسِ أضحى وفِطْـــرِ
ما دجـــا ليلُ وحشتي قَطُّ إلاّ كنت فيــه طالعاً مثل بــدْر
بحديثٍ يقيمُ للأنس سُوقًـــا وابتسام يَكُفُّ لوعـــة صدري[1]

وابن طباطبا حريص على اقتناء الكتب ، حتى إنه يستهديها[2]، ويعتب على من لا يعيره إياها ، فها هو يعاتب أحد أصدقائه[3] على منعه إياه شعر ديك الجن[4] فيقول :

يا جواداً يمسي ويصبح فينـــا واحداً في النــدى بغير شريكِ
أنت من أسمح الأنام بِشِعْـــرْ النـــاس مـــاذا اللّجاجُ في شعرِ ديك[5]

وثانيهما : شرب الخمر

وشعر أبي الحسن يدل على أنه كان يُقبل على الخمرة يشرب كؤوسها مترعة ، فـهو يقول :

جُعِلْتُ أسيراً في يد الراح موثقاً فأقبلتُ أمشي مِشيةَ المتقاعسِ
تُماكَسُ رجلي في خُطًى أستزيدها ولم أكُ في إتْراعِها بالممــاكسِ[6]

وكان يحضر مجالس شرب الخمر :

---

(١)الأصفهاني، حمزة بن الحسن : التنبيه على حدوث التصحيف، حققه محمد اسعد أطلس، دمشق ، ١٩٦٨،ص ٥٠.

(٢)انظر : المصدر نفسه : ص ٥١ .

(٣)هو أبو عمرو بن جعفر بن شريك ، كما جاء في كتاب : الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، ٣/ص٣٤٤.

(٤)هو الشاعر عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن (١٦١هـ- ٢٣٥هـ) . وانظر ترجمته مفصلة في : الاغاني ١٤ / ص ٤٩-٦٥ .

(٥)البيتان في : ثمار القلوب ، ص ٤٧٠ .

(٦) محاضرات الأدباء : ٢/ص ٦٧٢ ، وانظر أيضاً :

الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبـو الفضـل إبراهيـم ، ط١ ، دار إحيـاء الكتـب العربيـة ، القـاهرة ، ١٩٥٢ ، ص ٣٧٠ .

تماكس : تتباطأ وتتناقص . إتراعها : الاقبال على شربها حتى الامتلاء .

وَمجلسِ شُرْبٍ جئتُه متطرّباً عِشاءً وعينُ الشمس في الأُفْق تَنْعَسُ [(١)]

ولم يكن الفقر حائلاً بينه وبين شرب الخمرة ، فإذا لم يستطع شراءها فإنه يستهديها، يقول - وقد استهدى من صديق له نبيذاً فوجّه له نبيذاً ممزوجاً - :

كنتُ استَمَحْتُكَ في قَرّابة مـاءً (أبا الحسين) أم استهديتُ صَهباءَ؟

خطبتُ جاريةً سمراء قد جُليتْ عليّ زُفّتْ إليّ اليوم بيضاءَ[(٢)]

وابن طباطبا في إقباله على شرب الخمرة كان ابن عصره ، ذلك العصر الذي أقبل فيه الناس على شرب الخمرة إقبالاً يفوق ما كان عليه العرب في جاهليتهم ، فالخاصة والعامة يشربونها ، وكذلك القضاة والفقهاء[(٣)].

(١) البيت في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ، حققه محمد عبد المعين خالد، مطبعة جامعة كامبردج ،١٩٥٠، ص١٠. وشرح مقامات الحريري للشريشي ، ط١ ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، ١٩٥٢ ، ١ ص ٦١ .

(٢) الخالديّان، (أبو بكر وأبو عثمان): التحف والهدايا، حقّقه: سامي الدهّان، دار المعارف بمصر،١٩٥٦، ص١٢٩.

(٣)انظر : الدكتور محمود السمرة : القاضي الجرجاني الأديب الناقد ، ط١ ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٨٩ ، فقد أورد تعليلاً لهذه الظاهرة فليرجع إليه .

٥ ـ ثقافته

حين نريد أن نقف على حَظِّ ابن طباطبا من ألوان الثقافة والمعرفة ، ينبغي أن نستعين في تكوين ملامح شخصيته ، وتكوينه الثقافي بما كتب المؤرخون عنه ، وما ازدهر من ألوان الثقافة في البيئة التي عاش فيها ، وعلينا كذلك أن نتعرف إلى شيوخه الذين تتلمذ عليهم ، ولا بد لنا كذلك من الوقوف على الآثار التي خلّفها ، والتعرف على ما حَوَتْ من ألوان الثقافة.

إن المؤرخين الذين ترجموا لابن طباطبا لا يعينوننا في هذا المجال ، فحديثهم عن ثقافته جاء في كلمات يسيرة ، تتصف بطبيعة شمولية : فياقوت ـ كما أسلفنا ـ وصفه بأنّه "شاعر مفلق ،وعالم محقّق. [١] " والمرزباني قال فيه من قبل: " شيخ من شيوخ الأدب ، وله كُتُب ألّفها في الأشعار والآداب"[٢]، هاتان هما العبارتان اللتان أوردهما المؤرخون فيما يتعلق بثقافته ، ولكن من أساتذة هذا الشاعر ؟ ومن هم تلامذة هذا العالم ؟ وما هي العلوم التي وقف عليها ؟ فشيوخ هذا الشاعر المفلق - بالنسبة لنا - مجهولون ، وتلامذة هذا العالم المحقق مجهولون كذلك ، ولا نعرف من عقبه الكثيرين المشهورين أحدًا .

ونحن نقرر بأسف شديد أنّنا لم نهتد إلى معرفة أيٍ من شيوخه، ولم نوفَّق في تحديد تلاميذه ، فالذين ترجموا له لا يذكرون شيئاً عن تلاميذه وشيوخه، ونستخلص من كلامهم أنّه أخذ العلم والأدب عن مشايخ وقته وعلماء عصره .

لم يبقَ أمامنا إلا سبيل واحد للتعرف إلى ثقافة ابن طباطبا ، هو الرجوع إلى مؤلفاته وإنتاجه ،وأمامنا كتابه " عيار الشعر " فهو ينبئ عن ثقافة ابن طباطبا الأدبية ، فقد دلّل فيه على ثقافة عربية واسعة تظهر في استشهاداته الشعرية الكثيرة ، وتتضح مما رواه من أشعار الشعراء . ولم يقفْ دليل تمكنه من الأدب وحفظه للشعر عند كتابه "عيار الشعر " بل إنّ هذا التمكن يبدو في مصنّف آخر هو كتابه " تهذيب الطبع " الذي جمع فيه أشعاراً كثيرة استحسنها ونصح الشعراء بالنسج على منوالها .

---

(١) معجم الأدباء: ١٧/ص١٤٥.

(٢) معجم الشعراء: ص٤٢٧.

ولعل ما نقله ياقوت عن كتاب " شعراء أصفهان " لحمزة الأصفهاني يلقي أضواءً على ما ذهبنا إليه ، لذا آثرنا أن ننقله بنصه . قال : "حدثني أبو عبد الله بن أبي عامر قال: كان أبو الحسن طول أيامه مشتاقاً إلى عبد الله بن المعتز متمنيا أن يلقاه أو يروي شعره، فأمّا لقاؤه فلم يتفق له ، لأنه لم يفارق أصبهان قط ، وأما ظفره بشعره فانّه اتفق له في آخر أيامه وله في ذلك قصة عجيبة : ذلك أنه دخل دار مَعْمَر وقد حُملت إليه من بغداد نسخة من شعر عبد الله بن المعتز ، فاستعارها فسوّف بها فتمكن عندهم من النظر فيها ، وخرج وعدل إليّ كالاًّ كأنّه ناهض بحمل ثقيل ، فطلب محبرةً وكاغداً وأخذ يكتب عن ظهر قلبه مقطعاتٍ من الشعر فسألته لمن هي ؟ فلم يجبني حتى فرغ من نسخها ، وملأ منها خمس ورقات ، وأحصيتُ الأبيات فبلغ عددها مائة وسبعة وثمانين بيتاً تَحفّظها من شعر ابن المعتز في ذلك المجلس ، واختارها من بين سائرها".[1] وهذه الحادثة تدل على مدى رغبة ابن طباطبا في حفظ الشعر الرائع ، وتدلنا كذلك على ذكائه وقوة ذاكرته .

وابن طباطبا كان شاعراً ، بل شاعراً مفلقاً ـ كما يذكر ياقوت ـ ومن يكون في هذه المرتبة من الشعر[2]، لابد من أن يكون على قدر كبير من الثقافة اللغوية، وأعني بذلك معرفته بلغة العرب وأساليبها،وقد ظهر بصره باللغة وأساليبها في مواطن شتى من كتابه " عيار الشعر " .

ويبدو لي أنّ ابن طباطبا كان على إلمام دقيق بطبيعة الحياة العربية ، وفَهْمٍ عميقٍ لمرامي العرب في القول ، ومن الدلائل على معرفته بأسرار العربية ، وسنن العرب في كلامها حديثه في كتابه " عيار الشعر " ، وفي أكثر من موضع عن : " أدوات الشعر"[3] و "طريقة العرب في التشبيه"[4]، و "المثل الأخلاقية عند العرب وبناء المدح والهجاء

(١) معجم الأدباء: ١٧/ص١٤٥.

(٢) الشاعر المفلق في أرفع درجات الشعر، يذكر ابن رشيق (العمدة: ١/ص١١٥) أن الشعراء أربعة: مفلق، و مطلق، وشويعر، وشعرور. والمفلق هو الذي يأتي في شعره بالفلق وهو العجب.

(٣) انظر: عيار الشعر: ص٤.

(٤) المصدر نفسه: ص١٠.

عليها"[1]. أما معرفته البلاغية فتتجلى في حديثه عن التشبيه وضروبه المختلفة حديثا أفاد منه الذين أتوا بعده[2].

ولعل ابن طباطبا كان مشغوفا برواية الحديث ، وإن لم تكن له آثار فيه ، فهو كان يرى أنّه لو نُشِر النبي عليه السلام لكان من كبار حُفّاظ الحديث ، وراوية في منزلة أبي هريرة:

ولو نُشِر النبيُّ لكنتُ منـــــه مكان أبي هريـــرة غيرَ مَيْنَ [3]

وكانت أصبهان تعنى برواية الحديث وحفظه ، حتى إنّنا نجد كتباً خاصة في أسماء رواة الحديث بها وطبقاتهم .[4]

أمّا ثقافته النقدية فقد ظهرت واضحة جلية في كتابه " عيار الشعر " فهو يوجب على الشاعر أن يُعِدَّ أدواته من توسُّعٍ في علم اللغة ، ورواية لفنون الآداب ، ومعرفة بأيام الناس ، ووقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر ...[5]. ونحن نرجّح أن يكون قد عمل بهذا المنهج الثقافي الذي وضعه ، وأوجب على الشعراء أن يأخذوا به .

ولكنْ ما حظُّ ابن طباطبا من الثقافات الأجنبية ؟ كان ابن طباطبا - فيما يبدو - على معرفة بالثقافات المترجمة في عصره ، فلم يَفُتْه أن يُدَلِّل على معرفته بالنقد القائم على فلسفة أرسطو ، فيقول : " والكلام الذي لا معنى له كالجسد الذي لا روح فيه ، كما قال بعض الحكماء "[6]. وينقل قول بعض الفلاسفة: " إنّ للنفس كلمات روحانية من ذاتها"[7]. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنه كانت لدى ابن طباطبا أثارة من ثقافة فلسفية أو اعتزالية [8].

---

(١) عيار الشعر: ص١٢.

(٢)المصدر نفسه : ص ١٧ - ٣٢ .

(٣)محاضرات الأدباء : ٢ / ص ٦٣٨ .

(٤)من هذه الكتب كتاب " تاريخ أصبهان " لأبي نعيم الأصبهاني وهو مطبوع (ليدن ،١٩٢١م) .

(٥)انظر تفصيل ذلك في : عيار الشعر ، ص ٤ .

(٦)المصدر نفسه : ص١١ .

(٧)المصدر نفسه : ص ١٦ .

(٨) إحسان عباس : تاريخ النقد الأدبي عند العرب (نقد الشعر من القرن الثاني إلى الثامن الهجري) ، مطبعة الأمانة ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ١٣٣ .

ـ مؤلفاته و إنتاجـــه

مع أنّ المؤرخـين لم يُعْنَـوا بحياة ابـن طباطبـا وتفصيلاتـها ، والحديـث عـن جوانبـها المختلفة ، إلاّ أنّ منهم من بذل جهداً مشكوراً في إحصاء التركة الأدبية الـتي خلّفـها . وفي طليعة أولئـك المؤرخين : ابـن النديـم في " الفهرسـت " ، ويـاقوت الحمـوي في " معجـم الأدباء " . وقد أحصى ابن النديم لابن طباطبا أربعة كتب هي[(1)]:

١ . كتاب " عيار الشعر " .

٢ . كتاب " سنام المعالي " .

٣ . كتاب " الشعر والشعراء " من اختياره .

٤ . كتاب " ديوان شعره " .

على أنّ هذه الكتب التي أحصاها ابن النديم ليست كُلَّ مصنفات أبي الحسـن ، فقـد أضاف ياقوت أسماء كتب أخرى[(2)]، هي :

١ . كتاب : تهذيب الطبع " .

٢ . كتاب " العروض " .

٣ . كتاب " تقريظ الدفاتر " .

٤ . كتاب " المدخل إلى معرفة المعمّى من الشعر " .

وأضاف الثعالبي كتاباً آخر اسمه " فرائد الدر " [(3)].

هذه الكتب الكثيرة تدل من غير شك على ذهن خصب ، وثقافة واسـعة ، وإحاطـة شاملة ، ولا سيّما أنّ كثيراً مـن هـذه الكتـب – فيمـا يسـتدل مـن أسمائـها وعناوينـها – مطبوع بطابع التجديد في الفكرة والتأليف ، وفي بعضها سعة وشمول تدل على سعة الأفق وتنوع المعرفة، ونحن حين نحكم بذلك فإننا نستمد حكمنا مما أتاح لنا الزمن من آثـار ابـن طباطبا. على أنّ جلَّ هذا التراث قد ضاع، وطـواه الزمـن، باسـتثناء كتابـه "عيـار الشـعر" وقِطَعٍ من شعره موزعة في الكتب التي ترجمت له، وفي الكتب الأدبية الأخرى .

---

(١)الفهرست : ص ١٥١ .

(٢)معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤١ .

(٣)الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف و المنسوب ، ص ٥١١ .

٧ـ صلته بأدباء عصره

على الرغم من أنّ ابن طباطبا لم يغادر أصبهان ، إلاّ أنه – فيما يبدو – كان على صلة بمعاصريه من أدباء أصبهان وشعرائها . وأصبهان – في عصر ابن طباطبا – كانت تشهد حركة أدبية نشطة ، يَدُلُّ على ذلك هذا الحشد الهائل من أسماء الأدباء والشعراء الذين نُسِبوا إليها ، والذين تزخر بأسمائهم مؤلَّفات القرنين الرابع والخامس للهجرة .

وابن طباطبا – فيما تشير المصادر – لم يكن بمعزل عن هذه الحركة الأدبية ، فقد اتصل بالعديد من رجالات أصبهان وشعرائها ، وكانت له معهم مفاوضات ومراسلات شعرية، فمن الشعراء الذين اتصل بهم الشاعر الأصبهاني علي بن حمزة الأصفهاني[١]، الذي كانت له – كما ذكر ياقوت – مفاوضات وجوابات لجماعة من شعراء أصبهان ، منهم أبو الحسن بن طباطبا العلوي[٢].

واتصل ابن طباطبا كذلك بالكاتب الشاعر أبي الحسين بن أبي البغل الأصبهاني[٣]، وجرت بينهما مراسلات شعرية ، وأبو الحسين هذا من ممدوحي ابن طباطبا ، كما ذكر ياقوت[٤].

واتصل ابن طباطبا بالشاعر العالم محمد بن بحر الأصبهاني (ت ٣٢٢هـ)[٥]، وكانت بينهما مراسلات شعرية حفظت لنا المصادر نتفاً منها ، ومن ذلك ما أورده أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في كتابه " الصناعتين " :" قال أبو الحسن بن طباطبا يصف غلاماً :

مُنعَّمُ الجسمِ يحكي الماءَ رقّتُـــه   وقلبُه – قسوةً – يحكي أبا أوسِ

---

(١) هو علي بن حمزة بن عمارة بن حمزة الأصبهاني ، أحد علماء أصبهان ، المشهورين بالعلم والشعر والتصنيف ، من مصنفاته : كتاب " الشعر " وكتاب " قلائد الشرف في مفاخر أصبهان وأخبارها " .
انظر : ترجمته مفصلة في معجم الأدباء : ١٣ / ص ٢٠٣ .

(٢) معجم الأدباء : ١٣ / ص ٢٠٨ ، وانظر أيضاً : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٥٣٨ .

(٣)وصفه ابن النديم في " الفهرست " ص ١٥٢ ، فقال : " كان بليغاً ، مترسلاً فصيحاً ، وكان شاعراً مجودا مطبوعا ، وله ديوان رسائل ".

(٤)معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٥ .

(٥)محمد بن بحر الأصبهاني : كان نحوياً ، كاتباً ، بليغاً ، مترسلاً ، جدلا ، عالماً بالتفسير وغيره من صنوف العلم .
انظر ترجمته في الفهرست، ص ١٥١ ، وبغية الوعاة للسيوطي : ص ٢٣.

أي قلبه حجر ، أراد أوس بن حجر . فكتب إليه محمد بن بحر :

أبا حَسَنٍ حاولتَ إيراد قافيــهْ ... مُصَلَّبةَ المعنى فجاءتْك واهـيهْ
وقُلتَ: "أبا أوسٍ" تريـد كنايـةً ... عن الحجرَ القاسي فأوردت داهيهْ
فإنْ جازَ هذا فاكْسِرنْ غيرَ صاغِرٍ ... فمي بأبي القَرْم الهُمام معاويــهْ
وإلاّ أقمنـا بيننـا لــك جَـــدَّه ... فتصبح ممنـوناً بِصِفّينَ ثانيـــهْ

أراد : فاكسرن فمي بصخر ، وإلاّ أقمنا لك بيننا حربا ، وهو جدّ معاوية [1].

وكان ابن طباطبا – فيما ذكـر الراغـب الأصفـهاني – علـى صلـة بشـاعر أصبـهاني يعـرف (بالكادوشـي) ، وقـد بخلـت علينـا المصـادر بـالتعريف بـهذا الشـاعر ، إلاّ أنـها حفظت لنا شيئاً من المراسلات الشعرية التي دارت بينه وبين ابن طباطبا[2]. وذكر ياقوت أنّ ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) اللغوي المشهور قد روى شعراً عن ابن طباطبا[3].

واتصل أبو الحسن فيما يشير – حمزة الأصفهاني[4] – بمعاصره الكاتب الشاعر أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخطيب[5]، وكانت العلاقة بينهما متينة ، فيما يبـدو لنـا ، جعلت ابن طباطبا يستهدي منه دفتراً في حدود الفراء[6]، فأهداه إليه وكتب على ظهره :

خُذْهُ فقد سَوَّغْتُ منـــه مشبهاً ... بالروض أو بالبُردِ في تفويفـــه
نُظِمَتْ كما نُظِمَ السحابُ سطورُه ... وتأنَّـقَ الفـرّاءُ فـي تأليفـــــه
وشكلتُـه ونقطتُـه فأمنتُ مـن ... تصحيفه ونجوتُ من تحريفـــه
بســـتانُ خُطٍ غيرَ أنَّ ثماره ... لا تجتنى إلاّ بشـكلِ حروفـــه[7]

(١) أبو هلال العسكري ، الصناعتين : ص ٣٧٠ .
(٢) محاضرات الأدباء : ١ / ص ٣٤٥ ، وحماسة الظرفاء : ٢ / ص ٨٦ .
(٣) معجم الأدباء : ٥ / ص ١٥١ .
(٤)التنبيه على حدوث التصحيف : ص ٥١ .
(٥) ترجم له ياقوت في : معجم الأدباء ٢ / ص ٢٢٧-٢٣٠ ، فقال : كان بليغاً مترسلاً شاعراً أديباً متقدماً في صناعة البلاغة ، بينه وبين ابن المعتز مراسلات وجوابات عجيبة .
(٦) الفراء : إمام نحاة الكوفة ، يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧ هـ) ، له آثار جليلة ، منها الكتاب المُشـار إليـه في الأبيات وهو كتاب حدود النحو الذي ألّـفه للمأمون العباسي .
(٧) الأبيات في : معجم الأدباء : ٢ / ٢٢٧ ، والتنبيه على حدوث التصحيف : ص ٥١ .

أمّا اتصال ابن طباطبا بعبد الله بن المعتز فلم يكن اتصالاً مباشراً ؛ ذلك أنه لم يتم بينهما لقاء؛ لأن ابن طباطبا – كما تذكر المصادر – لم يغادر أصبهان طيلة حياته[1]، وابن المعتز لم يقدم إليها . ولكنّ ابن طباطبا – كما أسلفنا – كان مشتاقاً إلى رؤية ابن المعتز ، حريصاً على الحصول على ديوانه ، وقد تم له الحصول على شيء من شعره في قصة طريفة ذكرناها نقلاً عن ياقوت[2].وفي مقابل ذلك كان ابن المعتز معجباً بشعر ابن طباطبا، مقدماً له على شعر غيره[3]، وسبق أن أشرنا إلى أنّ ابن المعتز قد استشهد بشعر ابن طباطبا في كتابه " البديع " .

ومن مجمل ما سبق نستطيع القول : إنَّ الصلة بين الاثنين كانت صلة إعجاب متبادل، وليست صلة لقاء مباشر . وقد وهِمَ الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلاّم عندما ذكرا في مقدمة كتاب " عيار الشعر " أنّ ابن المعتز قد راسل ابن طباطبا[4] ونسبا ذلك إلى ياقوت . والصواب – كما ذكر ياقوت – أنّ ابن المعتز قد راسل أبا الحسن علي بن مهدي الأصبهاني ، لا أبا الحسن محمد بن طباطبا العلوي[5].

---

(١) معجم الأدباء: ١٧/ص١٤٣.

(٢) انظر ص٣٣ : من دراستنا هذه .

(٣)انظر مزيداً من التفصيل :معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٤ .

(٤) عيار الشعر: المقدمة (هـ) .وقد تابعهما في هذا الوهم جامع شعر ابن طباطبا ، انظر شعر ابن طباطبا العلوي: ص٧.

(٥)معجم الأدباء : ١٥ / ص ٩٠ .

٨ـ عقيدتـــــه

لا نجد في المصادر التي بين أيدينا نصّاً صريحاً في عقيدته ، ولكنّنا نذهب إلى أنّـه كـان شيعيًّا لسببين :

أولهما: أن كثيراً من الكتب التي ترجمت له تُرجِعُ نسبه إلى الحسن بن علي بـن أبـي طالب وتترجم له تحت (ابن طباطبا العلوي) و(ابن طباطبا الحسني) .

وثانيهما : أن محسن الأمين العاملي (ت ١٣٦٥هـ) في كتابه " أعيان الشـيعة " قـد سَلَكَه في أعيان الشيعة ، وعَدَّه من أكابر قدماء الشيعة وأعيانهم وهو في كتابه هذا يـترجم لأعيان الشيعة فحسب[(١)].

أمّا شِعْر ابن طباطبا فـلا نعـدم أن نجـد فيـه إشـارات تلمـح إلى عقيدتـه فـهو يصـف إحدى قصائده بأنها :

عَـلَويـةٌ حَـسَنيـةٌ مَزْهــــــوةٌ تُزْهَى بحسن نشيدها اللهواتُ [(٢)]

ويُستشف من كلام العلاّمة المؤرخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي أنّ ابن طباطبـا كان شـيعياً ، فهو قد ترجم له في كتابه " الغدير " ؛ لأنه ذكر " غدير خُم "[(٣)] في شـعره، حيث يقول مخاطباً أبا علي الرستمي :

يا من يُسِرُّ لي العداوةَ أبـدِهــــا واعمد بجهدك يا منافـقُ أو ذَرِ

لله عندي عــــــادةٌ مشكـــورةٌ في من يعاديني فــــــلا تتحيرِ

أنا واثقٌ بدعـاء جدي المصطفى لأبي غداة غدير خُمّ فاحْــــذَر

والله أسعَدَنا بإرْثِ دعائــــــــه في من يعادي أو يوالَي فاصْبِـرِ [(٤)]

---

(١)العاملي ، محسن الأمين : أعيان الشيعة ، ط١ مطبعة ابن زيدون ، دمشق ، ١٩٣٧، ٤٣/ص (٢٤٧-٢٤٨) .

(٢) معجم الأدباء: ١٧/ص١٤٩.

(٣)قال البكري (معجم ما استعجم) : غدير خم بضم الخاء يقع بالجحفة (موضع بين مكة والمدينـة) ، وغدير خُـم تصب فيه عين وحوله شجر كثيف ملتف ، بين الغدير والعين مسجد الرسول عليه الصلاة السلام. وقـال يـاقوت الحموي (معجم البلدان) :هو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ، وخـم موضـع تصب فيـه عـين وبينـهما مسـجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤)الأبيات في : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص ٥١١ .

"وغدير خُم"، كما يقول الثعالبي: "هو المكان الذي خطب فيه الرسول عليه السلام على أقتاب الإبل ، وقال في خطبته : من كنت مولاه فَعَليّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله "[1]. ويضيف الثعالبي قائلاً :" وغدير خم مكان معظّم عند الشيعة ، وهم يعظّمون تلك الليلة (أي ليلة الغدير) ويحيونها قياما ".[2] ومثل هذا ذكره أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) في تحديده لموقع غدير خم.[3]

لعلّنا بعد كُلّ ما سبق نستطيع أن نقرر أنَّ أبا الحسن بن طباطبا كان شيعيّاً يدين بمبادئ الشيعة قولاً وعملاً .

(١)ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٥١١ .

(٢)المصدر نفسه : المكان نفسه .

(٣)البكري ، معجم ما استعجم ، ٢/ص ٣٦٨ .

٩ـ وفاتـــــه

رأينا فيما سبق كيف أحاط الغموض بتاريخ ولادة ابن طباطبا ، أمّا تاريخ وفاته فالأمر فيه واضح جَليّ :

فنحن نجد ياقوت ينص صراحة على تاريخ وفاته ويجعله سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة للهجرة .[١] وقد اعتمد هذا التاريخ صلاح الدين الصفدي في" الوافي بالوفيات".[٢] أمّا القفطي فلم يحدد سنة وفاته وإنّما اكتفى بالقول : "وعاش بعد الثلاثمائة بكثير ".[٣] وأشدُّ من عبارته إبهاما عبارةُ المرزباني في "معجم الشعراء " فهو يقول : " وكان ينزل أصبهان وهو قريب من الموت ".[٤] فنحن أمام رأيين :

أحدهما صريح يحدّد سنة وفاته ويجعلها سنة (٣٢٢هـ) ، وهو رأي ياقوت الحموي ومن نقلوا عنه .

أمّا ثانيهما فإنّه يقارب ولا يحدّد ، فهو يرسم الحدود التي تتسع لها الدائرة ، دائرة بعد الثلاثمائة بكثير ، وقد يكون المراد بالكثرة هنا تلك السنوات الاثنتين والعشرين التي حددّها أهل الرأي الأول .

ونحن نذهب إلى أنّه لا تناقض بين الرأيين ، وإنْ كنّا نميل إلى تحديد ياقوت، والذي يجعلنا نميل إلى ذلك أمران :

أحدهما : أننا لا نكاد نجد مصدرا يذكر تاريخا آخر لوفاته .

وثانيهما : أنّ ياقوت قد نقل عن كتاب " تاريخ أصفهان " لحمزة بن الحسن الأصفهاني وفيه أنّ وفاة ابن طباطبا كانت سنة (٣٢٢هـ) ويعتبر هذا الكتاب من أقرب المصادر عهداً بابن طباطبا ، إذْ إنّ مؤلّفه من معاصري ابن طباطبا في الزمان والمكان ، وقد وثّقَ ياقوت رواية حمزة هذا ، ونقل عنه في كِتابَيْه " معجم الأدباء " و "معجم البلدان ".

---

(١)معجم الأدباء : ١٧ /ص ١٤٣ .

(٢)الوافي بالوفيات : ٢ / ص٧٩ .

(٣)المحمدون من الشعراء : ص ٢٦ .

(٤)معجم الشعراء : ص ٤٢٧ .

الفصل الثاني

شاعرية ابن طباطبا

١- ديوانه ومصادر شعره

٢- منزلته الشعريـــــــة

ديوانه ومصادر شعـــره

أشار ابن النديم في كتابه " الفهرست " إلى ديوان ابن طباطبا[1]، وذكـر أنّ أبـا بكـر الصولي قد جمع شعره ورتبه على الحروف.[2] وقد أكد ابن خلّكان وجود هـذا الديـوان ، فقال في ترجمته لأبي القاسم بن طباطبا الرسّي: " وقرأت في ديوان أبي الحسن بـن طباطبـا هذه الأبيات :

بانُوا وأبقَـوا فـي حَشايَ لبينهم ... وَجْداً إذا ظعن الخليطُ أقامَـا

للهِ أيـــامُ السرور كأنَّهـــا ... كانت لِسرعة مَرِّها أحلامَـــا

لو دامَ عيشٌ قبلها لأخي الهوى ... لأقام لي ذاك السرورُ ودامَـــا

يا عيشنا المفقودَ خُذْ من عمرنـا ... عامـاً ورُدَّ من الصِّبا أيّامَـــا

ولا أدري من هذا أبو الحسن، ولا وجه النسبة بينه وبين أبي القاسم بن طباطبـا".[3] فابن خلّكان رُغم جهله بأبي الحسن بن طباطبا ، ينقـل أبياتـاً مـن ديوانـه ويُعجَـبُ بـها . وهذا يعني أنّ ديوان أبي الحسن بقي موجوداً متداولاً إلى القرن السابع الهجـري ، أي بعد وفاة صاحبه بما يزيد على ثلاثة قرون ونصف تقريبـاً . ومـا عـدا هذيـن المؤرخـين لا نجد أحـداً يشـير إلى هـذا الديـوان . فالمرزبـاني ، ويـاقوت الحمـوي ، والقفطـي ، والصــلاح الصفدي، كلّهم ترجموا لابن طباطبا ، ولكننا لا نجد أحداً منهم يذكر ذلـك الديـوان ، أو يشير إليه .

أمّا بروكلمان فقد ترجم لاثنين ممن عرفوا بلقب (طباطبا) في كتابـه "تـاريخ الأدب العربي"، أحدهما : أبو القاسم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن طباطبا المتوفى سنة ٣٤٥هـ . وثانيهما : أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا المتوفى سنة ٣٢٢هــ . وقـد نسـب لـلأول ديوان شعر ، وذكر أنه نُشِر في صيدا سنة ١٣٣٢هـ ، في حين لم ينسب لأبي الحســن بـن طباطبا مثل ذلك ، ولم يُشر إلى ديوانه.[4]

---

(١) الفهرست : ص ١٥١ .

(٢) المصدر نفسه : ص ١٦٨ .

(٣) وفيات الاعيان : ١/ ص ١٣٠ .

(٤) انظر : بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ١/ص ٤٢٠ .

وقد عكف على جمع شعر ابن طباطبا ، كما قدّمنا ، السيد جابر الخاقاني ، ونشر ما جمعه في ديوان صغير ، وجاء في تقديمه للمجموعة الشعرية : " استشرت الفهارس للمكتبات العامة فلم أجِدْ لديوانه (أي ابن طباطبا) ذِكْرا ، وعند ذلك صحّ العزم على جمع ما تناثر من شعره ، حباً في التتبع وإعجاباً بِصُوَره ، خدمة لتراثنا الأدبي"[1]. وقد شكا الخاقاني ، كما شكا ابن خلّكان من قبل ، من اختلاط شعر أبي الحسن بن طباطبا بشعر غيره ممن عرفوا بلقب (طباطبا) ، وهم كما ذكرنا ، كثيرون . ولذلك نجده لا يقصر مجموعه على ما نسب صراحة لأبي الحسن بن طباطبا ، بل جمع - كما ذكرنا - كلَّ شعر نُسِب إلى ابن طباطبا ، وابن طباطبا العلوي ، والعلوي الأصفهاني ، والشريف ابن طباطبا ، ورجّح أن يكون المقصود بهؤلاء جميعاً واحدا ، ألا وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا[2].

ونحن لا نوافق الخاقاني في ترجيحه ؛ لأننا لو افترضنا صحة ذلك وجَمَعْنا كلّ شعرٍ صُدِّر بعبارة (قال ابن طباطبا) ونسبناه إلى أبي الحسن ، فأين هو شعر أولئك الذين عُرِف كُلٌّ منهم بابن طباطبا عدا أبي الحسن ؟ ولو لم يكونوا يقولون الشعر لأمكننا ذلك، ولكن كيف يمكننا ذلك ، ونحن نعرف أن ابن طباطبا الرسّي ، على الأقل ، شاعرٌ كبير وله ديوان شعر ؟

يضاف إلى ذلك أننا نجد بعض المصادر وكتب المختارات الشعرية تميز أحيانا بين من عرفوا بلقب (طباطبا)، فكتاب "نثار الأزهار في الليل والنهار "لابن منظور، يورد أشعارا ويُقَدِّمُ لها بقوله: "قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي"، ويورد أشعارا أخرى ويُقَدِّم لها بقوله "قال ابن طباطبا"، كما أنه يورد أشعاراً ويقدم لها بقوله: "قال العلوي الأصفهاني"، وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من الكتاب، بل وفي صفحة واحدة أحياناً[3]، مما يجعلنا نرجح أن ابن منظور كان يورد شِعْراً لغير شاعر واحد. وما نجده عند ابن منظور نجد مثله

---

(١) شعر ابن طباطبا العلوي (المقدمة : ص ١١) .

(٢)المصدر نفسه : المكان نفسه .

(٣) انظر: ابن منظور، نثار الأزهار، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٨هـ، ص٢٦،٢٧ ، ٦٤، ٦٩، ١١٢، ١١٦، ١٢٠ ،١٢٦،١٢٧،١٤٠، وغيرها.

عند أبي أحمد العسكري، فهو في كتابه "المصون في الأدب" يورد أشعاراً ويصدِّرها بقوله: (قال محمد بن أحمد العلوي)، ويورد أشعاراً أخرى يقدِّم لها بقوله: (قال ابن طباطبا)، وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من الكتاب[1].

وقد بدأت بجمع أشعاره من المصادر المطبوعة والمخطوطة فكان " معجم الأدباء" من المصادر الأولى التي اعتمدتها ، فقد روى ياقوت الحموي من شعر ابن طباطبا ما يقارب مائة بيت على شكل قصائد ومقطعات وأبيات مفردة. واستشهد ابن منظور بما يزيد عن خمسين بيتاً من شعر ابن طباطبا في مواضع متفرقة من كتابه "نثار الأزهار في الليل والنهار" .

وتُعَدُّ كتب الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) من المصادر الرئيسة لشعر ابن طباطبا ، ومن كتبه التي حَوَتْ أبياتا من شعر أبي الحسن بن طباطبا : " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب " و " من غاب عنه المطرب " و " خاص الخاص " و " الإعجاز والإيجاز " وغيرها .

إضافة إلى هذه المصادر ، فإن كثيراً من كتب المعاني والاختيارات الشعرية تذكر مقطعاتٍ وأبياتا من شعره للاستشهاد والاستدلال به ، ومن هذه الكتب : " ديوان المعاني " لأبي هلال العسكري ، و" المصون في الأدب " لأبي احمد العسكري و " محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء " للراغب الأصفهاني ، وغيرها .

وقد تَبَيَّنَ لي من خلال بحثي ورجوعي إلى المصادر أنّ شعر ابن طباطبا قد وقع فيه خلط كثير ، فلم يختلط شعره بشعر من عرفوا بلقب (طباطبا) فحسب ، بل اختلط أيضاً بشعر غيرهم من الشعراء. ونحن نجد أولئك العلماء الثقات من أمثال : ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، وابن خلّكان يخلطون في نسبة بعض أشعاره ، ولا أدَلّ على ما نذهب إليه من أنّ أبيات ابن طباطبا ، التي قالها يفتخر فيها بعلمه وسعة ثقافته ، والتي مطلعها :

حسودٌ مريضُ القلبِ يخفي أنينه ويُضحي كئيبَ البالِ عندي حزينَهُ

قد نُسبتْ إلى أبي الحسن بن طباطبا في " معجم الأدباء "[2]، ونُسِبتْ إلى الشريف يحيى بن طباطبا في " نزهة الألباء "[3]. ولم تكن هذه الأبيات وحدها هي التي وقع فيها

(١)المصون في الأدب، حققه عبد السلام هارون، الكويت، ١٩٦٠، ص٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٠.
(٢)معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٥١ .
(٣)نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ص ٣٧٠

الخلط ، بل إنّ هناك أبياتا أخرى كثيرة خلطت المصادر في نسبتها ، سوف ننبه إليها في تخريجنا للشعر الذي جمعناه .

هذا الخلط في شعر ابن طباطبا دفعني إلى القيام بجمع الشعر الموثَّقة نسبته إليه ، من المصادر الأدبية والمختارات الشعرية وغيرها ، فجمعت القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة التي صُدِّرتْ بعبارة " قال أبو الحسن بن طباطبا "، أو " قال ابن طباطبا الأصبهاني"، أو " قال العلوي الأصبهاني " ،أو " قال محمد بن أحمد العلوي " ،أو "قال ابن طباطبا العلوي".

وأنا لا أزعم أنّ ما جمعته هو كلّ شعر أبي الحسن بن طباطبا ، بل إنني أرجِّح أنّه قليل من كثير، ومما يساعدني في ترجيحي:

١- إن أبا الحسن بن طباطبا ، كما يذكر ياقوت ، كان ينظم الشعر الجيِّد بديهة[١]، ودون إعداد مسبق ، ومن تيسّرت له مثل هذه الموهبة الشعرية لا بد من أن يكون مكثراً، وخاصة أن ابن طباطبا ، فيما سبقت الإشارة إليه ، قد عُمِّر طويلاً ومارس نظم الشعر مبكراً. و تروي المصادر أيضاً حكايات تدل على مقدرته وسرعته في حفظ الشعر[٢].

٢- أشارت بعض المصادر في تقديم بعض أبياته ومقطعاته إلى أنها أبيات من قصيدة طويلة، ولكنها لم تثبت منها إلاّ أبياتاً معدودة . وهذا يعني أن كثيراً من مقطعاته التي بين أيدينا ما هي إلاّ قصائد طويلة في الأصل لم يصلنا إلا أجزاء منها ، ولا أدَلَّ على ذلك من أن ياقوت الحموي نقل خمسة عشر بيتاً من إحدى قصائده ، وعقّبَ عليها بقوله :" وهي قصيدة طويلة ، وقد نَشِبْتُ في كتابتها ، فكتبتُ منها هذه الأبيات"[٣]. ومثل هذا ذكره ابن خلّكان ، بعد أن أورد بيتي ابن طباطبا :

كأنَّ نجوم الليل سارتْ نهارها ... ووافت عِشاءً وهي أنضاءُ أسفارِ

فخيَّمْنَ حتى تستريحَ ركابُها ... فلا فَلَكٌ جارٍ ولا كوكبٌ سارِ

---

(١) انظر : معجم الأدباء ، ١٧/ص ١٥٤ .

(٢) المصدر نفسه : ١٧/ص ١٤٥ .

(٣) المصدر نفسه، ١٧/١٥٣.

وعقّب عليهما بقوله: "وجدت هذين البيتين في ديوان أبي الحسن بن طباطبا من جملة قصيدة طويلة "[1]. وهذه القصيدة الطويلة التي أشار إليها ابن خلّكان لا تذكر لنا المصادر منها إلا البيتين اللذين أوردهما صاحب " وفيات الأعيان " . وعبارتا ياقوت وابن خلّكان تدلان على أنَّ أبا الحسن كان طويل النفس في قول الشعر ، ولعل هذا يفسر لنا أنّ كثيراً من أبياته المفردة ومقطعاته التي وصلتنا كانت في الأصل قصائد طويلة ، ولكنها لم تصلنا كاملة .

٣- ذكر صاحب "خزانة الأدب " أنّ لابن المعتز قصيدة في مناقضة ابن طباطبا، أولها:

دَعُوا الأُسْدَ تَكْنُسُ غاباتِها ولا تَدْخُلوا بينَ أنيابِها[2]

وهذا البيت من قصيدة في واحد وأربعين بيتاً[3]، يَرُدُّ فيها ابن المعتز على الشيعة، ويؤكد حق العباسيين في الخلافة، منها قوله:

ولَمّا أبى الله أن تملكوا نَهضْنا إليها وقُمنا بها

لَكُمْ رحِمٌ يا بني بنته ولكن بنو العَمّ أولى بها

ولكننا لا نجد ، في المصادر التي بين أيدينا ، قصيدة ابن طباطبا التي عارضها ابن المعتز، مما يدل على أنّ تلك القصيدة لم تصلنا أو لم نهتد إليها ؛ لأن الكثير من مصادرنا الأدبية ومجموعاتنا الشعرية لا نعرف عنها غير أسمائها ، فقد تكون فُقِدتْ إلى غير رجعة، وقد تكون ضَلّت طريقها إلينا، ولعل الأيام تكشف لنا عن وجود بعضها فتتيح للباحثين أن يطّلعوا على جوانب جديدة من شعر ابن طباطبا وشعر غيره من الشعراء .

---

(١) وفيات الأعيان: ١/ص١٣٠.

(٢) عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب،حققه عبد السلام هارون، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٨٦، ٢/ص ٥٤.

(٣) ديوان ابن المعتز، حقّقه مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٥، ١/ص٢٣-٢٥.

منزلته الشعريـــة

أما منزلة ابن طباطبا الشعرية ، وآراء النقاد فيه ، فيمكننا أن نرى طَرَفاً مـن ذلـك في شهادة معاصره الشاعر والمؤرخ الأديب حمزة الأصفهاني ، الذي عدّه من مشـاهير شعراء أصبهان في عصره ، كما نقل ذلك الثعالبي في كتابه " يتيمة الدهر "(١).

وجعله ياقوت، كما أسلفنا ، في أرفع مراتب الشعراء ، إذ عدّه من الشعراء المفلقـين، ونقل ذلك عنه صلاح الديـن الصفـدي في " الـوافي بالوفيـات "(٢)، والعباسـي في "معـاهد التنصيص"(٣). وكان المرزباني ، من قبل ، قد نعته بأنـه " شيخ مـن شيوخ الأدب ، ولـه كتب ألفها في الآداب والأشعار "(٤)، وكرر قول المرزباني و لم يزد عليـه شيئاً القفطي في كتابه " المحمدون من الشـعراء " (٥). وأبـو بكـر الصـولي ، فريـد عصـره في ميـدان الأدب والنقد، شهد لابن طباطبا بالتفوق والإجادة في وصف النجوم(٦). أمّا أبو حيّان التوحيـدي فقد أَقَرَّ بأن لابْنِ طباطبا مذهبا حُلْوًا وشِعْرًا بديعـا(٧). وغـير هـؤلاء كثيرون ممـن أعجبـوا بشعر ابن طباطبا وضمّنوا كتبهم في الاختيارات أبياتاً له ، ولعل ما نقله ياقوت عــن حمـزة الأصبهاني يلقي أضواء على ما ذهبنا إليه ، لذا آثرنا أن ننقله بنصه: "ذكر أبو عبدالله حمزة بن الحسن الأصبهاني قال : سمعتُ جماعة من رواة الأشعار ببغـداد يتحدثـون عـن عبـدالله ابن المعتز أنّه كان لَهِجًا بذكر أبي الحسن بن طباطبا مُقدِّما له على سائر أهله، ويقول: مـا أشبهه في أوصافه إلاّ محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك ، إلاّ أن أبا الحسن أكثر شِعْرًا من المَسْلَمي وليس في ولد الحسن من يشبهه"(٨) .واستشهد ابن المعتز بشعر ابن طباطبـا في

(١)يتيمة الدهر : ٣/ص٢٩٥ .

(٢)الوافي بالوفيات : ٢/ ص ٩٧ .

(٣)معاهد التنصيص : ١/ص ١٧٨ .

(٤)معجم الشعراء : ص ٤٦٣ .

(٥)المحمدون ممن الشعراء : ص ٢٦ .

(٦)نثار الأزهار : ص ١٢٣ ، وسرور النفس : ص ١٤٦

(٧)البصائر والذخائر : ٢ /ص١١٩ .

(٨)معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٤ ، ونثار الأزهار : ص ١٢٣ .

ثلاثة مواضع من كتابه "البديع "[1]. ومن يُعنى به شاعرٌ أديب كابن المعتز ويستشهد بشيء من شعره ، ويقدمه على غيره لابُد من أن يكون ذا منزلة في الشعر.

ويروون للتدليل على شاعريته أنّ ولداً لأحد الأعيان كانت به لُكْنَة شديدة حتى كان لا يستطيع أن ينطق بالراء والكاف ، بل يضع الغين مكان الراء والهمزة مكان الكاف، فعمل ابن طباطبا في مدح أبيه قصيدة حذف منها حَرْفَي لكنة الولد، ولَقّنه إياها حتى رواها لأبيه ، ففرح به فرحا شديدا[2]، ومن تلك القصيدة قوله :

خُذها الغداةَ أبا الحسين قصيدةً	ضِيمَت بها الراءاتُ والكافاتُ
غُيِّبْنَ عنها خَتلةً أخواتُها	عند النشيدِ فما لها أخواتُ
ولو أنَّهُنَّ شَهِدْن لازْدَوَجَتْ لها الْـ	ـغَيْناتُ (......) و الأَلِفاتُ
فاسْعَدْ أبا عبدالإله بها إذا	شَقيت بِلَثْغَةِ منشدٍ أبياتُ[3]

وقد أورد ياقوت الحموي هذه القصيدة كاملة في تسعة وأربعين بيتا مُدَلِّلاً بها، كما يقول ، على " توسُّعِ أبي الحسن في أتِيِّ القول وقَهْرِه لأبيّه "[4] .

ويبدو لي أنّ شعر ابن طباطبا قد شاع في الأوساط الأدبية في أصبهان وخارجها ، يدلنا على ذلك الخبر الذي يرويه الراغب الأصفهاني ، إذ يقول :" دخل أبو الحسن بن طباطبا على أحمد بن عثمان بن بَرّي، قاضي أصفهان ، وكان هجاه أبو الحسن بأهاجٍ كثيرة ، فقال له: بَلَغَني أنك تَشعُر وتجيد ، فقال : كذا يقول الناس "[5]. وهذا الخبر، على إيجازه ، يدل دلالة بالغة على أنّ شعر أبي الحسن قد شاع وذاع، وتناقلته ألسنة الناس.

وقد أُعْجِب أصحاب الاختيارات والمجموعات الشعرية بمعاني ابن طباطبا ، وبلغ من إعجابهم ببعض معانيه أن ضمنوا كتبهم في الاختيارات أبياتاً كثيرة له ، فها هو الثعالبي ،

---

(١)البديع : ص٤٧ ، ٥٠ ، ١٢٩ .

(٢)انظر تفصيل ذلك في معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٥ .

(٣)المصدر نفسه : ١٧ / ١٤٩ .

(٤)المصدر نفسه : ١٧ / ص ١٤٥ .أتي القول: ما يأتي منه . أبيّه : الممتنع منه .

(٥)محاضرات الأدباء : ١/ص ١٧٠ .

صاحب الاختيارات الكثيرة ، لا يكاد يخلو كتاب له من أبيات استحسنها من شعر ابن طباطبا؛ لِما اشتملت عليه من معانٍ طريفة ، وغرائب مستحسنة ، وعجائب مستطرفة[١].

وقد عرف القدماء لابن طباطبا تَفَوُّقَه وإجادته في وصف الليل ونجومه ، حتى إننا لا نكاد نجد نجماً من النجوم أو كوكباً من الكواكب إلا وله ذكر في شعره . يقول ابن منظور صاحب " لسان العرب": "... وهذا الذي انفرد بالإجادة فيه كأبي نواس في الخمر، وابن المعتز في التشبيه ، والصنوبري في صفات الربيع"[٢]. ولذلك نجده يستشهد بِقَدْر غير يسير من أبياته في وصف الليل ونجومه.

ولابن طباطبا من الليل ونجومه موقف تَميّزَ به عن سائر الشعراء، يقول ابن منظور: "وجميع الشعراء مَهْيَعُهُم شكوى الليل وطوله، والتوجع لِرَعْي النجوم . إلاّ أن ابن طباطبا خالفهم في أُنْسِهِ بالليل والكواكب وبكائه عليها وتَوَجُّعِه لفقدها ... "[٣]. كقوله في إحدى قصائده :

يا ليلُ ما لَكَ لا تُغيثُ كواكبًا	زفراتُها وجداً عليك تَقَطَّعُ
لو أن لي بضياء صُبحك طاقةً	يا ليلُ كنت أودُّه لا يَسْطَعُ
حَذَرًا عليك ولو قَدَرْتُ بحيلتي	جرّعتُه الغُصص التي تَتجَرَّعُ
يا صبحُ هاك شبيبتي فافْتِك بها	وَدَعِ الدُجى بسواده يتمتعُ
أفْقَدْتني أنسي بأنجُمها التي	أصبحتُ من فقدي لها أتوجّعُ

وكان محمد بن يزيد بن مسلمة الأموي[٤] قد أبدع في وصف النجوم والكواكب، إلا أن ابن طباطبا كما يقول الصولي : " قد تشبه به وتبعه في وصف النجوم والأزمنة فأحسن في ذلك وأجاد " [٥].

---

(١)من كتب الثعالبي المطبوعة التي اشتملت على ابيات مختارة من شعر ابن طباطبا : كتاب " تتمة اليتيمة" و " من غاب عنه المطرب " و " خاص الخاص" و "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، وغيرها.

(٢) نثار الأزهار: ص٢٨.

(٣)نثار الأزهار : ص ٣٠ .المهيع : الطريق البيّن ، والجمع مهايع .

(٤)هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، شاعر محسن مكثر مدح المأمون . انظر ترجمته في : معجم الشعراء ص ٣٥٥ .

(٥)نثار الأزهار : ص ٣٠ .

ووجد أصحاب كتب المعاني في شعر ابن طباطبا مادة خصبة للاستشهاد والاستدلال، فقد أوردوا أبياتاً ومقطوعات من شعره، مدللين بها على المعاني التي أرادوا إثباتها ومستشهدين بشعره على تأكيد تلك المعاني(١).

فأبياته:

انظُرْ إلى زَهْرِ الرياضِ كأنّه وَشيٌ تُنَشِّره الأكُفُّ مُنَمْنَمُ

والنَّورُ يهوي كالعقود تبدَّدتْ والوردُ يخجل والأقاحي تبسمُ

ويكادُ يُذري الدمع نرجِسُهَا إذا أضحى ويَقطُر من شقائِقِها الدمُ

عَلَّقَ عليها أبو العباس التيفاشي ، صاحب كتاب " سرور النفس " بقوله: "هذا معنىً بديع في طَلِّ الشقائق لم يُسبقْ إليه ، وذلك أنّ الحكماء قالوا : إنّ لون الماء لون إنائه، فلما كانت الشقائق كالإناءِ لطلّها ظهر عليها أحمر كالدم"(٢).

وتشبيهات ابن طباطبا واستعاراته كانت موضع استشهاد الكثيرين من البلاغيين ، فهذا ابن حجة الحموي يورد قول ابن طباطبا :

إذا ما الثُّريا والهِلالُ جَلَتهما لِيَ الشمس إذ ودّعتُ كُرها نهارها

كأسماءَ إذ زارتْ عِشاءً وغادرتْ دَلالاً لدينا قُرطَها وسِوارَها

ويعقب عليه بقوله: " ويعجبني من التشابيه البليغة قول ابن طباطبا هذا "(٣). ولا أدلّ على إعجاب القدماء بتشبيهاته من أنّ الذين ألّفوا في التشبيهات منهم قد استشهدوا بشعره في مواطن شتى من كتبهم(٤)، وأوردوا بيته :

لا ووجهٍ ومقلتين وثغرٍ مثل وردٍ ونرجسٍ وأقاحي

شاهداً على تشبيه ثلاثة بثلاثة.(٥).

---

(١)انظر تخريجنا لشعر ابن طباطبا لمعرفة مواضع استشهادهم بشعره

(٢)أبو العباس التيفاشي : سرور النفس ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٢٣ .

(٣)ابن حجة الحموي : خزانة الأدب وغاية الأرب ، دار القاموس الحديث ، بيروت ، ١٣٠٤هـ ، ص ٢١٨ .

(٤)انظر : ابن أبي عون : كتاب التشبيهات ، مطبعة كمبردج ، ١٩٥٠ ، ص ٩-١٥ . وكتاب البديع لابن المعتز ص ١٢٩.

(٥)البصائر والذخائر : ٥ / ص ١٩١ .

أما قوله :

لا تعجَبوا من بِلى غِلالَتِـــــه　　قَـــدْ زُرَّ كتائها على القَمَـــرِ

فهو من شواهد الاستعارة في كتب البلاغة[1]، فقد أورده عبد القاهر الجرجاني مثـالاً على التشبيه التخييلي ، وذلك أن تنظر إلى خاصيـة ومعنـى دقيـق يكـون في المشبه بـه ثـم تثبت تلك الخاصية وذلك المعنى للمشبه[2]. وأطال عبد القاهر في التعقيب على هذا البيـت قائلاً: "قد عمِد إلى شيء هو خاصية في طبيعة القمر وأمـر غريـب مـن تأثـيره ، ثـم جعـل يرى أن قوما أنكروا بلـى الكتـان بسـرعة ، وأنـه أخـذ ينـهاهم عـن التعجـب مـن ذلـك، ويقول: أما ترونه قد زرّ أزراره علـى القمـر ، والقمـر مـن شـأنه أن يسـرع بلـى الكتـان، وغرضه بهذا كله أن يعلم أن لا شَكَّ ولا مِرْيَة في أنَّ المعاملة مع القمر نفسه وأن الحديـث عنه بعينه"[3].

ولابن طباطبا في وصف الكتب والدفاتر وأدوات الكتابـة أكـثر مـن مقطوعـة نجدهـا تتصدر كتب المعاني والموسوعات في الأبواب الـتي خَصَّصَتْها للحديـث عـن طلـب العلـم وفضائله ، فها هو ابن النديم صاحب موسوعة " الفهرست " الذي أحصى فيه عدداً كبيراً من أسماء الكتب في شتى أنواع المعرفة يستهل كتابه بأبيات ابن طباطبا :

لله إخــوان أفـــــادوا مفخـــراً　　فبوصـلهـم ووفائـهـم أتكثَّـــــرُ

هــم ناطقـون بغير ألسِنَـــةٍ ثُرى　　هم فاحصون عن السرائر تُضمـرُ

إنْ أبغِ من عرب ومن عجم معاً　　علماً مضى فيــه الدفاتر تخبـــرُ

حتى كأنّــي شاهـد لزمانهـــــا　　ولقد مضت من دون ذلك أعصرُ

خطباءُ إِنْ أبْغِ الخطابةَ يرتقُــوا　　كَفّي فكَفّي للـدفاتــر منـــبرُ

كـــم قد بلوت به الرجال وإنمـا　　عقل الفتــى بكتـــاب علـم يُسبرُ

كـم قد هزمت به جليساً مبرِمـاً　　لا يستطيع لــــه الهزيمة عَسكرُ[4]

---

(١)انظر :معاهد التنصيص :٢/ ص ١٢٩ ، أنوار الربيع : ١ / ص ٢٥٧ . ومفتاح العلوم للسكاكي : ص ٤٧٩ ، ٤٩٦ .وتهذيب الإيضاح للقزويني : ص ١٦٦ .

(٢) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، حققه محمد الاسكندراني، دار الكتب العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٦،ص٢٣٦.

(٣)المصدر نفسه : ص ٢٣٦ .

(٤)الفهرست :ص ١٥ .

أما الغزل فقد ذكر أصحاب التراجم أنّ لابن طباطبا فيه شعراً جيداً[1]، ونحن لا نجد له في الغزل قصائد طويلة ولكننا نجد له مقطعات وأبياتاً مفردة أُعجب بها القدماء لخفة أوزانها ورقّة ألفاظها ، منها قوله :

ووجنةٍ كجنةٍ عِشْقِيَ فيها قد خَلَدْ

حيث ذكر الثعالبي أنّ ابن طباطبا قد أحسن جداً في هذا البيت[2]. أما قوله :

ثغرُه عند سَرْدِه كالعناب المزرّد

مثل دُرٌ منظّم بين دُرٌ مُنَضَّد

فقد عدّه أبو هلال العسكري من أجود ما قيل في الثغر[3].

وقد أعجب القدماء بمقدرة ابن طباطبا على نظم الأمثال والأقوال البليغة المشهورة في أبيات تداولتها كتب الأدب ، ومن أمثلة ذلك قوله :

أما سَمِعتَ قولهم "إنَّ مع اليوم غدا"

وقوله :

وقالوا ليَ استيقِظْ فَصُبْحُكَ لائِحٌ فقلتُ لهم طيبُ الكرى ساعةَ الفجر

وقوله :

لا تنكروا أبداً مقاربتي له قلبي حديدٌ وهو مَغناطيس

وقد حشد الثعالبي في كتابه " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب " أبياتاً كثيرة من شعر ابن طباطبا لجأ فيها إلى نظم الأمثال المعروفة والحِكَم المشهورة[4].

وهناك أبيات ومقطعات متوهجة لابن طباطبا في أغراض الشعر المختلفة ، أُعْجِبَ بها النقاد وأصحاب كتب المعاني ،وتناقلوها في كتبهم ومختاراتهم ، رأيت ألاّ أعيد ذِكْرَها هنا، تجنباً للتكرار؛ لأنني سأذكرها في تخريج شعره الذي جمعته.

---

(١)معجم الشعراء :ص ٤٦٣ ، والمحمدون من الشعراء : ص ٢٦ .

(٢)ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ص ٦٩٥ .

(٣) ديوان المعاني:١/ص٢٣٨.

(٤) لمزيد من الأمثلة، انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص٢٤، ٣١، ٣٦١، ٤٧٠، ٥٥٨، ٦٩٥، وغيرها.

الباب الثاني

شعر
ابن طباطبا العلوي

* **مـا بقي من شعـره**

أولاً : القصائد

ثانياً : المقطعات

ثالثاً : الأبيات المفردة

رابعاً : أشطار الأبيات

* **ما ينسب له ولغيره**

* **الفهارس العامة**

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس شعر ابن طباطبا

٣- فهرس المصادر والمراجع

ما بقي من شعره

أولاً : القصائـــد

(١)

– المنسرح –

قال ابن طباطبا العلوي يصف الفهد :

(١) لهوتُ فيـه بصوتِ راكبـــةٍ   نازلــةٍ وقتَ كـلِّ إيمـــاءِ

(٢) تركيـةِ الوجهِ حين تَنعتهـــا   روميـةِ المقلتين كحِـــلاءِ

(٣) أبرَزَها الحُسْنُ في مُشهّـــرةٍ   قد فُوّفت مِثلَ بُردِ صَنعاءِ

(٤) يضاحِكُ الصبحُ مِنْ مُلَمَّعِها   داجيــةٌ شُيِّبَتْ بقمـــراءِ

(٥) كأنَّما شَبَّكَ الإلـهُ بهـــــا   ظُلمـةَ ليلٍ بشمس إمســاءِ

(٦) حتى إذا حيشت الظباءُ بهـا   أوذِنَّ منها بِوشـك إفنـــاءِ

---

(١) في محاضرات الأدباء ومجمع البلاغة : " لهوتُ فيه بصيد ... " .

و في شعر ابن طباطبا : " ... بصوت راكبه " ، وفيه تصحيف .

(٣) في شعر ابن طباطبا ، وفي الأنوار في محاسن الأشعار : " قد فوّقت ... " ، وهو تصحيف.

وفي محاضرات الأدباء ومجمع البلاغة :" ... مثل وشي صنعاء " .

مُشهرة : واضحة معروفة .

فُوِّفَتْ : البُرد المفوّف ، أي الكساء الرقيق المخطط .

(٤) في مجمع البلاغة : " داجية وشيت بقمراء " .

فرسٌ مُلمّع : فيه بقع تخالف سائر لونه .

(٥) رواية البيت في مجمع البلاغة :

" كأنَّما يسبك الإله بها   ظلم ليلٍ لشمس إمساء "

(٦) في الأنوار ومحاسن الأشعار : " أحيشت " .

وفي شعر ابن طباطبا : " ... بوشك إقناء " ، وفيه تصحيف .

حيشت الظباء : جُمِعت وسيقت.

(٧) وخَاتلتْ عِنْد ذاك مُردِفَها سارقةً نفسها بإخفاءِ

(٨) تراقبُ الوحشَ في مراتِعها بعينِ واشٍ وَرْعي حِرباءِ

(٩) طالبةً صَيدها على حَنَقٍ بجِدّ شدٍّ لها وتَعداءِ

(١٠) شفيقةً بعد ذاك تحْفَظُه من غَيرِ كَلمٍ له وإيذاءِ

(١١) كأنّما الظبيُ وهو في يدها أعقِبَ من سُخطها بإرضاءِ

(١٢) أبْنا بها والظباءُ موقَرةٌ تفوتُ عَدّي لها وإحصائي

(١٣) أسيرةً في الوَثاق طالبةً بغير وَتْرٍ لِغير أعداءِ

---

(٨) في محاضرات الأدباء :" يراقب الوحش ... " .

(٩) في شعر ابن طباطبا :" بجد شدٍ لها ... " ، وفيه تصحيف .

الحنق : الحقد والغيظ . التعداء : الجري والعدو .

(١٠) في شعر ابن طباطبا : " من غير كلمٍ له وأنداء " ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : " إيداء " ، وفيهما تصحيف .

(١٢) أبنا : رجعنا . موقرة : متعبة مثقلة .

(١٣) وترٍ : الثأر والحقد .

التخريج:

الأبيات جميعها عدا البيت (٤) في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار : ٢/ص ١٦٢ .

الأبيات :(١، ٢، ٣، ٤، ٨) في محاضرات الأدباء : ٤ / ص ٦٦٧ .

الأبيات (١-٥) في مجمع البلاغة : ٢/ص ٧٨٥ .

البيت (٢) في كتاب التوفيق للتلفيق للثعالبي : ص ١٢٧ .

(٢)

- مشطور الرجز -

قال ابن طباطبا في مدّ الوادي :

(١) يا حُسْنَ وادينا ومَدٌّ المـــاءِ

(٢) يختالُ في حُلّته الدَّكْناءِ

(٣) إذ كان بين الصيفِ والشتـاءِ

(٤) كأنَّ صَوْبَ الديمة الهطلاءِ

(٥) جرى على الأرض مع النعَّماء

(٦) أكدرَ يمتدُ على غبراءِ

(٧) كأنّما الشمس لذي الضَّحاءِ

(٨) مَدّتْ به فَيًّا من الأفياءِ

(٩) وصُبحُه يَفْتَرُّ عن مساء

(١٠) وموجُهُ من ذاهبٍ وجائي

---

(٢) في ديوان المعاني : " يختال ... الكدراء " .
وفي محاضرات الأدباء : " يختال في حلية دكناء " .
(٣) في ديوان المعاني : " قد جاء بين ... " .
(٦) الغبراء : الأرض .
(٩) في محاضرات الأدباء :" فصيحه يفتر عن مساء " ، وفيه تصحيف .

(١١) في صَخَبٍ عالٍ وفي ضوضـاءِ

(١٢) يحكي رغاءَ الناقـة الكومـاءِ

(١٣) إنْ صافَحَتْهُ راحـةُ الهـواءِ

(١٤) تـرى بـه تناطُحَ الظِّبـاءِ

(١٥) جمّاءَ قـد شُـدّتْ إلـى جمّـاءِ

(١٦) فانظُرْ إلى أعجب مرأى الرائـي

(١٧) مـن كَدَرٍ ينجابُ عـن صفـاءِ

(١٨) تَـقَشُّعَ الغيمُ عـن السّمـاءِ

---

(١٢) الرغاء : صوت الإبل ، ويطلق على غيره من الأصوات .
الناقة الكوماء : الناقة العظيمة السنام .

(١٤) في محاضرات الأدباء : " ... مناطح الظباء " .

(١٥) في محاضرات الأدباء ومجمع البلاغة : " ... قد شدّت إلى قرناء " .
الناقة الجماء : المقطوعة القرون .

التخريـج:

الأبيات (١،٢،٣،٦،١١،١٣–١٨) في ديوان المعاني : ٢/ص١١ .

الأبيات (١،٢،٩،١١،١٢،١٤،١٥) في محاضرات الأدباء : ٤/ص ٥٦١ .

الأبيات جميعها عدا (٦) باختلاف في الرواية في شعر ابن طباطبا نقلاً عـن مخطوطة مباهج الفكر : الورقة ١٨٤ .

البيتان (١٤،١٥) في مجمع البلاغة : ٢/ص ٧٢٨ .

(٣)

- الكامل -

وقال في وصف بركة :

(١) كم ليلةٍ ساهرتُ أنجمها لَدَى عَرَصاتِ أرضٍ ماؤها كَسَمائها
(٢) قد سُيِّرت فيها النجومُ كأنَّما فلكُ السماءِ يدورُ في أرجائها
(٣) لُججٌ قَدَحْتُ اللحظَ في جنباتها والبرقُ يقدح تارةً في مائها
(٤) أحْسِنْ بها لُجَجاً إذا التبس الدُّجى كانت نجومُ الليلِ من حَصبائها
(٥) وإذا تَنفَّست الصَّبا في متنها حَكَت الدروعَ بحُسن وشْي ردائها
(٦) وإذا استمرَّ بها الهبوبُ تَطايرتْ زُهرُ النجوم على بسيط هوائها
(٧) ريحٌ رُخاءٌ وُكِّلتْ بنجومِها ليلاً تُنَبِّهها لدى إغفائها
(٨) وتبيت تَنشُرُها وتطويها لنا طوراً وتُصديها بعُقب جِلائها
(٩) وتَرجَّجَتْ فيها السماءُ فلم تزل خضراؤها ترتجُّ في خضرائها
(١٠) ترنو إلى الجوزاء وهي غريقةٌ تبغي النجاءَ ولاتَ حين نجائها

---

(١) في حلبة الكميت : " سامرتُ أنجمها التي ... " .
وفي حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : " عرصات ماء أرضها كسمائها " ، وهو الأنسب للسياق.
(٢) في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار " : ... كأنَّها " .
(٤) في نهاية الأرب وحلبة الكميت : " أحسِن بها بحراً ... " .
والشطر الثاني في ديوان المعاني: " كانت نجوم الليل حصباؤها " ، وهو خطأ طباعي.
اللج واللجج : معظم الماء .
حصباؤها : واحدتها حصبة ، وهي صغار الحجارة .
(٦) في شعر ابن طباطبا :" وإذا استمن بها الهبوب "، وفيه تحريف .
(٩) في شعر ابن طباطبا : " وترجّحت فيها السماءُ ولم تزل " ، وفيه تصحيف .
اصطفاق مياهها : تحرك أمواجها وتلاطمها .
(١٠) في المختار من شعر بشار : " أدنو إلى الجوزاء ... " ، وفيه تحريف .

(١١) تطفو وترسُبُ في اصْطِفاقِ مياهها　　لا مستغاثَ لها سوى إيمائـها

(١٢) والبدرُ يخفِقُ وَسطَها فكأنَّـــه　　قلبٌ لها قـد ريعَ فـي أحشائها

---

(١١) في نهاية الأرب :" لا مستعان لها سوى أسمائها " .

اصطفاق مياهها : تلاطُم أمواجها .

التخريـج:

الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠) في المحب والمحبوب : ٣/ص ٥٥ .

الأبيات عدا (٣) في المختار من شعر بشار : ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

الأبيات :(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١١) في حدائق الأنوار : ص ١٥١ .

والأبيات :(١، ٢، ٤، ٩، ١٠، ١١) في نهاية الأرب : ١ / ص ٢٨٦ .

والأبيات :(١، ٢، ٤، ٩) في حلبة الكميت : الورقة ٣٣٩ .

والأبيات :(٣، ٤، ٥، ٦) في الجمان في تشبيهات القرآن : ص ١٥٠ - ١٥١ وردت بلا عزو .

والبيت :(٤) في ديوان المعاني : ١ / ص ٣٣٣ .

* الأبيات (٤، ٧، ٨) مما استدركته على نشرة شعر ابن طباطبا .

(٤)

– الخفيف –

وقال يصف الليل ونجومه :

(١) رُبَّ ليلٍ كأنَّــه عقِبُ البَغْـــــ	ـي طويـلُ المدى من التعقيبِ
(٢) لاحت الزاهراتُ فيــه كزَهــرٍ	تتلالا غِبَّ السّحاب السكـوبِ
(٣) أو كزُرقِ الرماح في النقع تبدو	أو كبيض القطا بروضٍ قشيبِ
(٤) والثريـا كأنَّها فَضْلَـةُ الـــدِّر	ع أو العقربُ البطـيءُ الدبيبِ
(٥) وكأنَّ الجوزاءَ خَـودٌ تبـــدّتْ	فـي وشاحٍ مـن لؤلؤ مثقوبِ
(٦) أو كمِثْل الغريق يسبح فـي زا	خِرِ يَـمٍّ أو أقـطعٍ مصلوبِ
(٧) وكأنَّ المريـخَ جذوةُ نـــار	حين يبدو وضـوؤهُ كاللهيبِ
(٨) وسـهيلٌ كأنَّــه قلْبُ صَبٍّ	فاجَأتْه بالخوفِ عينُ الرقيـبِ
(٩) وكأنَّ الهــلالَ لَمّا تَبـدى	شطرُ طوقِ المرآة ذي التذهيبِ

---

(١) التعقيب : جاء بعقبه أي بعده ، والليل والنهار يتعاقبان : أي يتتابعان .

(٢) في سرور النفس : " يتلالا ... "، وفي نثار الأزهار : " تتلألأ ... ".

غِب السحاب : الغِبّ من كلّ شيء عاقبته وآخرُه ، وغِب السحاب : أي بعده .

الزاهرات : النجوم .

(٣) النقع : الغبار الساطع .

(٥) الخَود : الشابة الناعمة الحسنة الخلق .

(٦) أقطع : المقطوع اليد .

(٨) في سرور النفس ونثار الأزهار :" فاجأته بالحوت ..." .

الحوت : اسم برج من بروج السماء الاثني عشر .

صبّ : صبّ إليه صبابة أي رق واشتاق فهو صبٌ وهي صبة ، والصب : العاشق .

(٩) في سرور النفس :" ذو التذهيب ..." .

(١٠) أو كقوسٍ قد انحنتْ طرفـــاه   أو كنـونٍ في مُهْرَقٍ مكتـــوبِ
(١١) وكأنَّ النجومَ لما تدانى الـــــ   ـصبحُ أجفانُ مستهـامٍ كئيبِ
(١٢) شاخصاتٍ إلى السماء فما تُطْـ   ــرِفُ أجفانُهــا من التعذيبِ
(١٣) زاهراتٍ كأنّها زمَنُ الجـــــا   هل في حِنْدسٍ كَدَهرِ الأديبِ

---

(١٠) في سرور النفس ونثار الأزهار :

" أو كقوسٍ قد أحنيت طرفاه   أو كنؤي في مهرق مكتوب "

النؤي : مجرى يحفر حول الخيمة أو الخباء يقيها من المطر .

المُهرَق : الصحيفة ، وجمعه مهارق ، فارسي مُعرّب .

(١٢) في شعر ابن طباطبا " ... من التغديب " وفيه تصحيف .

وفي الغيث المُسجم : " ... من التغريب " وهو الأنسب للسياق .

(١٣) حِندِس : الظُلمة وشدة السواد .

التخريـــج :

الأبيات عدا (١١،١٣) في نثار الأزهار :ص ١٢٧ .

الأبيات :(١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٩،١٠،١٢) في سرور النفس : ص ١٥٠.

البيتان :(٩،١٠) في زُهر الآداب : ص ٧٥٧ .

البيت (٨) منسوب للشريف بن طباطبا في نهاية الأرب : ١/ص ٦٩ .

الأبيات (١١،١٢،١٣) في الغيث المسجم : ١/ص٣٤٦ .

البيت (١٣) في أنوار الربيع :٥/ ص ٢٠٢.

(٥)

– المنسرح –

وقال في وصف قُبة :

(١) يا مَنْ رأى القُبّةَ التي اجتمعتْ مناقِبُ الخُلدِ في مناقبها
(٢) كأنّها جنةٌ مُزَخْرَفةٌ زَيّنها ربُّها لطالبها
(٣) تظلُّ فيها العقولُ حائرةً ويقصُرُ الوهمُ عن عجائبها
(٤) دانت لها الجِنُّ عند رؤيتها للأنس إذْ نحن في غرائبها
(٥) في سَمْكها ديمةٌ تثجُّ بلا سحابةٍ أنشِئَتْ لساكبها
(٦) تهْمي لنا والسماء مصحيةٌ لا يُرتجى الدَرُّ من سحائبها
(٧) فيها نقوشٌ يحكي مُنمنَمُها مُنَمنَمَ الروضِ في جوانبها

---

(٥) في شعر ابن طباطبا: " في سماها ديمةٌ تسحُ " ، وفيه تحريف .
سمكها : سقفها . تثُج : تسيل وتنصب .
(٦) تهمي : تسيل .
(٧) يحكي : يشبه . المنمنم : المزخرف المُرقش .

التخريج :

الأبيات: تفرّد بذكرها الشمشاطي في كتاب " الأنوار ومحاسن الأشعار " ٢/ص٨٥.

(٦)

– مشطور الرجز –

وقال يصف الليل :

(١) والليلُ راسٍ كالحليم المحتـــــبي

(٢) غضبانُ إنْ ناجيتَه لـــــم يُجِبِ

(٣) ونجمُهُ قد لاح فـــــوق مَرقَبِ

(٤) ذا حيرَةٍ كالدَّيْدَبـــان المُرْتَبي

(٥) يشكو إلى الأُفْق انسدادَ المَذْهبِ

(٦) والجوُّ من شعاعــه ذو طُنُبِ

(٧) حتّى بدا الفجرُ كمِثْلِ اللّهبِ

(٨) يمحو الدّجى مَحْوَ الرِّضا للغَضَبِ

(٩) شيئاً فشيئاً كاعتـــذار المذنبِ

---

(١) مرقب : موضع المراقبة .

(٤) الديدبان : الحارس والرقيب .

المرتبي : ارتاب به ، وفيه : شك

(٦) الطنب : حبل يشد به الخباء والسرادق ونحوهما .

التخريج :

الأبيات في المُحِب والمحبوب : ٢/ص٢٦١ .

(٧)

- الكامل -

(١) يا سيِّداً دَانتْ لـهُ الســـادادتُ ... وتَتَابَعَت في فِعْلِهِ الحَسنـــاتُ

(٢) وتواصَلَت نعماؤهُ عنْـدي فَلي ... منه هباتٌ خلفهُنَّ هِبــاتُ

(٣) نِعَمٌ ثَنَتْ عني الزمان وخَطْبَـــه ... من بعد ما هيبَتْ لــهُ غَدَواتُ

(٤) فأُدِلْتُ مِنْ زمنٍ مُنيتُ بِغَشمِــهِ ... أيـامَ للأيَّـام بــــي سَطَوَاتُ

(٥) فَلِمَيت آمالي لديــه حياتُـــــه ... ولحاسدي نُعمى يديْـهِ مَمَـاتُ

(٦) أوْ لَيتني مِنَنا تَجِـلُّ وتعتلـــي ... عن أن يحيط بوصفهنّ صفـاتُ

(٧) فـإذا نُثِّن بمنطقٍ مـن مادحٍ ... فالمدح مني والثناء صُمـــاتُ

(٨) عُجْنا عن المدحِ التي استحققتها ... والـلـهُ يعلمُ مَا تعي النِّيَّـــاتُ

(٩) يا ماجداً فِعلُ المحامِـدِ دينُـــهُ ... وسَماحُهُ صومٌ لَــهُ وصَـــلاةُ

(١٠) فيبيتُ يشْفَعُ راجياً بتطـــوعٍ ... منه ، وقد غَشِيَ العُيونَ سُباتُ

(١١) فالجودُ مثلُ قيامِه وسجـــودِه ... إنْ قِيسَ والتسبيحُ منـه عداتُ

---

(١) في شعر ابن طباطبا العلوي : " وتتابعت في فعله الفعلات " ، وهو تحريف .

(٤) أدلت من زمن : نصرت عليه وغلبته . مُنيت : ابتليت . بغشمه : بظلمه .

سطوات : جمع سطوة ، وهي البأس والقوة .

(٧) نثن : أفشين . الصُمات : السكوت .

(٨) عجنا : رجعنا .

(١١) عِدات : جمع عدة ، الوعد .

(١٢) ما زال يُلفى جائداً أو واعــــداً   وعداً تُضايَقُ دونـه الأوقاتُ
(١٣) ليمينه بالنُّجح عند عُفاتــــه   في ليـل ظنـهم البهيم ثباتُ
(١٤) ذو همةٍ علوية توفي على الـْــ   ـجوزاء تسقُطُ دونها الهِمّاتُ
(١٥) تنأى عن الأوهــــام إلا أنّـها   تدنو إذا نيطت بها الحاجاتُ
(١٦) وعزيمة مثل الحســـام مصونةٍ   عن أن يُفَلَّ به الزمـانَ شباةُ
(١٧) فإذا دهـى خَطْبٌ مهمّ أيّـــدٌ   خلّى العِـداة وجمْعُهم أشتاتُ
(١٨) لأبي الحُسين سماحــةٌ لو أنّهـــا   للغيثِ لم تجدُبْ عليـهِ فلاةُ
(١٩) وله مساعٍ في العُلا عددُ الحَصــى   فـي طيّئ من جُلِّها مَسْعَاة
(٢٠) كَحَيَا السَّحابِ على البقاعِ سِماتُهُ   ولـه على عافي نداهُ سِمَاتُ
(٢١) يُحيي بنائِلِـه نفوســاً مِثلَ مـــا   يحيا بجـودِ الهاطِلات نباتُ
(٢٢) شادَ العلاءَ أبـو الحسين وحـــازَهُ   عن سادةٍ هُم شائـدونَ بُناة
(٢٣) سَبّاقُ غـايـاتٍ تُـقَـطَّعُ دونهــــا   سُـبَّاقُها إن مُـدّت الحلباتُ
(٢٤) فإذا سَعَوا نحو العُلى وسعى لهـــا   متمهّـلا حِيزتْ لـه القصباتُ
(٢٥) مُستوفِزٌ عند السَّماحِ وإنْ تَقِسْ   أحداً به في الحِلْم قُلْتَ حَصَاة

---

(١٣) النجح : النجاح . عفاة : جمع عافٍ ، وهو طالب العطاء .

(١٦) شباة الشيء : حدّ طرفه ، يقال : شباة السيف .

(١٧) أيّد : قوي .

(٢٣) سبّاق غايات : أي حائز قصبات السبق في الفضائل والمآثر .

(٢٥) مستوفز : من الوفز أي العجلة . حصاة : العقل والرأي .

(٢٦) طَوْدٌ يلوذُ به الزمانُ وعنده لجميع أحداث الزمان أداةُ
(٢٧) بيمينه قَلَمٌ إذا ما هزّه في أوْجُهِ الأيّامِ قُلتَ قناةُ
(٢٨) في سِنِّه بأسُ السِّنان وهيبةالسْـ سَيفِ الحسام وقد حَوَتْه دواةُ
(٢٩) سَحْبانَ عَيّا وهو عيًّا باقلٌ عَجِلٌ إلى النجوى وفيه أناةُ
(٣٠) وَسْنانُ إلا أنّه مُتنبِّهٌ يقظانُ منهُ الزَّهْو والإخبَات
(٣١) لم يَخْطُ في ظُلُمات ليلِ مِدادِهِ إلا انْجلت عنّا به الظُّلماتُ
(٣٢) وأبو عليٍ أحمد بن مُحمدٍ قد نُمِّقت عنّي لديه هِناتُ
(٣٣) فتقاعَسَتْ دوني عوائدُ فَضلِه وسَعَت سعاةٌ بيننا وعِداة
(٣٤) فافتِلْهُ عن طولِ العقوق وهُزَّهُ فله لدى فِعل العُلا هَزّاتُ
(٣٥) والله ما شأني المديحُ وبذلُهُ لِمؤَملٍ لِيمينه نَفَحَاتُ
(٣٦) إلا مجازاةٌ لمن أضحتْ لَهُ عندي يدٌ أغذَى بها وأقاتُ

---

(٢٩) وقوله سحبان عيا : فيه تقديم المفعول أي عيا سحبان وأعجزه في الفصاحة.وهو عيّا باقل الذي يضرب به المثل في العيّ .

النجوى : السر .

(٣٠) الإخبات : الخشوع والتواضع .

(٣٢) أبو علي المذكور في البيت هو أبو علي الرستمي والي خراج أصبهان ، توفي سنة ٣٢١هـ .

(٣٤) افتله : اصرفه . العقوق : عدم البر . هُزّه : هيّجه للعمل .

(٣٥) المؤمّل : الذي تتجه إليه آمال الناس .

(٣٧) والمِسْمعِيُّ لــــــهُ لديَّ صنائعٌ أيـامُهُنَّ لِطَيِّهَا ســاعـــــاتُ

(٣٨) فإخالُها عهدَ الشَّــباب وحُسنَـــه إذْ طارَ لي في ظِلِّــــهِ اللَّذّاتُ

(٣٩) خُذها الغداة أبا الحسين قصيــدةً ضيمَتْ بها الراءَاتُ والكافاتُ

(٤٠) غُيِّبنَ عنها خَتلةً أخــواتهـــــا عندَ النَّشيد فما لها أخـــواتُ

(٤١)ولو أنهُنَّ شَهِدْن لازْدوجَتْ لها الـ ـغَيْناتُ (......) و الألـفـاتُ

(٤٢) فاسْعد أبـا عبد الإلــه بهــــا إذا شَقيتْ بلثغـــةِ مُنشدٍ أبيـاتُ

(٤٣) نَقَصَت فتَمَّت في السَّماع والغيتْ منها التي هي بينها آفــــاتُ

(٤٤) صَفَّيتُها مِثلَ المُدام لــــه فمــــا فيها لدى حُسن السماع قَذَاةُ

(٤٥) معشوقةٌ تَسبي العقـول بحُسنهـــا ياقوتـةٌ في اللين وهي صفـــاةُ

(٤٦) عَلَويةٌ حَسَنيّـةٌ مزهــــــوةٌ تُزهى بحسن نشيدها اللهواتُ

(٤٧) ميزانُـها عِند الخـليل مُعـــــدَّلٌ مُتفاعِلن مُتفاعِلن فِعَــــلاتُ

(٤٨) لو واصلُ بن عطاءِ الباني لهـــا ثُليَت تُوَهَّم أنها آيـــــــاتُ

(٤٩) لَولا اجتنابي أن يُمَلَّ سماعُهـــا لأطَلْتُها مــا خُطَّت التَّــاءاتُ

---

(٣٧) المسمعي :من ولاة أصبهان زمن المكتفي بالله والمقتدر بالله ، عزله المقتدر عن ولايـة أصبهان سنة ٣٠٠هـ .

صنائع : مفردها صنيعة ، وهي المعروف وعمَل الخير .

(٣٩) هو أبو الحسين أبو البغل الأصبهاني ، مـن ممدوحـي ابـن طباطبـا ، وجـرت بينـهما مراسلات شعرية .

(٤١) :(......) تعني الكلمة محذوفة في مصـدر التخريـج . وقـد أوردهـا محقـق كتـاب " معجم الأدباء " على هذه الصورة . ويبدو لي أن كلمة " الراءات " هي المحذوفـة؛ فالسياق يقتضيها، وبها يستقيم الوزن .

(٤٥) الصفاة : الصخرة الصلبة..

(٤٨) وإنما خصّ واصل بن عطاء ، لأنه كان يتجنب الراء في كلامِه لِلُكنته فيها .

التخريج :

أبيات القصيدة كاملة في معجم الأدباء : ١٧ / ص ١٤٦-١٤٩ ، وإرشاد الأريب لياقوت : ٦/ص٣٥٠-٣٥٣ ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٠-٢٥٢ نقلاً عن معجم الأدباء لياقوت .

والأبيات :(٤٨،٤٧،١) في الوافي بالوفيات : ٢/ ص ٧٩، ومعاهد التنصيص : ٢/ص١٣٠ .

* نقل الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢/ص٧٩ ، والعباسي في معاهد التنصيص : ٢/ص١٣٠ أنّ القصيدة في تسعةٍ وثلاثين بيتاً ، والصواب أنها في تسعة وأربعين بيتاً على النحو الذي أوردناه .

(٨)

- المنسرح -

وقال في وصف الليل :

(١) ورُبّ ليلٍ باتت عساكــرُه تحملُ في الجوِ سودَ رايـاتِ

(٢) لامـعـةً فوقها أسِـنَّتهـا مثلَ الأزاهير وَسْط روضاتِ

* * * * *

(٣) في كُلِّ أفْقٍ من السماء لَـهُ كمينُ جيشٍ مـن الدُجُنّاتِ

(٤) ترُدُّ عنه العُيـونَ خاسئـةً مرتـبكـاتٍ ذواتِ حيراتِ

* * * * *

(٥) ترى سـهيلاً أمامها كلفاً تخالُـه إذ بـدا لميقـاتِ

(٦) تُرسَ مليحٍ أخـي مثاقفةٍ يديرُه فـي الدُجـى إداراتِ

(٧) يرفعـه تارةً ويخفضُـه دون مجاري النجـوم تاراتِ

---

(١) في سرور النفس :" ... تحمل منه سود راياتِ " .

وفي موضع آخر من نثار الأزهار : " تحمل في الجو منه رايات " .

(٣) الدجُنات : مفردها دُجنة ، وهي السواد والظلمة .

(٤) في نثار الأزهار : " مرتكبات ذوات خيرات " ، وفيه تصحيف .

(٦) المثاقفة : المخاصمة والمجالدة بالسلاح .

التخريج :

البيتـان :(٢،١) في ديـوان المعـاني : ١/ص ٣٤٥ ، ونهايـة الأرب : ١/ص ١٤٣ ، ونثار الأزهار : ص ١٥ ، والبيت(١) فيه أيضاً : ص ٢٢ .

الأبيات :(٤،٣،١) في سرور النفس :ص ٢٦ ، ونثار الأزهار : ص ٢٢ .

الأبيات :(٧،٦،٥) في نثار الأزهار : ص ١١٧ ، وسرور النفس : ص ١٤٠ .

* وردت الأبيـات في المصـادر متفرقـة ، فقـد وردت في ثلاثـة مواضـع مـن " نثـار الأزهار" كما ذكرنا في تخريجها . وقد اجتهدت في الجمع بينها على هذا النحو .

(٩)

– الهزج –

قال ابن طباطبا وقد استهدى من بعض الأمراء دابة :

(١) سأغدو مِنـــــه محمولاً	علـى أدهـــمَ هملاج
(٢) بلـــــونِ آبنوســـيٍّ	ووجـهٍ كسنا العـــاج
(٣) وثيقٍ خَلقُـــه لم يُـــؤ	تَ من طـيٍّ وإدمـــاج
(٤) قصيرِ الظهـــرِ محبـوكٍ	عظيم الرِّدْف رجـــراج
(٥) كمنشـور الميـــــادين	بـه سرعـــــــة إدراج
(٦) ويسبي السمعَ منه عنــــــ	ـد إلـجام وإســــراج
(٧) صهيلٌ فـي لجامِ عَلْـــــ	ـكُـه إيقـــاع صنّاج
(٨) لـه منـــه على إيقـــا	عــه ألحــانُ أهْزاج
(٩) عليــه أبداً من صبـــــــ	ـــغه سِربالُ ديبـــاج
(١٠) أزحْ عنّي بــه الهــــمَّ	و لا تولَع بإحراجـــي
(١١) فلم اقْتَضِكَ المَرْكَـــ	ـبَ إلا بعد إحـــراجِ

---

(١) الأدهم :الفرس الأسود . هملاج : حسن السير .

(٤) الرِدف : مقعد الرديف من الفرس . رجراج : مهتز ، مضطرب .

(٧) العلك : شقشقة الجمل عند الهدير .

صنّاج : صاحب الصنج ، أو اللاعب به .

التخريج :

الأبيات في التحف والهدايا: ص١٣٧.

(١٠)

– الطويل –

(١) عَشَوْتُ إلـى نارٍ تناءتْ فلم أزلْ أجـوبُ إليها فَدْفَداً بـعـد فَدْفَدِ

(٢) بدتْ في الدجى ذات اليمين وقد بدا شمالاً سـهيلٌ كالطريد المشرَّدِ

(٣) كأنّي أرى في البيد نارين أو أرى سـهيلين إذ لاحـا لعـاشٍ مُلَدَّد

(٤) فلم أدْرِ والظلماء تقبض نـاظـري بأيهما في حندس الليل أهتـدي

(٥) كأنَّ لهيبِ النـار عـنـد اتّـقادها وقد خفقت طبعاً حديـدةُ مطردِ

(٦) إذا حرّكَتْها الريحُ في الجـو خِلْتَها سنا لَهَبٍ خلف السِّنان المحَدَّدِ

(٧) لهـا حُبـُكٌ تبدو لعينَيَّ كـالتـي أراها عشاءً في السّحاب المُوَرَّدِ

---

(١) الفدفد : الأرض الواسعة المستوية لاشيء فيها .

(٣) عاشٍ : ضعيف البصر ليلاً .

(٤) حندس الليل : ظلمته .

(٦) السنان المحدد : نصل الرمح الحاد .

(٧) الحبك :طرائق النجوم ، وقيل تَكَسُّر كُلِّ شيء إذا مـرّت بـه الريـح السـاكنة ، والمـاء القائم إذا مرّت به الريح .

التخريج :

الأبيـات في حليـة المحـاضرة :٢/ ص ٢٠٤، وكلمـات الأبيـات غـير واضحـة فيـها ، وذكر محقق الكتاب أنـها ممحـوة في الأصـل .ووردت الأبيـات في المسـتدرك علـى صنـاع الدواوين:ص ١٢٦ منقولة عن مخطوطة أخرى لحلية المحاضرة .

(١١)

– الكامل –

وقال ابن طباطبا في الدفاتر :

(١) لله إخـــوانٌ أفادوا مفخـــراً	فَبـوَصْلِهم ووفـائهم أتكـثَّـــرُ
(٢) هم ناطقـون بغيرِ ألْسِنةٍ تُرى	هم فاحصون عن السرائر تُضمـرُ
(٣) إنْ أبغِ من عرب ومن عجم معاً	عِلْماً مضى فيـه الدفاتر تخبـــرُ
(٤) حتى كأنّـي شـاهــدٌ لزمانها	ولقد مَضَت من دون ذلك أعصرُ
(٥) خطباءُ إنْ أبْـغِ الخطابة يَرتقُوا	كَفّي فكفّي للدفـاترِ منـبــــرُ
(٦) كمْ قد بَلَوْتُ بـه الرجالَ وإنّما	عَقْلُ الفتى بكتابِ عِـلْـم يُسْبَـــرُ
(٧) كم قـد هَزَمْتُ به جليساً مُبرِماً	لا يستطيعُ لــه الهزيمةَ عَسْكـــــرُ

---

(٦) يُسبر : يُختبر ، يقال :سبر فلاناً ، خبره ليعرف ما عنده .

(٧) مبرِم : برم الشيء والأمر : أحكمه ، والمبرم : المُحكِم للشيء المُعِد له عِدته .

التخريج :

الأبيات في الفهرست : ص ١٥ ، وطراز المجالس : ص ٢٥٧ .

(١٢)

– السريع –

وقال في وصف القلم :

(١) أخرسُ ينبيك بإطراقِـــــه عن كُلِّ ما شئتَ مِـن الأمـر
(٢) يُذري على قرطاسـه دمعــةً يُبدي بها السِّر ومــــا يدري
(٣) كعاشقٍ أخفى هــواه وقــدْ نَمّتْ عليــه عَبْرة تجــــري
(٤) تُبصِرُه في كـلِّ أحوالـــــه عُريانَ يكسو الناسَ أو يُعري
(٥) يُرى أسـيراً في دواة وقـــد أَطْلَق أقواماً مـن الأســـــر
(٦) أخرقُ لو لم تُبْرِه لم يـكنْ يريـشُ أقواماً ومـــــا يَبْري
(٧) كالبحر إذ يجري وكالليل إذْ يسري وكالصارم إذ يفــــري

---

(١) في محاضرات الأدباء : " ... بأطرافه " .
أطرق الرجل : سكت و لم يتكلم .
(٢) ذرت العين الدمع : صبته . القرطاس : الصحيفة يُكتب عليها .
(٣) نمت عليه : أذاعت سرّه و كشفته .
(٦) في زهر الآداب :" يرشق أقواماً " .
الأخرق : الذي لا يُحسن الصنعة . يريش السهم : أي يُلزِق عليه الريش .
(٧) الصارم : السيف القاطع . يفري : يقطع .

التخريج :

الأبيات في الحماسة المغربية : ٢/ ص١٢٠٧ ، وزهر الآداب :١/ص ٤٣٣ .
والأبيات :(١،٢،٣) في محاضرات الأدباء ١/ ص ١١٣ .
* هذه الأبيات ورد منها البيت (٧) فقط في نشرة شعر ابن طباطبا ، ولذا فـهي مـن الأبيات المستدركة عليها.

(١٣)

– الخفيف –

قال العلوي الأصفهاني يصف كتاباً ورد عليه من صديق له ويستدعي منه المكاتبة :

(١) صَدَفٌ شُـــقَّ عن لآلـئ دُرٍّ أم كتابٌ قد فُضَّ عن نظمِ شِعْرِ

(٢)وقوافٍ مُقوَّماتٌ لـدى الأبــــ ـيات موزونـةٌ بقسطاس فِكْــرِ

(٣) وعذارى برزْنَ لي فـي حِــدادٍ أم ســطورٌ زَهَتْ بِنظمٍ ونثْـــرِ

(٤) لا وأنســي وفرحتي بكتـــابٍ أنا منـه في أنسِ أضحى وفِطـرِ

(٥) ما دجا ليلُ وحـشـــتي قَطُّ إلا كنتَ لي فيــه طالعاً مِثْلَ بَـــدر

(٦) بحديثٍ يقيمُ للأُنـس شـــوقاً وابتسامٍ يَكُفُّ لوعــةَ صــدري

(٧) لا تُؤخِّرْ عني الجوابَ فيومــي مثلُ دهرٍ وسـاعتي مثلُ شهـــرِ

(٨) بِأبي لو قَدَرْتُ من فرطِ شوقي كنتُ طيَّ الكتاب أولَ ســطرِ

---

(١) في التنبيه على حدوث التصحيف : " ... عن لآلٍ ودُرّ " .

(٢) مقومات : مستقيمة . قسطاس : ميزان .

(٤) في معجم الشعراء : " أتى منه في أنس ... " ، وهو تصحيف .

(٦) في معجم الشعراء : " بحديثٍ يقيم للإنس سوقاً " ، وأظنه تصحيفاً .

والبيت في المحمدون من الشعراء :

" بحديثٍ أهيم للأنس شوقاً ولثامٍ يكُفُّ لوعةُ صدري "

التخريج :

الأبيات عدا (٢) في التنبيه على حدوث التصحيف : ص ٥٠ ، وفي كتاب المنتخل : ١/ص ٨٦ .

الأبيات : (٤،٥،٦) في معجم الشعراء للمرزباني : ص ٤٦٣ ، وفي المحمدون من الشعراء : ص ٢٦ ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٥ نقلاً عن معجم الشعراء .

والبيتان :(١،٢) في البديع لابن المعتز : ص ٢١ .

(١٤)

– الطويل –

(١) كأنَّ السماءَ استَكْسَتِ الليلَ حُلةً مُنمنمةً حِيكَتْ عـليـها بمقـــدارِ

(٢) مرصعةً بالدُّر من كـــل جانبٍ يُزَرُّ عليها في الهـــــواء بأزرار

(٣) كأنَّ اخضرارَ الجو تحتَ نجومِه اخضرارُ رياضٍ نُشِّرتْ بين أنوار

(٤) كأنَّ سنـــا خَـطِّ المجرةِ بينها ترقْرُقُ مـاءٍ بين نُـوّاره جــــار

(٥) كأنَّ يـدَ الجوزاءِ من لَمْعِ برقها تهُز صفيحاً أو تُشُبّ سـنا نـــار

(٦) كأنَّ نجومَ الليلِ سـارتْ نهارها ووافتْ عِشاءً وهي أنضاءُ أسـفارِ

(٧) وقد خَيَّمَتْ كـي يستريحَ ركابُها فلا فلكٌ جارٍ ولا كـوكبٌ سـارِ

---

(١) في موضع آخر من سرور النفس :" ... استكست الأرض حُلةً " .

في المصون في الأدب :" منمنمةً خيطت عليها بمقدار "

(٣) في سرور النفس ونثار الازهار :" ... تحت نجومه " .

(٦) في سرور النفس :" كأنَّ نجوماً سائرات نهارها " .

في أنوار الربيع : " فوافت ... " .

(٧) في أنوار الربيع وفي المصون في الأدب :" فخيمن حتى تستريح " .

التخريج :

الأبيات (١،٢،٣،٦) في سرور النفس : ص ١٥١ ، ص ١٦٣ .

الأبيات (١،٤،٥،٧) في المصون في الأدب : ص ٣٢ ، ص ٤٠ .

البيتان (١،٣) في نثار الأزهار : ص ١٤٠ ، وفي ص ١٢٨ الأبيات (١،٣،٦) .

البيتان (٦،٧) في ديوان المعاني : ١/ ص ٣٥٠ .

* وردت الأبيات متفرقة في مصادر مختلفة ، وقد اجتهدت في الجمع بينها على النحو الذي أثبتناه .

ونسب البيتان (٦،٧) لأبي القاسم الشريف بن طباطبا في وفيات الأعيان : ١/ص ١٣٠ ، ولكن ابن خِلّكان أردف قائلاً :" وجدت هذين البيتين في ديوان أبي الحسن بن طباطبا " . مما يجعلنا نرجح صحة نسبتهما إليه ، ولذلك لم نوردهما في الشعر الذي نسب له ولغيره . ومما يقوي ذلك عندنا أن البيت (٦) نسب لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا في "سرور النفس" و"نثار الأزهار" .

(١٥)

ـ الكامل ـ

وقال يصف الليل ونجومه :

(١) وتنوفةٍ مَـــــــدِّ الضمير قَطَعْتُها	والليلُ فـــوق إكامهـــا يتربّعُ
(٢) ليلٌ يمدُّ دُجاه دونَ صباحـــــهِ	آمالُ ذي الحِرصِ الذي لا يقنعُ
(٣) باتتْ كواكبُـــه تحوطُ بقـــاءه	في كلِّ أفـقٍ منه نجـــمٌ يلْمعُ
(٤) زُهْرٌ تثيرُ على الصباح طلائعـــاً	حول السّماء فهنَّ حسرى ظُلّعُ
(٥) متيقظاتٌ فـي المسير كأنّـهـــــا	باتـت تناجي بالذي يُتـوقّعُ
(٦) والصبحُ يرقبُ من دُجـاه غُــرةً	متضائلٌ من سُجْفِـه يتطلّعُ
(٧) متنفّساً فيـه جنانـاً واهنـــــاً	في كلِّ لحظة ساعـةٍ يَتَشَجّعُ
(٨) حتى انزوى الليلُ البهيمُ لضوئِه	وقـــد استجابَ ظلامُه يتقشّعُ
(٩) وبدَتْ كواكِبُــه حيارى فيــه لا	تدري لِوشْك زيالها ما تصنعُ
(١٠) متهادلاتُ النّور فـــي آفاقهـــا	مُسْتعبراتٌ في الدُجى تَسْتَرْجِعُ

---

(١) تنوفة : الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس .

(٤) الشطر الأول في سرور النفس : " زهرٌ بعثن على الصباح طلائعا " .
في شعر ابن طباطبا العلوي : " ...فهُن حرى ضُلّعُ " ، وهو تحريف .
ظلّع : جمع ظالع وظالعة ، وهو الذي يعرج في مشيته .

(٦) في شعر ابن طباطبا العلوي : " متضائل من سُحقِه " ، وهو تصحيف .
سُجفه : أسجف الليل أي أظلم ، والسُجفة : الساعة من الليل .

(٩) في نثار الازهار : " تدري بوشل ريالها" ، والوشل : القليل . الريال : اللُعاب .
في شعر ابن طباطبا نقلاً عن مخطوطة مباهج الفكر :" تدري بوشك ... " .
والزيال : يُقال زايله مزايلة وزيالاً : فارقه ، والتزايل : التباين .
تسترجع : يقال أرجع واسترجع عند المصيبة وفيها : أي تردّد .

(١١) وكواكبُ الجوزاءِ تبسطُ باعهــا لتعانق الظلماءَ وهــي تُوَدّعُ
(١٢) وكأنّها في الجوّ نعشُ أخي بلًــى يُبكــى ويوقَفُ تارةً ويُشيّعُ
(١٣) وكأنّما الشّعرى العبورُ وراءهــا ثكلى لها دمــعٌ غزيرٌ يهمعُ
(١٤) وبناتُ نعشٍ قد بَرَزْنَ حواســراً قُدّامها أخواتُهنّ الأربــعُ
(١٥) عبرى هتكنَ قِناعهُنّ على الدجى جزعــاً وآلت بعدُ لا تتقنّعُ
(١٦) وكأنَّ أفقاً من تلألُــؤ نجمــــه عند افتقاد الليل عينٌ تَدْمــعُ
(١٧) والفجرُ في صَفْـو الهـــواء موردٌ مثلَ المُدامةِ في الزّجاج تَشَعْشَعُ
(١٨) ياليلُ مالك لا تُغيبُ كـــواكبـاً زفراتُـها وجـداً عليك تُقَطّعُ
(١٩) لو أنّ لي بضياءِ صبحك طاقـــةً ياليلُ كنتُ أودُّه لا يَسْـطَـعُ
(٢٠) حذراً عليك ولـو قدرتُ بحيلتـي جرّعتُـه الغُصَصَ التي تُتَجَرّعُ
(٢١) يا صبحُ هاك شبيبتي فافتِكْ بهـــا وَدَعِ الدّجـى بســوادِه يتمتعُ
(٢٢) أفقَدْتَني أنْسـي بأنجُمِها التــــي أصبحتُ من فقـدي لها أتوَجَّعُ

---

(١٣) الشعرى العبور : نجم كبير تزعم العرب أنه عبر السماء عَرْضاً و لم يعبرها غيره فسموه العبور .
(١٤) بنات نعش : بنات نعش الكبرى ، سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى . الواحد ابن نعش ، ولهذا جاء في الشعر بنو نعش .
حواسر : تكشف عن رؤوسها .
(١٧) الشطر الأول في ديوان المعاني :" والصبح في صَفح الهواء موردٌ " .
(١٨) في سرور النفس :" ياليل مالك لا تُغيث كواكباً " ، وهو الأنسب للسياق .
(١٩) في سرور النفس : " ... كنت أردّه " ، وفيه تحريف .

التخريج :

الأبيات جميعها في نثار الأزهار : ص ٣٠ ، وسرور النفس : ص ٣٩ .
البيتان :(١١ ، ١٢) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون : ص ٩ .
البيت :(١٧) في ديوان المعاني : ١/ص ٣٥١ ، وكتاب التشبيهات ص ١٥ .

(١٦)

– الطويل –

(١) وَبِتُّ أراعي كوكباً بعد كوكبٍ أوانَ أفولِ حائنٍ وطلوعِ

(٢) إذا سِرنَ سيراً واحدًا خِلْتَ بعضها إلى بعضها مشدودةً بنسوعِ

(٣) كأنَّ مُوَشّى الجوِّ عند اكتمالها جلودُ أفاعٍ أو نسيجُ دروعِ

(٤) كأنَّ التثام المشتري في سحابه وديعةُ سرٍ في ضمير مُذيعِ

(٥) كأنَّ سُهيلاً والنجومُ أمامه يعارضها راعٍ وراءَ قطيعِ

(٦) إذا قام من مَرْماته قلت : راهبٌ أطالَ انتصابا بعد طول ركوعِ

(٧) وقد لاحَتِ الشِّعرى العَبورُ كأنّها تُقَلِّبُ طَرءفٍ بالدموع هَموعِ

---

(٢) في شعر ابن طباطبا : " ... خلف بعضها " ، وأظنه تحريفاً .

النسوع : واحدها النسع ، الحبل العريض الطويل تشد به الرحال .

(٣) في شعر ابن طباطبا العلوي :" كأنَّ موشّي الجو ... " ، وفيه تصحيف .

(٤) في زهر الآداب وثمر الألباب : " كأنَّ اكتتام المشتري ...".

في محاضرات الأدباء : " ... في سحابة " .

(٥) في ديوان المعاني ، ونهاية الأرب ، وسرور النفس : " ...والنجوم وراءه " .

(٦) في تشبيهات ابن أبي عون :" إذا قام من مرباته ... " .

وفي سرور النفس : " إذا قام من مَرْقاته ... " .

والشطر الثاني في شعر ابن طباطبا العلوي : " أطال انتصاباً بعد طلوع ركوع " ، وفيه تحريف .

(٧) في الغيث المسجم : " طرفٌ تقلّب بالدموع هموع " .

(٨) وأصبحتِ الجوزاءُ في أفْقِ غرْبِها تميلُ كنشوانٍ هناكَ صريعِ
(٩) وراحتْ تمدُّ الباعَ حتى كأنّما يقال لها : قِيسي السماء وبوعي
(١٠) إلى أنْ أجابَ الليلُ داعيَ صُبحه وكان ينادي منه غيرَ سميعِ
(١١) كأنَّ انجلاءَ الليلِ عن وجهِ صُبحِهِ نُصولُ خِضابٍ كانَ سترَ نصوعِ

---

(٨) في زهر الآداب : " وأضجعت الجوزاء في أفق غربها فباتت كنشوان... " .
(٩) الباع : قدر ما بين اليدين ، وبابه : بوع .

التخريج :

الأبيات عدا (٤) في نثار الأزهار : ص ١٢٧-١٢٨ ، وسرور النفس : ص١٥١ .

والأبيات : (٤،٥،٧،٨،١٠) في زهر الآداب .

والبيت : (٤) في محاضرات الأدباء : ٤/ص٥٤٤ ، ونثار الأزهار : ص ١٢٢ .

والبيت : (٥) في ديوان المعاني :ص٣٣٩ ، ونهاية الأرب : ١/ص٦٩ ،و في موضع آخر من نثار الأزهار : ص ١١٦ .

والبيتان : (٥،٦) في تشبيهات ابن أبي عون : ص٨ ، وكتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي : ٢/ص ٢٣٨.

والبيت : (٧) في الغيث المسجم :١/ص٣٤٦ ، وأنوار الربيع : ٥/ص ٢٤٩ .

* أورد جامع شعر ابن طباطبا البيت (١١) في الأبيات المفردة والصواب أنه تتمة لهذه الأبيات وبخاصة أنه ورد ضمن الأبيات في " نثار الأزهار " و " سرور النفس " .

(١٧)

– المنسرح –

وقال في وصف الفرس :

(١) أغَرُّ تغدو الغداةَ منـــه على ... أغرَّ قد زاد حُسنَهُ نَزَقُـــهْ

(٢) أدهمَ تعشي العيون غُرّتـــه ... تُحْسَبُ ليلاً ووجهُه شَفَقُــهْ

(٣) طالت ثلاثٌ منه كما قَصُرت ... منه ثلاث وزانــه شَدَقُـــهْ

(٤) ذو شِيةٍ أشبعت لـــه حَلَكًـا ... وحافرٍ ظل مشبعاً زَرَقُـــهْ

(٥) تمت مقاديمُه وقـــد سَـتَرَتْ ... فارسَه مقبلاً بـــه عُنُقُـــهْ

(٦) إذا سما طَرْفُـــهُ إلى أمَـــدٍ ... قُرِّب بالشد منه مُنسَحِقُـــهْ

(٧) كأنّه الريحُ حين تُرسِلُـــه ... أو لَمعُ برقٍ إذا بدا طَلَقُـــهْ

(٨) لو انَّ يوم الرهان سابَقَـــه ... داحِسُه جاء مُحْرَزاً سَبقُـــهْ

(٩) ينساب كالأَيْنِ تحت راكبـــه ... وتـارةً يستطيره عَنَقُـــهْ

---

(١) في شعر ابن طباطبا العلوي :" أغرّ تغذو ..."، والصواب كما أثبتناه "أغرّ تغدو ".

(٢) الأدهم : الفرس أسمر اللون .

(٣) شدقه : الشّدَق : اتّساع الشِّدق ، وهو جانب الفم مما تحت الخد .

(٤) في شعر ابن طباطبا :" ذو شيبةٍ ..." ، وهو تحريف .

زرقُه : زرق ، زرقاً وزُرقة : كان أزرق .

(٦) في شعر ابن طباطبا :" قَرّب الشدَ ... " وفيه تحريف .

(٧) طَلَقُه : الطّلق : الشوط ، وبداية الانطلاق .

(٩) الأين : الحية . عَنَقُه : العنق : ضرب من السير فسيح سريع ، للإبل والخيل .

(١٠) تَخالُه السهمَ عند جِريتِــــــه	يسـبق لحظَ العيون مُمْتَرَقُـــــهْ
(١١) تَطيبُ أعراقُه لدى نســب الـ	خيل وفي الجري طيّبٌ عَرَقُـــهْ
(١٢) رحيبُ مَجْرى الحزام مُجفرُه	أجش صوتِ الصهيل صَهْصَلِقُهْ

---

(١٠) في شعر ابن طباطبا :"... عند حربته " ، وفيه تصحيف .

مُمترقه : سرعته ونفاذه .

(١٢) مُجفره : العظيم الجفرة من الخيل ، والجفرة من كل شيء : وسطه ومعظمه .

أجش الصوت : شديد الصوت . صهصلقه : صوت صَهصلِق ، أي شديد .

التخريج :

الأبيات تفرّد بروايتها الشمشاطي في كتابه " الأنوار في محاسن الأشعار": ٣٢٧ .

(١٨)

– الكامل –

وقال في وصف الخيل :

(١) يغشى الهياجَ على حصانٍ لا ترى	في الروع حِصناً منه حَفْرَ الخنـدقِ
(٢) إنْ قيل ثِبْ فكأنَّ بين عنانـــــه	ســهماً تقول له يد الرامي امــرقِ
(٣) وكأنَّ أدهمَـه الأغـرَّ إذا بـــــدا	ليـلٌ يفاجِئُنا بفجـرٍ مشـــــــرقِ
(٤) يختال في الرَهْجِ المُثار لدى الوغى	فتـراه مثـلَ العارض المتألـــقِ
(٥) وصهيلُـهُ رعدٌ وغُـرّة وجهــــه	بـرقٌ تلألأَ جُنْـحَ ليـلٍ مُغسِـقِ
(٦) يسبي عيون الناظرين بضوء تحــــ	ـجيلِ الثلاث وحسن رسغٍ مُطلقِ
(٧) تغدو العيونُ على محاسن وجهـه	تنحطُّ فــي بهجاتهـن وترتقي
(٨) عجباً لشمسٍ أشرقتْ من وجهـه	لم تمحُ منـه دجى الظلام المطبقِ
(٩) وإذا تَمطّر فـي الرِّهانِ رأيتَــــه	يجري أمـام الريح مثل مطرّقِ
(١٠) فَـرِقٌ متى يُعنَـقْ فموجٌ طافحٌ	و يَبُذُّ جـريَ المـوج إنْ لم يُعْنَقِ
(١١) إن هاجهُ للجري في الغرب اغتدى	قبل ارتداد الطَرف أقصى المشرقِ

---

(٢) امرق : مرق السهم من الرمية : اخترقها وخرج من الجانب الآخر في سرعة .

(٤) الرهج : الغبار .

العارض : جانب الوجه ، أو صفحة الخد .

(٩) تمطّر : تمطرت الخيل ، أي أسرعت .

المطرق : الذي يمهد الطريق ليسلك .

(١٠) يعنق : أعنقت الدابة ، أي أسرعت . والعنق : ضرب من السير فسيح سريع ، للإبل والخيل .

التخريج :

الأبيات عدا البيت (٩) في الأنوار ومحاسن الأشعار : ص ١٦٣ منسوبةً لأحمد بن محمد العلوي وهو يقصد أبا الحسن بن طباطبا العلوي

البيتان (٨،٩) في ديوان المعاني :٢/ ص ١١٦ ، ونهاية الأرب : ١٠ / ص ٦١ .

* ورد البيتان (٩، ١٠) فقط في شعر ابن طباطبا العلوي ص٧٨ ، وبقية الأبيات مما يستدرك عليه .

(١٩)

- مجزوء الرجز -

وقال يصف مجدوراً :

(١) لنـا صَديقٌ نَفْسُنـــــا ... فـي مَقْتِه مُنهَمِكـــهْ

(٢) أبردُ من سكونِـــــه ... وَسْط النديّ الحرَكَـــهْ

(٣) وجُدريٌّ وجْهـــــه ... يحكيه جِلْدُ السمكـــهْ

(٤) أو جِلْدُ أفعى سُلختْ ... أو قطعةٌ من شَبَكَـــهْ

(٥) أو حَلَقُ الـــدرع إذا ... أبصرْتُها مُشتبكـــهْ

(٦) أوْ كَدِر المـــاء إذا ... ما الريح أبدَتْ حُبكَهْ

(٧) أو سَـفَـنٌ مُحبّـــب ... أو كَرِشٌ منفركـــهْ

(٨) أو منخُل أو عَــرَضٌ ... رقيقـةٌ منهتكـــهْ

(٩) أو حجرُ الحمّام كَــمْ ... مِـنْ وَسَخٍ قد دَلَكـــهْ

(١٠) أو كورُ زُنبـــور إذا ... أفرخَ فيـه تَرَكَـــهْ

---

(١) في محاضرات الأدباء : " لنا صديق نفسه ...".

(٢) النديّ : النادي ، وهو مجلس القوم .

(٣) في ديوان المعاني :" ذو جدريّ وجهه " ،و في محاضرات الأدباء :" ذو جُدري وصفه".

(٥) في شعر ابن طباطبا :" أو خلق الدرع إذا " ، وفيه تصحيف .

في الوافي بالوفيات : " أبصرتها مشبكة ". وفي شعر ابن طباطبا: "أبصرته مشبكه".

(٧) في ديوان المعاني : " أو سفر ... " .

والسّفنَ :جلد شديد الخشونة .منفركة : مدلّكة .

(٨) في ديوان المعاني : " ... رقعته منهتكة " .

العرض : جنسٌ من الثياب . منهتكة : مُقطّعة مخرّقة .

(١٠) في ديوان المعاني :" فرّخ " . الكور: الخليّة، وقيل هو مُعرّب.

(١١) أو كنواةِ خَوْخَـــــةٍ تخالُها مُحكَّكَـــــــهْ

(١٢) أو سَلْحَةٌ يابســــةٌ قـد نقرتْها الدِّيكـــهْ

(١٣) كالحَسْوِ فيه عَـــدَسٌ وجـهٌ قليلُ البَرَكَـــهْ

(١٤) يبغُضُه من قُبْحِـــه كلُّ طريقٍ سَلَكَـــهْ

---

(١٢) في ديوان المعاني : " أو سلحةٌ جامدةٌ تنقُر فيها الدّيكه " .

التخريج :

الأبيات :(١، ٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١٢) في الوافي بالوفيات : ٢ / ص ٨٠ ، ومعجم الأدباء : ١٧/ص ١٥٥ ، وإرشاد الأريب لياقوت : ٦/ص٣٥٨، وأعيان الشيعة: ٤٣/ص ٢٥٥ نقلاً عن ياقوت .

البيتان: (١،٣) في محاضرات الأدباء : ٣/ص٢٨٤.

الأبيات : (٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١٢،١٥) في ديوان المعاني وبترتيب مختلِف .

(٢٠)

– الطويل –

وقال يصف المِصباح :

(١) وليلةِ وصلٍ قـد عصيتُ عذولهـــا وخاتلتُ من ضوء السراج ختولَها

(٢) وصابرتــه حتى تمّحق ضـــــوؤه وذكَّرْتُ نفسي من سناه ذحولها

(٣) كأنّيَ والمصباح يُطفأ صائـــمٌ يراقب من شـمْسِ العشيّ أفولها

(٤) إذا أخذ المصباح في النزع طُيّبت (.......) ونالت مني النفـس سولها

(٥) يُعذبني طوراً بطول ضيائـــــه فيا مدةً أشكـو إلى النفس طولهـا

(٦) كذي سِنةٍ يُغضي ويرفع طرفـــه يُلمُ بعينيـــه فيأبى قبولهـــــا

(٧) يُروِّعُني مـا لاح منها كَشَيْبَـــةٍ مُخَضَّبةٍ أبصرتُ منها نُصـولهـــا

(٨) كما أسْـبَلَتْ ذاتُ الحِداد قناعَها على مُقْلةٍ عبرى وحلّت ذيـولهـا

(٩) فيا ظُلمةً كانت ضياءً لذي الهوى فحلّل عن أسري الرقيبُ كُبـولَها

(١٠) ويا ضوءَ مصباحٍ دهاني ونِقْمَةً تعوّدْتُ منها إذ رأيتُ حلـولَهـا

(١١) وكم أعينٍ (.....) أورثها العمى وعوّدت منها قبل ذاك حؤولــها

---

(١) الختول : الخادع .

(٢) الذحول : الحقد والثأر .

(٤) (...) تعني الكلمة محذوفة في مصدر التخريج . وقد أوردها محقق كتاب " سرور النفس " على هذه الصورة .   سولها : السُؤْل : ما سألته .

(٧) نصول الخضاب : زواله .

التخريج :

وردت الأبيات في سرور النفس : ص ٣٩٦ .

* هذه الأبيات من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

– البسيط –

وقال يصف مائدة :

(١) يا من دعاني أطالَ اللهُ عُمْرَكَ لي ... ولا عَدِمْتُكَ من داعٍ ومحتفلِ

(٢) ما أنْسَ لا أنْسَ حتى الحشر مائدةً ... ظلنا لَديك بها في أشغل الشُّغلِ

(٣) إذ أقبل الجديُ مكشوفاً ترائِبُه ... كأنَّه مُتَمَطٍ دائمُ الكسلِ

(٤) قد مدَّ كلتا يديه لي فذكَّرني ... بيتاً تمثُّلُهُ من أحْسنِ المثلِ

(٥) "كأنَّه عاشقٌ قد مدَّ بسطتهُ ... يوم الفراق إلى توديع مرتحلِ"

(٦) وقد تُرَدّى بأطمار الرقاق لنا ... مثل الفقير إذا ما راحَ في سَمِلِ

(٧) فليت شِعْرِيَ ماذا كان أنحَلَهُ ... فصار إيمانُه قولاً بلا عملِ

(٨) مَدَدْتُ كَفّي فلم ترجِعْ بفائدةٍ ... كأنّما وقعتْ منه على طَللِ

---

(٢) في محاضرات الأدباء :" إن أنس لم أنس قبل الحشرِ مائدةً ".

(٤) في الوافي بالوفيات : " قد مدّ كلتي ..." .
في ديوان المعاني ومحاضرات الأدباء : " ...فأذكرني " . وفي محاضرات الأدباء وديوان المعاني والوافي بالوفيات : " بيتاً تمثلته ...".

(٥) في أسرار البلاغة ، والوافي بالوفيات : " ... قد مدّ صفحته ". والبيت لأحد الشعراء[1] يصف مصلوباً .

(٦) البيت في ديوان المعاني :
" وقد تمدى بأطمار الرقاق لنا ... مثل الفقيرِ إذا ما لاحَ في سِمِلِ " .
أطمار :مفردها طمر وهو الثوب الخلق البالي . الرقاق : الخبز الرقيق . السمل: الثوب البالي

---

(١) هو محمد بن عبدالله الأهوازي ، شاعر عباسي له ترجمة في معجم الشعراء : ص٣٧٦ ، والوافي بالوفيات : ٣٠٧/٣.

التخريج :

الأبيات جميعها في ديوان المعاني : ١/ص٣٠٠ .

والأبيات : (٢،٣،٤،٥) في محاضرات الأدباء : ٢/ص٦١١.

والأبيات :(٢،٣،٤،٥،٦) في معجم الأدباء : ٧/ص ١٥٥ ، وإرشاد الأريب لياقوت : ٦/ص٣٥٧ ، والوافي بالوفيات : ٢/ ص ٨٠ .

(٢٢)

– الكامل –

(١) أوَ ما ترى الأيـامَ كيف تبرجـــتْ ... وربـيـعُـهـــا والٍ عـليها قيّمُ

(٢) لبستْ به الأرض الجمالَ فحُسنها ... متأزرٌ بـبـــــروده متـعَـمِّـمُ

(٣) انظرْ إلى وشْـيِ الرياض كأنَّـــــه ... وَشْـيٌ تُنَشِّـره الأكـُفُ مَنمنمُ

(٤) والنُّـور يهـوي كالعقود تبـــددتْ ... والوردُ يخجَل والأقاحـي تَبسِمُ

(٥) والطَّـلُ ينظـم فوقهنَّ لآلـئـًــــا ... قد زان منهنَّ الفُرادى التـوءمُ

(٦) ويكاد يُذري الدمع نرجِسُـها إذا ... أضحى ويَقطُر من شقائِقِها الدمُ

(٧) أرضٌ تناجيها السـماءُ إذا دجـــا ... ليلٌ ولاحت فـي دُجاها الأنجُمُ

(٨) فَلِخُضرةِ الجوِّ اخضرارُ رياضها ... ولِزَهْرِهِ زَهْـرٌ و نـــوْر يَنْجُـــمُ

---

(٢) متأزر : لبس الإزار ، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن .

البرود : مفردها بُرد ، وهو كساء مخطّط يلتحف به .

متعمم : لبس العمامة ، كساء يُلَفّ على الرأس .

(٣) البيت في من غاب عنه المطرب ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب):

" انظر إلى زهر الرياض كأنَّها ... وشي تنقشه الأكف منمنم "

في حلبة الكميت : " والنوّر يهدي ... " وفيه تحريف .

(٦) ورواية البيت في التوفيق للتلفيق :

" ويكادُ يذري الدمع نرجسه إذا ... أضحى ويقطُر من شقائقه الدمُ "

(٧) في صبح الأعشى :" أرض تباهيها ... " .

(٨) في شعر ابن طباطبا : " ولخضرة ... " .

(٩) وكما يشُـقُّ سـنا المجرةِ جَـــــرّه واد يَـُشـقُّ الأرضَ طامٍ مُفعَمُ

(١٠) لم يبقَ إلا البدرُ إذ باهَتْ بــه وحَياً يجود بـــه ملِثٌ مُرهَـمُ

---

(٩) في شعر ابن طباطبا : " ... جوّه " وفيه تحريف .

(١٠) في شعر ابن طباطبا : " ... تاهت به " وفيه تصحيف .

مُلِث : من ألث المنطر إلثاثاً أي دام أياماً لا ينقطع . المرهم : من الرهمة وهو المطر الضعيف الدائم القطر .

التخريج :

الأبيات :(١-١٠) في صُبح الأعشى : ٢/ ص ٤٠٥ .

البيتان :(٣،٤) في حلبة الكميت : ص ٢٤١ .

الأبيات :(٣،٤،٦) في من غاب عنه المطرب : ص ٣٧ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطـرب) : ص ٢٤٠ ، وفي التوفيـق للتلفيـق : ص ١٣٧ ، وفي سـرور النفس : ص ٢٢٨ .

(٢٣)

- مشطور الرجز -

(١) ويـومِ دجْـنٍ ذي ضمير مُتّـهـــمْ

(٢) مثل سرور شابَــه عارضُ هَــــمْ

(٣) أو كسـقيمِ الـرأي يقفـوه النـــدمْ

(٤) يبرزه فــي زيٍّ ذي حَمْـــدٍ وذَمْ

(٥) عبوسُ ذي اللؤم وبشرُ ذي الكـرمْ

(٦) كقبح " لا " خالطـه حُسْنُ " نعـــمْ "

(٧) صحوٌ وغيمٌ وضياءٌ وظُلـــمْ

(٨) كأنّــه مُستعْبِر قـد ابتســـــمْ

(٩) ما زلت فيــه عاكفاً على صنـــمْ

(١٠) مهفهفِ الكُشْحِ لـذيـذِ الملتـــزمْ

---

(١) في ديوان المعاني : " ... ذو ضمير متهم "

(٢) في من غاب عنه المُطرِب :"مثل سرور شانه " .

وفي ديوان المعاني وأسرار البلاغة : " شابه عارض غم " .

(٣) في سرور النفس ومن غاب عنه المطرب :" أو كمُضي الرأي ...".

(٤) في من غاب عنه المطرب وسرور النفس : " ... ذوي حمدٍ وذم " .

(٥) في مجمع البلاغة :" ... وبشرُ ذي كرم ". وفي سرور النفس :" عبوس ذي البأس " .

(٨) في شعر ابن طباطبا : " كأنّه مستعر ... " ، وفيه تحريف .

مستعبر : من استعبر أي جرت عبرته وحزن .

(١٠) في سرور النفس :" ... لذيذ الملتثم " .

الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي .

(١١) ريحانُــهُ وقْفٌ على لثمٍ وشَـــمّ
(١٢) وخَصْرُه وقْفٌ على قبْضٍ وضَم
(١٣) يا طيبهُ يــومٌ تولى وانصــــرم
(١٤) وُجــودُه من قِصَرٍ مثلُ العَــدَم

(١١،١٢) البيتان في سرور النفس ، وديوان المعـاني ، ونثـار الأزهـار ، ومـن غـاب عنـه المطرب (نشرة السامرائي) :

" تُفّاحُه وَقْفٌ على لَثْمٍ وشم "

" وبانُه وَقْفٌ على هصرٍ وضم"

(١٣) في نثار الأزهار ، ومن غاب عنه المطرب ، وسرور النفس :" يا طيبه يوماً ...".

التخريج :

الأبيات :(١-١٤) في من غاب عنه المطرب : ص ٩٦، والتحفة البهية (من غـاب عنه المطرب) : ص ٢٦٣ ، وسرور النفس : ص ٣٨ .

الأبيات :(١،٢،٧-١٤) في نثار الأزهار : ص ٢٩ ، وديوان المعاني : ١/ ص ٣١٥ .

الأبيات :(١،٢،٥،٧) في مجمع البلاغة : ٢/ ص٧٢٤ .

البيتان : (٢،٧) في محاضرات الأدباء : ٤ / ص ٥٥٨ ، وأسرار البلاغة : ص ١٨٣.

* نُسبت الأبيات للعلوي الأصبهاني في " سرور النفـس " كمـا ذكرنـا في تخريجـها ، ولكن مؤلف الكتاب عاد ونسب الأبيات (١-٧) إلى الشريف الموســوي في موضـع آخـر من ســرور النفـس (ص ٢٦٠) . ويبـدو أنـه وهـم في ذلـك فالأبيـات في جميـع مصـادر تخريجها نُسبت إلى أبي الحسن بن طباطبا ، وليس بين أيدينا أي مصدر نسبها لغيره .

(٢٤)

روى ياقوت أنه وجد في كتاب شعراء أصبهان لحمزة الأصبهاني بخط أبي الحسن ابن طباطبا ، أنّ أبا علي يحيى بن علي بن المهلب وصف له دعوةً لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكراريسي ، ذكر أنهم قَرّبوا فيها مائدة عليها خيار وفي وسطها جامات[١] عليها فُطُر نَخْشَب[٢] فسميتها مسيحية لأنه أُدْمُ النصارى، وأنهم قربوا بعد ذلك سكباجة[٣] بعظام عارية فسميتها شِطْرنجية ، وأنهم قرّبوا بعدها مضيرة في غضائر بيض فسميتها معتدةً وكانت بلا دسم ، والمعتدة لا تمس الدّهنَ والطيب ، وأنهم قدّموا بعدها زيرباجةً[٤] قليلة الزعفران فسميتها عابدةً تشبيهاً بلون العُباد في الصُفرة ، وأنهم قرّبوا بعدها لونا فسميتها قنبية[٥]، وأنهم قربوا بعدها زبيبية[٦] سوداء فسميتها موكبية ، وأنهم قرّبوا بعدها قلية[٧] بعظام الأضلاع فسميتها حَسَكيّة[٨]، ثم قربوا بعدها فالوذجة بيضاء فسميتها صابونية ، وأنه اعتلَّ على الجماعة بأنه عليل فحوَّلهم من منزله إلى باغٍ قد طُبِّق بالكُراث[٩] فهيأ المجلس هناك ، وأحضرهم جرة مُنثلمة وكانوا يمزجون شرابهم مِنها، فإذا أرادوا الغائط نقلوها معهم ، فكانت مرةً في المجلس ومرةً في المخرج[١٠]، وأن الباغبان[١١] رَبَطَ بحذائهم عجلة كانت تخور عليهم خُواراً مناسباً لقول القائل يا فاطمة ، فقلت: - القائل ابن طباطبا -

(١)الجامات : أوان من فضة من كأس ومشربة ونحوهما ، ومفردها الجام.

(٢)نخشب : من مدن ما وراء النهر بين سيمون وسمرقند .

(٣)سكباجة : مرقة تعمل من اللحم والخل ، وهو معرب .

(٤)زيرباجة : طعام فارسي ، وهو معرب .

(٥)قنبية : منسوبة إلى القنب ، وهو نوع من الكتان يفتل من لحائه حبال وخيطان .

(٦)زبيبية : منسوبة إلى الزبيب .

(٧)قلية : أي مقلية .

(٨)حسكية : من الحسك ، وهو نبات تعلق ثمره بصوف الغنم وورقه كورق الرجلة أو أدق منه .

(٩)باغ : بستان . طُبق بالكراث : أي أحاط به هذا النبات .

(١٠)المخرج : المستراح .

(١١)الباغبان : راعي الماشية ، وهو معرب .

(١) يا دعـــــوةً مُغبَرّةً قاتمــه كأنّها من سَـفَـرٍ قادمـــــهْ
(٢) قد قدَّموا فيها مسيحيـــــــةً أضحَتْ على أسلافها نادمهْ
(٣) ثمّ بشِطر لجيةٍ لم تـــــزَلْ أيدٍ وأيدٍ حولها حائـمـــــهْ
(٤) فلم نَزَلْ في لِعْبها ساعـــــةً ثم نفضْناها على قائِـمـــهْ
(٥) وبـعدها معتدّةٌ أختُـهـــــا عابـدة قائمـة صائمـــــهْ
(٦) في حِجْرِها أطرافُ مـــوءودة قد قتَلتْها أمّها ظالـمـــــهْ
(٧) والقنّبياتُ فــلا تَـنْسَهـــــا فحيرتي في وصفها دائمـــهْ
(٨) أقُنَّبٌ ما امتد فــي إصبعــــي أم حيّةٌ في وسطها نائـمـــهْ
(٩) والحَسَكِيّاتُ فلا تـنس فــــي خندقها أوتادها القائـمـــــهْ
(١٠) والموكـبـيّـات بسلطانـهـــــا قد تركتْ آنافنا راغـمـــهْ
(١١) والسلحة الصفراء أعْجِبْ بها إذ سلحَتْها أنفسٌ هائـمـــهْ
(١٢) وجامُ صابونيـــة بعدهـــــا فافخر بها إذ كانت الخاتـمة

---

(١) في مجمع البلاغة : " كأنّها من سقر قادمة " .

(٢) في جمع الجواهر :" أضحت على إسلامها ... " .

وفي المنتخب كنايات الأدباء : " أضحت على أسلابها " .

(٣) في المنتخب من كنايات الأدباء ومعجم الأدباء :" نعم وشطرنجية ... " .

(٤) في جمع الجواهر :" ثم رفعناها على قائمة " .

(٥) في المنتخب من كنايات الأدباء :" وبعده معتدة ... " .

(١٣) ظلّ الكراريسيُّ مستعبــــراً   من عُصْبةٍ فـي داره طاعِمَهْ
(١٤) وقال إنّ ابني عليلٌ ولــي   قيامةٌ من أجْلِـه قائمـــــهْ
(١٥) وَوَلْوَلتْ داياتُــه حولَـــــهُ   فَليسَ إلا عَبرةٌ ساجمـــهْ
(١٦) وليسَ هذا لسوى كســـــرةٍ   تكسرُ ما زالت لــه سالمـهْ
(١٧) وقــد أكلناها فكـــم هيّجَت   من لاطمٍ خداً ومن لاطِمَـهْ
(١٨) ثمَّ هَرَبنا نحـــــو بستانِــه   خوفاً من المِنيّـة العازمـــهْ
(١٩) ظلنا لــــدى الكراثِ نلهو به   فيالهُ من زهـرةٍ قائمـــــهْ
(٢٠) وغايـــة اللطفِ ففي جرَّةٍ   محطومةٍ صارتْ لنا حاطمهْ
(٢١) نَبولُ فيها ثم نسـقي بهــــا   يا لكِ من عارضةٍ لائمـــهْ
(٢٢) وعجلة تشــــدو بألحانهــا   وكانت الكيِّسةَ الحازمـــهْ
(٢٣) فكانَ فيما أنشدتْ إذ شَدَتْ   مَنْ لِيَ من بعدك يا فاطمــهْ
(٢٤) نَشْتُمُ مـن أسْمَعَنا صوتهــــا   وهي لنا من بعدِهِ شاتمـــهْ
(٢٥) ظلّت تُبَكّي شجـوناً فمـــا   أبصرتَ من أربابه عالمـــهْ
(٢٦) فـلـو ترانا وترى زادنـــــا   حَياً وَفَتْ من نعَمٍ سائمـــهْ

---

(٢٢) في ديوان المعاني :" وكانت الكية الخازمة " ، وفيه تحريف .
(٢٦) في ديوان المعاني : "حَياً وَفَتْ منا نِعَماً سائمــه "والصواب ما أثبتناه لاقامة الوزن.

التخريج :

الأبيات (١-٢٦) في ديوان المعاني : ١/ص٢٢٩ .
الأبيات (١-١٥) عدا (١١) في معجم الأدباء : ١٧/ص ١٥٢ ، وإرشاد الأريـب : ٦/ ص ٣٥٥ ، وأعيان الشيعة :٤٣/ص ٤٥٣ نقلاً عن معجم الأدباء .
والأبيات (١،٢،٣،٤،٥،٧،٨،١٢،١٣) في المنتخب من كنايات الأدباء : ص ٩٧ .
والأبيات (١-٤) في جمع الجواهر : ص ٢٣٩ .
البيت (١) فقط في مجمع البلاغة : ٢/ص ٥٨٩ .
* لم يرد البيتان (٢٥،٢٦) في نشرة شعر ابن طباطبا ، فهما من استدراكاتنا عليه.

(٢٥)

(١) يا سيداً قـد حـكـى تَثَبُّتُـــــه كيوانَ والبأسُ منــه بَهراما

(٢) والشمسُ والبدرُ وجهُه وحكا هُ المشتري قائـماً صَــوّاماً

(٣) وحازت الزهرةُ الحياةَ لـــــه مُنزَّهاً أنْ ينــال آثــاما

(٤) وقد حـكـاه عُطاردٌ أدبـــــاً وزاده بالـعـلـوم إغــــــراما

(٥) فما يُساميـه في العـــــلا أحدٌ وهو يُسامي النجومَ إنْ سـاما

(٦) لا زلتَ لي موئِلاً أرُدُّ بــــــه عني صروفَ الزمان إن ضاما

(٧) ألقاك في كلِّ حاجــةٍ عَرَضَتْ سمحاً مَنيـعَ الجنـابِ مِنْعاما

---

(١) كيوان : زُحل ، فارسي مُعرب .

بهرام : هو بهرام جور الملك ، يُضرب به المثل لأنه لم يكن في العجم أرمى منه .

(٢) في خاص الخاص : " ... صائماً قواما " .

(٦) في خاص الخاص :" ... عني صروف الزمان " .

(٧) والبيت في خاص الخاص :

" ألقاه في كلّ حاجة عرضت سمحاً مريع الجناب منعاما "

التخريج :

الأبيات جميعها في لطائف اللطف للثعالبي : ص ٥٨ .

الأبيات :(١،٢،٥،٦،٧) في خاص الخاص للثعالبي : ص ٧٩ .

(٢٦)

– مشطور الرجز –

ذكر الثعالبي أن أبا الحسن بن طباطبا دخل يوماً دار أبي علي بن رستم فرأى على بابه عثمانيين أسودين قد لبسا عمامتين حمراوين ، فامتحنهما فوجدهما من الأدب خاليين، فلما تمكن في مجلس ابن رستم دعا بالدواة والقرطاس وكتب :

(١) رأيتُ بابَ الدَّار أسودَينِ

(٢) ذَوَيْ عمامتينِ حمراوينِ

(٣) كجمرئين فوق فحمتينِ

(٤) قد غادرَ الروض قرير العينِ

(٥) جَدُّكما عثمانُ ذو النورينِ

(٦) فما لـه أنسلَ ظلمتينِ ؟

(٧) يا قُبح شَيْنٍ صادرٍ عن زينِ

(٨) حدائدٌ تطبع من لجينِ

(٩) ما أنتما إلاّ غُرابا بَيْنِ

---

(١) في ثمار القلوب :" أرى بباب ... " ، وفي ديوان المعاني : " رأيت بباب ... " .

(٤) في معجم الأدباء :" قد غادرا الرفض قريري عين " ، وفي ثمار القلوب :" قد غادرا الرفض قرير العين " .

الرفض : التمسك بمذهب الرافضة .

(٦) أنسل : ولد . ظلمتين : يريد العبدين الأسودين .

(٩) غرابا بين : علامتا شؤم وعذاب .

(١٠) طِيرا فقد وقعتما للحَيْنِ

(١١) ردا ذوي السُّنَّةِ في المِصْرينِ

(١٢) المظهِرَين الحُبَّ للشيخينِ

(١٣) وَخلّيا الشيعةَ للسِّبطينِ

(١٤) للحسن الطيّب والحُسَينِ

(١٥) لا تُبرِما إبرامَ ربٌّ الدينِ

(١٦) ستُعطيانِ في مدى عامينِ

(١٧) صَكًّا بخفين إلى حُنَينِ

---

(١٠) الحين : الهلاك .

(١١) في معجم الأدباء : " زورا ... " ، وفي ثمار القلوب :" ذرا ذوي السنة ... " .

(١٤) في معجم الأدباء :" الحسن المرضي والحسين " .

التخريج :

الأبيات عدا (١٤) في ديوان المعاني : ١/ص ٢١٣ .

الأبيات :(١-١٦) في معجم الأدباء : ص ١٥٤ ، وإرشاد الأريب : ٦/ص٣٥٦، وأعيان الشيعة : ٤٣/ ص ٢٥٤ نقلاً عن ياقوت . وهي في ثمار القلوب عدا البيت (١٥): ص٢٨٧ بترتيب مختلف .

البيت (٧) في مجمع البلاغة : ١/ص ٥٦٤ .

– الكامل –

(١) يا حُسْنَ هذا السطحِ من متنزَّهٍ   للعينِ ما تلتَذُّ فيــه وتشــتهي

(٢) من خُضْرةٍ نَضِرَتْ وماءٍ سائحٍ   ومُدامَةٍ حَضَرَتْ وَبَهْجَة أوْجُـهِ

(٣) وعِصابةٍ أدباءَ كـلٌّ شــاعرٌ   والظرفُ في الدنيا إليهم ينتهي

(٤) تهمي عقودُ الشِّعر بين عقولهم   كتناثُر المَرجـان من عِقْد بَهِي

(٥) يا فرحةً لـو كنتَ بين القوم يا   مَنْ لا يطيبُ العيشُ لي إلاّ بـهِ

(٦) فهلمَّ نجمعْ شَملنـا ونِظامَنـا   يا زَيْنَنا وإمــام كُـلِّ مُفَوَّهِ

(٧) ومتى تُجِبْ فكأنَّنا فـي روضةٍ   ومتى تَغِبْ فكأنَّنا فــي مَهْمَهِ

تفرّد بذكر هذه القصيدة الثعالبي في كتابه " من غاب عنه المطرب " ، وقـد اختلفـت روايات أبياتها باختلاف نشرات تحقيق الكتاب المذكور على النحو الذي سنذكره .

(١) البيت في من غاب عنه المطرب (نشرة السامرائي) :

" يا حُسن هذا الفصل من متنزه   للعين فيه ما تلذ وتشتهي "

(٢) نضرت : حسُنت . المُدامة : الخمرة .

(٥) في من غاب عنه المطرب (نشرة الملوحي) : " من لا يطيب لنا المقام سوى به " .

(٦) في من غاب عنه المطرب (نشرة الملوحي وعبد الواحد شعلان) : " فهلُم يُجمَع ...".

(٧) في من غاب عنه المطرب (نشرة السامرائي) : " ... فكأنَّنا في جنةٍ " .

مهمه : المفازة البعيدة .

التخريج :

الأبيات في من غـاب عنـه المطـرب : ص ١١٨ ، والتحفـة البهيـة (مـن غـاب عنـه المطرب) : ص ٢٦٦ .

(٢٨)

– مشطور الرجز –

(٢)أعْجِبْ بفيلٍ آنسٍ وحشـيٍّ

(٢) بهيمةٍ في فِطْنة الإنســـيٍّ

(٣) يفهمُ عن سائسه السِّنــديّ

(٤) غَيْبَ معاني رمزِه الخفــيٍّ

(٥) أقبلَ في سِرْباله الغيمــيّ

(٦) يزهى بجزءٍ منه قـــارونيّ

(٧) مُمَلّس الجِلبـــاب فاختيّ

(٨) يخطو على أساســه القويٍّ

(٩) مثل السَّدِلّى الموثق المبنــيٍّ

(١٠) مُنزَّهٍ في خُلْقه السَّـــوي

(١١) عن لين مَشْيٍ رُكّبَ المِطيّ

(١٢) ذي ذنَبٍ مُطَوّلٍ ثــوْريّ

---

(٢) في محاضرات الأدباء : " بهيمة في صفة ... " .

(٣) في نهاية الأرب :" يفهم عن سائسه الهندي "، وفي محاضرات الأدباء: "يفهم من...".
وفي شعر ابن طباطبا : " يفهم على سائسه السندي " ، وفيه تحريف .

(٤) في شعر ابن طباطبا :" غِيب معاني ... " .

(٦) في محاضرات الأدباء :" ... بجزءٍ منه طاروني " .

(٧) فاختي : أي ذو ألوان زاهية .

(٩) في نهاية الأرب : " مثل السدى " ، وفي محاضرات الأدباء :" مثل الدلى "، وفيهما تحريف .
السِّدِلى : معرب وأصله بالفارسية (سدلة) ، كأنه ثلاثة بيوت في بيت .

(١٣) في مِثْلِ رِدْفِ الجمل البُخْتيّ

(١٤) منخفض الصوتِ طويل العِيّ

(١٥) يطـــــوف كالمُزدجر المنهيّ

(١٦) يرنو بطـــــرفٍ منـــه شادنِيّ

(١٧) في قبحِ وجهٍ منـــــه خِنْزيريّ

(١٨) خرطومُه كجعبة التركِـــــــيّ

(١٩) يعلو بشطر منـــــــه خابوطي

(٢٠) حَكَى فمـــاً من سَمَكٍ بحريٍّ

(٢١) تُبْصِرُه في فيــــــه ذا هَويّ

(٢٢) كالدَّلو إذ تَهـــوي إلى القَرِيّ

(٢٣) تصُبُّ في مُصَهْرجٍ مَطـــويّ

(٢٤) ناباه في هولهما المَخْشِــــــيّ

(٢٥) كَمِثْلِ قَرْنَي ناطحٍ طـــــوري

---

(١٣) الجمل البختي : هو الخراساني وهذا اللفظ أعجمي معرب .

(١٦) الشادني : نسبة إلى الشادن ، وهو من أولاد الظباء ، الذي قد قوي وترعرع وطلع قرناه واستغنى عن أمه .

(١٩) في شعر ابن طباطبا : " يغطو بشطرٍ ... " ، وفيه تصحيف .

(٢٢) القريّ :" مسيل الماء من التلاع ".

(٢٣) في نهاية الأرب : " يصب ... " .

(٢٤) في محاضرات الأدباء : " ناباه في هوليهما ... " .

(٢٥) الطوري ّ : الوحشيّ .

(٢٦) أذناه في صِبْغِهما الفِضّيّ

(٢٧) كطيلسانيْ وَلَديْ ذِمـــيٌّ

(٢٨) سائسُه عليه ذو رُقـــيّ

(٢٩) منتصب منه على كُرسِيّ

(٣٠) سبحانَ ربٍّ قــادرٍ عَلِيٌّ

(٣١) سَخَّره للسائس النــوبيّ

(٣٢) يطيعه في أمرِه المأبـــيّ

(٣٣) كطاعة القُرقور للنوتِـــيّ

---

(٣٣) القرقور : السفينة الطويلة العظيمة .

النوتي : الملاّح الذي يدير السفينة في البحر .

التخريج :

الأبيات :(١-٣٣) في شعر ابن طباطبا العلوي :ص ١١٢-١١٤ ، نقلاً عن مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر : الورقة ٧٩ والورقة ٢٦٨ .

الأبيات عدا(١٩،٨،٧،٦،٥) في نهاية الأرب : ٩ / ص ٣٠٩ .

الأبيـــات :(١-٩) والأبيـــات :(٣١،٣٠،٢٩،٢٥،٢٤،١٩،١٨) في محـــاضرات الأدباء : ٤/ص٦٦٤ .

البيتان :(٩،١) في شفاء الغليل : ص ١٤٥ .

الأبيات (٧،٦،٢) في مجمع البلاغة : ٢/ص ٧٨٥ .

ثانياً: المقطعـــات

(٢٩)

– الخفيف –

وقال يذم جدياً مشوياً لم ينضج :

(١) قد أتينا به عَـواري ضُلوعٍ ... هي في الوصْفِ والمدار سَواءُ

(٢) حارَ فهمي فلَسْتُ أدري أمِدْرا ... ةٌ بدَتْ أم شريحـةٌ أم شِواءُ

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢ /ص ٦١١ .

(٣٠)

– البسيط –

وقال يصف ليلةٍ مقمرة :

(١) وليلةٍ مثلُ يـومٍ شَمْسُها قمرُ　　　بَدَتْ بُدوَّ الضحى ظَلّاء قمراءَ

(٢) يا حَسْنَها ليلةً عاد النهارُ بها　　　أُنْسًـــا وطيباً وإشـراقاً ولألاءَ

---

(١) في مجمع البلاغة للأصفهاني : " ... ظِلاً وقمراء " .

(٢) في نثار الأزهار وسرور النفس : " ... ظلاً وآلاءَ " .

التخريج :

البيتان في نثار الأزهار : ص ٦٧ ، وسرور النفس : ص ٨٠ ، ومحـاضرات الأدبـاء : ٤/ص٥٤٥ .

(٣١)

– البسيط –

استهدى ابن طباطبا من صديق له نبيذاً في قرّابةٍ ، فَوجَّه إليه نبيذاً ممزوجاً ، فكتب إليه :

(١) كنتُ استمحتُك في قَرّابةٍ ماءً (أبا الحسين) أم استهديتُ صهباءَ؟

(٢) خطبتُ جاريةً سمراءَ قد جُليتْ عَلَيَّ زُفت إليَّ اليومَ بيضاءَ

(٣) فرطّتَ في ختم بُرٍّ قد سمحتَ به فدبّر اللصُّ فيه أمسِ ما شاءَ

---

(١) استماحه : سأله أن يعطيه .

الصهباء : الخمر المعصور من عنب أبيض .

التخريج :

الأبيات في التحف والهدايا: ص١٢٩.

(٣٢)

- الخفيف -

وقال يهجو أبا علي الرستمي :

(١) غَلَقَ الرستميُ بابَ حديـــدٍ	**حلْقَـةُ البابِ مـن قبيح اللقاءِ**
(٢) إنَّ دار الرجالِ وجهُك يكفيـ	**ـــها ، فعلِّقْه بابَ دار النسـاءِ**

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٣ / ص ٢٣٧ .

(٣٣)

– الكامل –

وقال في مجلس يصف القَبَج :

(١) وَمُسَجّنٍ يهـوى القتـــالَ مُمَنّـعٍ ... عن قِرْنه ذي صَرْخةٍ وَدُعـاءِ

(٢) بادي التململِ خَلْفَ حائط سِجنه ... حُبُّ البِراز مجيبُ كلِّ نـداءِ

(٣) فـي مجلسٍ ضنكٍ يَودُّ لو انّـــه ... لاقـى مبارزَه بِجنب فضــاءِ

(٤) فَقَدَ السلاحَ فجالَ أعزلَ جولــةً ... ومضى إلى الهيجـاء ذا خُيلاءِ

(٥) فـي حُلّةٍ دكناءَ قَـدْ رفعتْ لـــه ... مـن جانبيـه بيمنـــةِ السيراءِ

(٦) متـشمـراً متبختـراً متكبـــــراً ... متطوّقـاً بعمامةٍ ســــــوداءِ

---

(١) يقصد بالمسجن طائر القبج ، وهو الحجل : جنس من الطيور تُصاد .

(٥) دكناء : دكِنَ الشيء دكناً ، ودكْنة : مال إلى السواد .

السيراء : نوع من البرود فيه خطوط .

(٦) في مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني :" قد طُوِّقا ... " .

التخريج :

الأبيات : (١-٦) في محاضرات الأدباء : ٤/ص٦٧٥ .

البيتان :(١ ، ٦) في مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني : ١/ ص ٣١٤ .

(٣٤)

– البسيط –

وقال:

(١) أبا المعَمّرِ قـد قطّعتَ أحشائـــــــي ... وزدتني فـي الهوى داءً على دائـــــي

(٢) بَقِيّة الحسن ما أبقيْتَ من جســـدي ... بَـقيّـةً لـم تبشّـرْها بإفنــــــاء

(٣) ما أنسَ لا أنسَهُ في العين حين بـــدا ... تحكيه في الدرع عينُ الشمس في الماء

(٤) حَكَى الحمائِلَ فوقَ الدِّرعِ مَنْطِقةُ الـ ... جـوزاء تحكيــــه في حُسنٍ ولألاء

(٥) والشمسُ والبدرُ مشغولان قد شُغـلا ... بوصفـه عند إصباحـي وإمســـائـي

---

(٤) في المستدرك على صناع الدواوين : " حليُ الحمائِل ... " ، وفيه تحريف .

التخريج :

الأبيـات في المحب والمحبـوب : ٢/ص ٢٥٢ ، والمسـتدرك علـى صنـاع الدواويـن : ص١٢٨.

(٣٥)

– السريع –

وقال يصف الجوزاء:

(١) ها إنها الجوزاءُ في غَرْبِها ناعســـــةٌ أنجُمها تُسحبُ

(٢) نطاقُهـا واهٍ لتغريبـهــــا يَنسَلُّ منها كوكبٌ كوكبُ

(٣) كأنّما الشِّعرى سِنانٌ لـه نيطَ بـه ديباجُـــه الغَيْهَبُ

(٤) كأنّما لمعُ سـهيل سَنَـــا نـــارٍ علـى رابيـةٍ يُثقبُ

---

(١) في نهاية الأرب ، والمحب والمحبوب :

"ها إنها الجوزاء في أفقها واهيةٌ ناعسةٌ تُسحبُ " .

(٢) الشطر الأول في نهاية الأرب : " نطاقـها واهٍ لـدى أفقــها " ، وكذلــك في المحـب والمحبوب.

التخريج :

الأبيات :(١ ،٢، ٣، ٤) في المصون في الأدب : ص ٣٤ .

البيتان :(١، ٢) في المحب والمحبوب : ٢/ص ٢٦٠ ، ونهاية الأرب : ١ / ص ٦٦.

(٣٦)

– المنسرح –

(١) مَنْ لم يرَ البدرَ لا يرى عجبـا	في ساعـــة التِمّ إذْ بدا طَرِبا
(٢) أسفرَ للشمسِ كـي يلاحظَها	فمـــا رآهـا ، فعـاد منتقِبا

التخريج :

البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ص ١٢٩ نقلاً عن مخطوطة الكشف والتنبيه : الورقة ٧٠ .

(٣٧)

– الخفيف –

وقال يصف السحاب:

(١) أوَ ما تُبصرُ السَّحابَ كَخَودٍ ... أقبلتْ فــي مُمَسّكاتِ الثياب

(٢) وكأنَّ البروقَ فيها تحاكــي ... لمعــانَ السيوفِ عند الضِراب

---

(١) الخود : الشابة الناعمة الحسنة الخَلْق .

ممسكات الثياب : الثياب المطيبة بالمسك .

التخريج :

البيتان في سرور النفس : ص ٢٥٢ .

* البيتان لم يوردهما جامع شعر ابن طباطبا ، فهما من استدراكاتنا عليه .

(٣٨)

- الكامل -

وقال في وصف كوكب الزهرة :

(١) لاح الهلالُ فُوَيقَ مَغْرِبِــه	والزُهـرةُ الزهــراءُ لم تغِبِ
(٢) تهوي دُوينَ مغيبها فَهَوتْ	تبكــي بدمعٍ غيــرِ منسَكِبِ
(٣) فكأنّها (أسماءُ) باكيــةً	عند انفصام سِوارهـا الذّهَبِ

---

(١) في سرور النفس :" والزهرة الغراء لم تغبِ " .

(٢) في سرور النفس: " وهوى دوين ... " ، وفي المحب والمحبوب : " فهوى ... " .

(٣) انفصام سوارها : انقطاعه .

التخريج :

الأبيـات في المحـب والمحبـوب : ٢ / ص ٢٤٧ ، وديـوان المعــاني : ١ / ص ٣٤١ ، ونثار الأزهار : ص ١٢٢ ، وسرور النفس: ص ١٤٦ .

(٣٩)

– البسيط –

وقال يذم علم العروض :

(١) كلُّ العلوم تزينُ المرءَ بَهجتُها | إلا العروضَ فقد شانتْ ذوي الأدبِ
(٢) بيَ الدوائرُ دارتْ من دوائرِها | مـا لامرئٍ أرَبٌ فـي ذاك منْ أرَبِ
(٣) فاسْتعمِلِ الذوقَ في شِعْرٍ تؤلّفه | وَزنْ بـه ما بَنَوا فـي سالف الحِقَبِ

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ص ٣٧ .

وابن طباطبا في هذه الأبيات يبيّـن موقفـه مـن علـم العـروض ، ذلـك الموقـف الـذي عرضه في مطلع كتابه " عيار الشعر " ، حيث قال: " ... فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه ، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بالعروض والحذق به " . (عيار الشعر : ص ٣) .

(٤٠)

- مشطور الرجز -

(١) ما للهلالِ ناحلاً فـــي المغرب ؟

(٢) كالنّـــونِ قد حُطَّتْ بماءٍ مُذْهَبِ

(٣) أفارقتـــهُ الشمـسُ مــن تعتُّبِ

(٤) فراحَ نِضْواً كالمريض الوَصِبِ

(٥) كأنّما حلَّ بـــه مـــا حلَّ بـــي

(٦) مـن الضنى عنـد فراق زينبِ

---

(٢) في محـاضرات الأدبـاء : " ... إذ حُطـتْ بمـاء الذهـبِ " ، وفي الجُمـان في تشـبيهات القرآن : " كالنون إذ حُطَ بماءِ الذهبِ " ، وفي المحـب والمحبـوب : " ... قـد حُطّت بماء الذهب " .

حُطت : سُطرت وصُقلت ، يُقال : حط الجلد يحطه حطاً أي سطره وصقله ونقشه .

(٤) نضواً : مهزولاً ومجهَداً .

الوصِب : المريض .

التخريج :

الأبيات في المحب والمحبوب : ٣/ص ٢٤٦ .

البيتان :(١،٢) في تشبيهات ابـن أبـي عـون : ص ١٣ ، والمصـون في الأدب : ٣ / ص ٣٥ . وهما بلا عزو في الجُمان في تشبيهات القرآن : ص ٢٢٤ .

البيت : (٢) في محاضرات الأدباء : ١ / ص ٥٣٩ .

* ورد البيتان (١،٢) فقط في نشرة شعر ابن طباطبـا : ص ٢٧، وبقيـة الأبيـات مـن استدراكاتنا عليه.

(٤١)

– المنسرح –

وقال يصف الليل:

(١) يا رُبَّ ليلٍ خَلَوْتُ فيه بمن	يقصُر عن وصفِ كُنهِ وجدي بهِ
(٢) ليلٌ كبُرْدِ الشّباب حالكُــه	نَعِمْتُ فــي ظلِّه وفـي طيبِــهِ

---

(١) في من غاب عنه المطرب (نشرة السامرائي) : " ياطيب ليلٍ قد خلوت ... " .

(٢) في من غاب عنه المطرب (نشرة النبـوي شـعلان): " ... كـبُرد الشـباب حالكـةٌ " وأظنه تصحيفاً .

التخريج :

البيتـان في مـن غـاب عنـه المُطـرِب : ص ٧٩ ، والتحفـة البهيـة (مــن غــاب عنــه المطرب): ص ٢٥٤ .

(٤٢)

- مخلع البسيط -

وقال في وصف الأترج :

(١) أترُجّةٌ قد أتتكَ برّاً | لا تقبلَنْها وإنْ سُرِرتا

(٢) إنّ اسمَها - وإنْ يكُنْ سليماً- | فإنّ منكوسَها هُجِرتا

---

(١) في المصون في الأدب : " ... قد أتتك بحتاً " .

وفي حدائق الأنوار وبدائع الأشعار :" ... قد أتتك بحراً ".

أورد حمزة الأصفهاني هذا البيت مثالاً على التصحيف في قوله : أُترُجّة ، والصواب عنده أُترُجَة . وهي شجرة ناعمة الأغصان والورق وثمره كالليمون ، ذهبي اللون ، ذكي الرائحة، حامض الماء .

(٢) رواية البيت في المصون :

" لا تهو أترجة فإني | رأيتُ منكوسها هجِرتا "

وروايته في حدائق الأنوار وبدائعِ الأشعار :

" لا تَقبَلنْها فدتك نفسي | فإن مقلوبها هُجِرتا "

التخريج :

البيتان في المصون في الأدب : ٣/ص ٥٦ ، والتنبيه على حدوث التصحيف : ص١٨٢، و حدائق الأنوار : ص ٣٣٣ .

(٤٣)

– الخفيف –

قال يصف السماء :

(١) رُبَّ ليلٍ صحبتُه كاسفَ البا ... لِ كئيبـــاً حليفَ هَـــمٍّ شتيتِ

(٢) مؤنساً رَبعَه بطـــول أنيني ... وهو لي موحشٌ بطولِ السكوتِ

(٣) تحْتَ سقفٍ من الزمُرّد قـد ... رُصِّعَ حُســناً بالدرِّ والياقـوتِ

---

(١) كاسف البال : سيء الحال .

(٣) في كتاب المصون في الأدب :" تحت سقفٍ من الزبرجد " ، وفي لطائف الظرفاء للثعالبي : " تحت سقيف من الزبرجد " .

الزمرد : حجر كريم أخضر اللون ، شديد الخضرة شفاف ، وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهراً .

الزبرجد : حجر كريم ، ذو ألوان كثيرة ، أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرصي .

الياقوت : حجر من الأحجار الكريمة ، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس .

التخريج :

الأبيات في من غاب عنه المطرب : ص ٨٧ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٥٨ .

البيتان :(١،٣) في حلبة الكُميت : ص ٣٤٧ .

البيت :(٣) في المصون في الأدب : ص ٤٠ ، ولطائف الظرفاء للثعالبي : ص ١٥٠.

(٤٤)

-المنسرح -

وقال يصف الصباح :

(١) أكلّما نِلْتُ فـي الهوى أمَلِي	ليلاً أتانـي الصباحُ بالفوتِ
(٢) صبحٌ كَمِثْل المشيبِ مَطلعُه	يهجِم في نوره على الموتِ

التخريج :

البيتـان في اللآلـئ والـدُرر للثعـالبي : ص ٨٥ ، وفي أحســن مــا سمعــت (اللآلــئ والدرر): ص ٨٨ .

* البيتان من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(٤٥)

- مجزوء الرجز -

وقال في رجل كان ينتف لحيته :

(١) يا مَنْ يزيلُ خِلقةَ الـــرّ	حْمنِ عمّـــا خُـلِقَتْ
(٢) تُبْ وخَفِ اللهَ علـــى	كَفّك ممـا اجترحَـــــت
(٣) هل لـك عُذرٌ عنـــــده	إذا الوحوشُ حُشِــرَتْ ؟
(٤) في لحيـةٍ - إنْ سئِلَتْ -	بـأيِّ ذنـبٍ نُتـفَتْ

---

(١) في محاضرات الأدباء :" يا من يزيل خِلةَ ..." .

(٤) في ديوان المعاني : " بلحيةٍ إن سُئلت " ، وفي معجم الأدباء : " بأي ذنب قُتلت " .

والبيت في شرح المضنون به على غير أهله :

" بلحيةٍ إن سُئِلت   بأي ذنبٍ قتلت "

التخريج :

الأبيات جميعها في معجم الأدبـاء : ١٧/ص ١٥٤ ، وإرشـاد الأريـب : ٦/ ص ٣٥٧. وهي في ديوان المعاني : ١/ ص ٢١٦ .و في شـرح المضنون بـه علـى غير أهلـه : ص٥٠٩ ، وأعيان الشيعة : ٤٣ / ص ٢٥٤ نقلاً عن معجم الأدباء .

الأبيات :(١،٣،٤) في محاضرات الأدباء : ٣/ ص ٣١٥ .

(٤٦)

– الهزج –

و قال ابن طباطبا العلوي:

(١) لقد قال أبو بكـــــــــرٍ صواباً بعدمـــــــا أنصَتْ

(٢) خرَجنا لم نَصِدْ شيئـــــأ ومـــــــا كان لنا أفلتْ

التخريج :

البيتان في التمثيل والمحاضرة للثعالبي : ص١٠٤ ، ونهاية الأرب : ٣ / ص ١٠١ . وأوردهما الثعالبي والنويري ضمن ما أورداه من الأمثال السائرة في أشعار المحدثين .

(٤٧)

– الطويل –

وقال في ظهور الشَّعَر الأبيض :

(١) تأوَّبني هـمٌّ لبيضاءَ نابِتَـــــهْ ... لها بُغضَـــةٌ في مضمر القلب ثابتـــهْ

(٢) ومِنْ عَجَبٍ أنّي إذا رُمتُ قصّها ... قَصَصْتُ سواها وهْيَ تَضْحَكُ شامتهْ

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٣/ص ٣١٥ .

(٤٨)

– الكامل –

وقال يصف عفّته :

(١) فَطَرِبْتُ طَرْبَةَ فاسقٍ متهتّـكٍ	وعففتُ عِفّة ناسكٍ متحرّجِ
(٢) واللهُ يعلم كيف كانت عِفّتي	ما بين خَلْخالٍ هناك ودُملَجِ

---

(١) في المنتخب من كنايات الأدباء : " وطربت ... " .

في محاضرات الأدباء :" وعقدتُ حبوة ناسكٍ متحرّجِ " ، وفي المنتخب من كنايـات الأدباء :" وعقدت صبوة " .

(٢) الدُملُج والدملوج : سوار يحيط بالعضد ، والجمع دمالج ودماليج .

التخريج :

البيتانَ في محاضرات الأدبـاء : ٣ / ص ٢٣٠ ، وفي المُنتخب مـن كتابـات الأدبـاء : ص ١٠ . وهما ايضاً في شرح نهج البلاغة : ٥ / ص ٤٤ .

ورد البيتان في المصادر التي ذكرناها كناية عن العفة .

(٤٩)

– السريع –

وقال يصف ليلة ممتعة :

(١) ولـيلـةٍ أطربني جُنحهـــــا	فَخلتُني في عُرُسِ الزَّنْــــجِ
(٢) كأنّما الجوزاءُ جُنحَ الدّجى	طَبّالَـــــةٌ تضرِبُ بالصَّنْــجِ
(٣) قائـمةٌ قد حَرَّرتْ قَصفهـــا	مائلــــــةُ الرأسِ من الغَنجِ

---

(١) عرس الزنج : يضرب بهم المثل في الطرب ؛ لأنهم مخصوصون من بـين الأمـم بشـدة الطرب. جنح الليل : طائفة منه ، وظلامه واختلاطه .

(٢) الصنج : صفيحة مدوّرة ، من صُفـر يضـرب بـها على أخرى عنـد الطـرب وحـب الملاهي والأغاني .

التخريج :

الأبيات الثلاثة في ثمار القلوب للثعالبي : ص ٥٤٨ .

البيت (١) في شروح سقط الزند : ١/ص ٤٣٠ .

(٥٠)

– البسيط –

وقال في وصف الزق:

(١) عَجِبْتُ مـن حَبَشِيٍّ لا حَراكَ بـــه　　لا يُدركُ الثأرَ إلاّ وهـــو مذبـوحُ

(٢) طوراً يُرى وهو بين الشُرب مضطجعٌ　　رَغْـــوَ الزقاق وطوراً وهو مشبـوحُ

---

(٢) في نهاية الأرب : " رخو الصفاق ... "

الصفاق : جلد البطن .

الزقاق : جمع زق ، وعاء من جلد يُجز شعره ولا ينتف للشراب وغيره .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني : ١/ص ٣٣٩ ، ونهاية الأرب : ٤ / ص ١٢٣.

(٥١)

– الخفيف –

وقال في وصف الثغور :

(١) خَطَرَتْ خطرةٌ فهاجتْ مراحي	وأراحتْ إلى التّصابي رياحي
(٢) لا ووجــــهٍ ومقلتين وثغـــرٍ	مثل وردٍ ونرجسٍ وأقاحي
(٣) لا تسَلَّيتُ عـن هواها ولا أصْـ	ـغَيتُ فيها إلى مقالة لاحــي

التخريج :

الأبيات في كتاب البصائر والذخائر : ٥/ص ١٩١ .

(٥٢)

– الخفيف –

قال يُخاطب غلامُه ، وكان في السراج فتيلتان فأمر الغلام بإطفاء إحداهما :

(١) اجْعَلِ الزوجَ من سِراجِك فرداً   واقْتَصِدْ يا غلامُ والقَصْدُ أجْدى

(٢) إنْ يكُنْ فقْدُكَ الضياءَ رديئاً   فافتقادي للزيتِ أرْدى وَأرْدى

---

(١) في سرور النفس :" ... فالقصدُ أجدى ".

(٢) في ديوان المعاني :" فاقتصادي للزر"، وفي سرور النفس :" فافتقادي للبزر " ، وفيهما تحريف ، وما أثبتناه أنسب للسياق .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني : ١/ص ١٩٨ ،وعدّهما أبو هلال من أبخل ما قاله محدث . ووردا أيضاً في سرور النفس : ص ٣٩٦ .

(٥٣)

– الطويل –

(١) أليس عجيباً أننـي مـع تَسَبُّـــــي	وشِعريَ ما أعطيتُ جَدًّا ولا حَـدّا

(٢) وإني إذا ما زُرْتُ قَـوْمــاً مسلِّماً	حُجِبْتُ فظَنّـوا أنني أبتغي رفْــــدا

(٣) وقد طال إفلاسي وأحْسَبُ مثرياً	فأصبحتُ لا يُجدى عليَّ وأستجدى

التخريج :

الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ص ٩٩ .

(٥٤)

– مجزوء الرجز –

(١) يا مَنْ يَخافُ أنْ يكـــــو نَ مــــا يكـــــونُ سَرْمَدا

(٢) أمَا سـمعتَ قولَهـــــم : "إنَّ مع اليـــــومِ غَـــــدا"

---

(١) في نهاية الأرب : " يا من يخافُ أنْ يكو نَ ما أخاف سَرْمدا " .

التخريج :

البيتان في تمـام المتون لصـلاح الديـن الصفـدي : ص ٨٤ ، وأعيـان الشيعة : ٤٣ / ص٢٥٦ .

(٥٥)

– السريع –

قال يهجو أبا علي بن رستم ويذكر بناءه سور أصبهان ، ويرمي حرّته بآذريون غلامه :

(١) يا رستميُ استعمل الجَـــدّا ... وكدّنا فـي حظنا كـــدّا

(٢) فإنَّـكَ المأمـولُ والمرتـجَـــى ... تهوِّنُ الخَطْبَ إذا اشتَـــدّا

(٣) أحكمتَ من ذا السور ما لم تُجِدْ ... والله من إحكامـه بُـــدا

(٤) فخَلْفَـه نـسلٌ كثير لـمـــن ... أصفَتْ لآذريونـها الـــودّا

(٥) وهم كيأجـوج ومأجـــوج إنْ ... عدَدْتهم لـم تُحصهم عَـدّا

(٦) وأنت ذو القرنين فـي عصرنـــا ... جعْلتَه مـا بينهم سَـــدّا

---

(٤) آذريون : غلام أبي علي بن رستم .

التخريج :

الأبيات جميعها في ثمار القلوب : ص ٨٣ .وقد أوردها الثعالبي حيث إن ابـن طباطبـا ضرب فيها المثل بسد ذي القرنين الذي يضرب به المثل في الحصانة والوثاقة.

(٥٦)

– المتقارب –

وقال يذكر نسيم الصِّبا :

(١) أتاني قريضٌ كَنَظْمِ الجُمــــانِ ورَوْضِ الجِنانِ وأمْنِ الفُـــؤادِ

(٢) وَعهْدِ الصِّبا ونسيم الصَّبــــا وَبَرْدِ الفـؤادِ وَطِيبِ الرُّقـــاد

التخريج:

البيتان في ثمار القلوب :ص ٦٥٧ .

(٥٧)

– المنسرح –

ومن المُعَمّى الغامض الحساب قوله :

(١) إنْ رحْتُ فيما يريـد ملتمساً	أو جئتُ أشكو إليـه ضيقَ يدي
(٢) أحصَتْ الوفاً يسراه أربعــةً	منقـوصةً سـبـعةً من العَــدَدِ

---

(١) في الكناية والتعريض للثعالبي :" إن رمت ما في يديك مجتديا " .

(٢) رواية البيت في الكناية والتعريض :

" عقدت لي باليسار أربعة ... مقبوضة سبعة من العدد "

وصدر البيت في نثر النظم : " عقدت لي باللسان أربعة " .

* وذكر حمزة الأصفهاني أنّه عمّى به على قبض يد البخيل (نوع من التعمية الحسابية) وعنى ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ص ٢١٣ ، وهمـا في نـثر النظـم للثعـالبي : ص١٩١ ، وفي الكناية والتعريـض للثعـالبي : ص ١٠١ ، وفي النهايـة في فـن الكنايـة : ص ٨٦ ، وفي التنبيه على حدوث التصحيف : ص ١٩١ .

(٥٨)

– الطويل –

وقال في وصف الصبح :

(١) وليلٍ نَصَرْتُ الغَيَّ فيه على الرُّشْدِ ... وأعديتُ فيه الهزلَ مني على الجِدّ

(٢) وضيّقتُ فيه من عناق معانقي ... فظنَّ وشاتي أنني نائمٌ وحْدي

(٣) إلى أن تجلّى الصُبحُ من خَلَل الدُّجى ... كما انخرطَ السيفُ اليماني من الغِمدِ

---

(١) في الأشباه والنظائر : " وأعديت حال القرب منه على البعد " .

(٢) في الأشباه والنظائر : " فظن وسادي ... " .

التخريج :

الأبيات جميعها في ديوان المعاني : ١/ ص ٣٥٧ .

البيتان :(١،٢) في الأشباه والنظائر للخالديين : ٢/ص ٢٤ .

البيت (٢) في محاضرات الأدباء : ٣/ص ١٢٠ .

البيت (٣) في سرور النفس : ص ٨٥ ، ونثار الأزهار : ص ٦٩ .

(٥٩)

– الطويل –

ومن شعره في باب التعازي :

(١) لِكلٍّ مكانٌ لا يُسَدُّ اختلالُـــــه مكان أخيـه من جَزوعٍ ومِنْ جَـلْـــدِ

(٢) هل العينُ بعد السّمْعِ تُغني غناءه أو السَّمعُ بعدَ العين يَهدي كما تَهدي

التخريج :

البيتان تفرد بذكرهما الميكالي في : كتاب المنتخل :١/ص ١٥٧ .

* البيتان مما استدركناه على نشرة شعر ابن طباطبا .

(٦٠)

– البسيط –

وقال في الرثاء :

(١) عجبتُ للأرضِ لم ترجُفْ جوانِبها　　　وللجبالِ الرواسي كيف لم تمِـدِ

(٢) عجبتُ للشمس لم تُكْسَفْ لمهلكِهِ　　　وهو الضياء الذي لولاه لم تقِـدِ

---

(١) تمد :ماد الشيء ميداً وميداناً ، تحرك واضطرب .

(٢) تقد : وقدت النار : اشتعلت ، ووقد الشيء : تلألأ .

التخريج :

البيتان في كتاب المنتخل : ١/ ص ١٥٨ .

* البيتان لم يوردهما جامع شعر ابن طباطبا فهما مما يُستدرك عليه.

(٦١)

– الوافر –

وقال يصف الغيم :

(١) تراءتْ في أماكنها صباحـــاً   غيومٌ مثلُ أرمـــدةِ الوقـــودِ

(٢) يُمدُّ بها على الآفاق وشْـــيٌ   تحاكيـه طيالســـةُ الشهـــودِ

(٣) تَسُدُّ فروجَها ريـحٌ جنـوبٌ   تعبئها كتعبئـــة الجنـــــودِ

(٤) لعسكرها سيوفٌ من بروقٍ   تعارضها طبـولٌ من رعـــودِ

(٥) وبيضُ سيوفهـا في كلِّ أفْقٍ   دوالقُ لا تُمكَّنُ فـي الغمــودِ

---

(٢) طيالسة : مفردها طيلسان وطيلس ، وهو وشاح يلبس على الكتف أو يحيـط بـالبدن خال من التفصيل والخياطة (فارسي معرب) .

(٥) دوالق : جمع دالق ، وهو السابق المتقدم ، ومن السيوف السلس الخروج من غمده .

التخريج :

الأبيات في سرور النفس : ص ٢٦٠ .

* البيت (٤) فقط في نشرة الخاقاني : ص ١٧٨ ، وبقية الأبيات مما نستدركه عليه.

(٦٢)

– البسيط –

وقال في وصف الآس :

(١) الآسُ فردٌ بديعٌ من محاسِنِـــه ... مـــــا مِثْلُـه في معانيه بموجود

(٢) يبدو بأغصانه خضراءَ تُلْبسُـهُ ... كَأَلْسُنِ الطيـــر تُشْوى بالسفافيد

---

(١) الآس : نبات له زهرة بيضـاء طيبـة الرائحـة ، وثمرتـه سـوداء ، وفيـها مـا هـو أبيـض كاللؤلؤ.

(٢) السفافيد : جمع سفود ، وهو الحديدة التي يشوى بها اللحم .

التخريج :

البيتان في نزهة الأنام في محاسن أهل الشام : ص ٩٢ .

(٦٣)

– الوافر –

وقال في احتجاب الشمس بالغمام :

(١) كأنَّ الشمسَ مِرآةٌ تراءى | لنا ولها شعاعٌ ذو خُمودِ
(٢) متى أبصرتَ شمساً تحتَ غيمٍ | ترى المرآةَ في كفٍّ الحسودِ
(٣) يقابِلها فَيلبسُها غِشاءً | بأنفاسٍ تَزَايدُ في الصعودِ

---

(٢) في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار :" متى ترَ شمسَ دجنٍ خلف غيمٍ " .
(٣) في زهر الأكم :" تقابلها فتلبسها " .
في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : " تقابلها فتلبسها غشاءً " .

التخريج :

الأبيات (١-٣) في حدائق الأنوار : ص ٩٣ ، وزهر الأكم : ٢/ص ٨٣ .
البيتان :(٢،٣) في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٥٣٨ ، والغيث المسجم : ٢/ص ٢٥٩ .

* البيت (١) من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(٦٤)

– الوافر –

(١) ومهما أنسَ لا أنسَ التِذاذي   بجناتٍ كجناتِ الخُلـــــودِ

(٢) بنفسج عارضيٍّ إلى أقاحـــي   ثغورٌ زانها وردُ الخـــــدودِ

التخريج

البيتان في ثمار القلوب : ص٦٩٥ .

(٦٥)

– مجزوء الخفيف –

وقال يصف الثغر :

(١) ثغرُه عند سَــــــــرْدِهِ	كالعِنــــــــابِ المزرّدْ
(٢) مثل دُرٍّ منظّـــــــــم	بين درٍّ مُنضَّــــــــدْ

---

(١) السرد : أسرد الشيء : ثقبه وخرزه .

المزرّد : يقال زرد حلقه : عصره ، وزرد فلان عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهمه . ومعناه : ضيّقها عليه لا يفتحها حتى يملأها منه .

(٢) الدر المنظم : المضموم بعضه إلى بعض في سلك ونحوه .

الدر المنضد : المنسّق .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٣٨ .

(٦٦)

– السريع –

(١) وليلةٍ قد غيَّبَتْ نَحْسَهـــا ووفّـــرتْ حظّيَ من سَـعْدِها

(٢) كأنّها طرةُ فَتّانَـــــــةٍ دَعْجــاؤها سوداءُ من جَعْدِها

(٣) قصيرةٌ قصَّرها طِيبُهـــا كأنّها عُـمْـــرِيَ من بَعْدِهـــا

---

(٢) الطرة : ما تطره المرأة من الشعر الموفي على جبهتها وتُصَفّفه.
الدعج : شدة السواد مع شدة البياض .
الجعد : التواء وتقبض الشعر .

التخريج :

الأبيات في من غاب عنه المطرب : ص ٤٩ – ٥٠ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) ص ٢٥٤ .

(٦٧)

- الكامل -

وقال في وصف القلم :

(١) وَلَهُ حُسامٌ باترٌ في كَفِّــــــهِ يمضي لنقضِ الأمرِ أو توكيدهِ

(٢) ومتَرْجِمٌ عمــا يَجِــنُّ ضميرُه يجري بحكمتِـه لدى تسويـــدهِ

(٣) قلمٌ يدورُ بكفِّـه فكأنَّــــــه فَلَكٌ يدورُ بِنَحْسِه وسعودِهِ

---

(١) الحسام الباتر والبتار : السيف القاطع .

(٢) يجن ضميره : يستره ويخفيه .

التخريج :

الأبيـات في : المحمـدون مـن الشـعراء ، ص ٢٦ . وهـي أيضــاً في معجــم الشــعراء للمرزباني : ص ٤٦٣ ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ ص ٢٥٥ نقلاً عن معجم الشعراء .

(٦٨)

– الوافر –

وقال يصف طعاماً يُعاد على مائدة :

(١) أرُزٌّ جـاء يتبعـــــــــه أرُزٌّ هو الإيطاءُ يُتَّخـذُ اتّخـــاذا

(٢) فإيطاءُ القريضِ كما عَلِمنا وإيطاءُ الطعام كمِثلِ هـــــذا

الإيطاء :إعادة القافية لغير معنى جديد في القصيدة الواحدة .

وكان ابن طباطبا يصف طعاماً يعاد على مائدة واحدة .

التخريج :

البيتـان في جمـع الجواهـر في الملـح والنـوادر: ص ٢٣٥ .وهمـا أيضـاً في محـاضرات الأدباء: ٢/ ص ٦١٨ .

(٦٩)

– الكامل –

وقال في الدفاتر:

(١) اجْعَلْ جليسَك دفترًا في نَشْره — للمَيْتِ من حِكَمِ العُلومِ نُشورُ

(٢) فكتابُ علمٍ للأديب مؤانسٌ — ومؤدِّبٌ ومبشِّرٌ ونذيرُ

(٣) ومفيدُ آدابٍ ومؤنِسُ وحشةٍ — وإذا انفردْتَ فصاحبٌ وسميرُ

---

(١) في شرح المضنون به على غير أهله : " اجعل أنيسك ... " .

التخريج :

الأبيات : (١–٣) في أنوار الربيع : ٢/ ص ٣٨٧ . وفي شرح المضنون به على غير أهله :ص ٦–٧ ، وفي الظرائف واللطائف للمقدسي : ص ٥٢ .

البيتان:(١،٢) في التذكرة الحمدونية : ٤/ ص ٣٧٧ .

* ورد البيتان (١،٣) منسوبين للسري الرفاء[1] في الشعر الملحق بديوانه ص ٨٠٠، والصواب أن يكونا لأبي الحسن بن طباطبا؛ فأكثر المصادر نسبتهما إليه كما أنه قد استهوته الدفاتر وألّف كتاباً في تقريظها " كتاب تقريظ الدفاتر " (انظر : ص ٣٥ من دراستنا).

---

(١) السري الرفاء :أبو الحسن السري بن أحمد ، ولد ونشأ في الموصل ، اتصل بسيف الدولة ومدحه ، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد حيث اتصل بالوزير المهلبي ومدحه ، له ديوان شعر مطبوع ، توفي سنة ٣٦٦هـ.

(٧٠)

– الخفيف –

وقال يصف الآذريون :

(١) وإذا الشمسُ لاحظتْ سَرْحَ آذريونها أشعلتْ لنا منه نارا

(٢) فهو في الأرض كالمصابيح تبغي من سنا الشّمس للمصابيحِ نارا

---

(١) الآذريون : زهر أصفر ، أو الورد الجوري .

(٢) رواية البيت على هذه الصورة فيها إيطاء . ويبدو لي أن رواية الشطر الثاني :

" ... من سنا الشّمس للمصابيحِ ثارا " أي ثأراً بتسهيل الهمزة .

التخريج:

البيتان في شعر ابن طباطبا العلوي : ص ٥٠ نقلاً عن مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر : الورقة ٥٠٧ .

(٧١)

– البسيط –

وقال في قِصَر ليلة :

(١) وليلةٍ مثل أمر الساعة اشتبهتْ حتى تَقَضَّتْ ولم نَشْعُرْ بها قِصَرا

(٢) ما يستطيع بليغٌ وصفَ سُرعتِها فائتْ ولم تَعْتَلِقْ وهماً ولا خَطَرا

---

(١) في سرور النفس : " وليلة ... اقتربت " .

(٢) في سرور النفس : " كانت و لم نشعر ... " .

وفي الاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي : " بانت و لم تعتلق ... " .

وفي من غاب عنه المطرب (نشرة السامرائي) : " ... لم تعتلق وهماً ولا نظرا " .

التخريج :

البيتان في سرور النفس : ص ٣٥ ، والاقتباس من القرآن الكريم : ص ١٨٢ ، ومن غاب عنه المطرب : ص ٥٠ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٥٥.

(٧٢)

– الخفيف –

وقال في مسافر :

(١) قُـلْ لِمَنْ أصبحتْ له الشمسُ غيرى	فَهْيَ مِمّا تُسـامُ في الجَوّ حيـرى
(٢) بأبـي زدْتَ حين سـافرتَ حُسْـــناً	لو تَسِـم وجهَك الغزالةُ ضَـيْرا
(٣) كازديـادِ الهلالِ مـن نـــوره فـي	أوَّلِ الشـهرِ كـلّما ازداد سَـيْرا

---

(٢) في شعر ابن طباطبا: "لو نسم..." وفيه تصحيف.

(٣) في شعر ابن طباطبا :" ... كما ازداد سيرا " وفيه تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

التخريج :

الأبيـات في شـعر ابـن طباطبـا : ص ٥٢ نقـلاً عـن مخطوطـة روح الـروح : الورقـة ٢٠٥.

(٧٣)

– الخفيف –

وقال في إكرام الضيف :

(١) إنَّ إيثاريَ الضيـوفَ بنفسي ومبيتي على الطَّوى هو فَخْري

(٢) ليت ضيفي أقامَ يأكلُ لحمي دَهْرَه والشّرابُ من دَمٍّ نحري

(٣) ولـه مِنّـةٌ عليَّ وفضلٌ بَعْدَ هذا إذْ راح عني بشكري

---

(١) الطّوى: يقال طوى بطنه: أجاع نفسه، وطوي البطن: خمص من الجوع.

(٢) النحر: أعلى الصدر.

التخريج :

الأبيات في حماسة الظرفاء : ٢/ص ٢٠٤ .

* هذه الأبيات لم ترد في نشرة شعر ابن طباطبا ، فهي مما استدركناه عليه .

(٧٤)

- الطويل -

(١) وَقَد غَمّضَ الغربُ الهلالَ كأنّما يُلاحَظُ منـه ناظرٌ ذاتُ أشْفار

(٢) كأنَّ الذي بَقّى لنا منـه أفْقُـــه فَضيضَ سِوارٍ أو قُراضَةَ دينار

---

(٢) البيت في ديوان المعاني :

" كأنَّ الذي أبقى لنا منه أفقه قصيص سوار أو قراضة دينار " .

الفضيض : القطعة من الشيء . القراضة : القطعة من الشيء تقطع بالمقراضين .

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني : ١ / ص ٣٤٠ ، والمصون في الأدب : ص ٣٧ .

(٧٥)

– الكامل –

وقال يذكر غداة غدير خم :

(١) يا مـن يُسِرُّ لـيَ العداوة أَبْدِهـا	واعمَد بجهدك يا منافقُ أو ذَرِ
(٢) لله عنـدي عـادةٌ مشكـــورةٌ	فـي مـن يعاديني فــلا تتَجبّرِ
(٣) أنا واثقٌ بدعاء جدّي المصطفى	لأبـي غداة غدير خُـمٍّ فاحْذَرِ
(٤) والله أسْعَدَنا بإرث دعائــه	في من يعادي أو يوالي فَاصْبِرِ

---

(٢) في شعر ابن طباطبا : " ... فلا تتحيّر " وفيه تصحيف .

(٣) غدير خم : موضع بين مكة والمدينة ، وليلة الغدير هي الليلة التي خطب الرسول (ﷺ) في غِدها بغدير خم (انظر ص ٣٩ من دراستنا هذه) .

التخريج :

الأبيات في ثمار القلوب : ص ٦٣٧ .

(٧٦)

– الكامل –

(١) دَعْ حُبَّ أوّلِ مَنْ كَلِفْتَ بِحُبِّــــه ما الحُـبُّ إلاّ للحبيبِ الآخِـرِ

(٢) ما قَـدْ تَوَلّى لا ارتجاعَ لطيبِــــه هل غائبُ اللّذاتِ مثلُ الحاضرِ؟

(٣) إنَّ المشيبَ وقد وفى بمقامِـــــه أوفى لديَّ مـن الشبابِ الغـادرِ

(٤) دنياكَ يومُك دون أمْسِكَ فاعتبرْ مـا السّالفُ المفقودُ مثلَ الغــابرِ

التخريج :

الأبيات في الصناعتين : ص ٤١٨ .

(٧٧)

- الطويل -

وقال في استطابة اللهو والطرب مع المشيب :

(١) أقولُ وقد أوقِظْتُ من سِنَةِ الكَرى | بعذلٍ يحاكي لذعَه لذعَةَ الهَجرِ
(٢) دَعُوني وحُلْم اللهوِ في ليلة المنى | ولا توقظوني بالملامِ وبالزَّجْرِ
(٣) وقالوا ليَ : استيقظْ فَصُبْحك لائحٌ | فقلت لهم طيبُ الكرى ساعةَ الفجرِ

(١) الشطر الثاني في من غاب عنه المطرب : " بهجرٍ يحاكي لوعة الصد والهجر " . في شعر ابن طباطبا :" ... لذعه لذعة الفجر " ، وهو تحريف .

(٢) في من غاب عنه المطرب (نشرة الملوحي) :

" دعوني وحُكم اللهو في نيلي المنى | ولا توقظوني بالملامة والهُجر "

الهُجر : الفُحش في المنطق .

وفي من غاب عنه المطرب (نشرة السامرائي) :" دعوني وحُلم اللهو في ليل لميّ ".

والبيت في محاضرات الأدباء :

" دعوني وليل اللهو في ليل لميّ | ولا توقظوني بالملام إلى الفجر "

(٣) في من غاب عنه المطرب : " فقالوا لي استيقظ فشيبك لائح " .

التخريج :

الأبيات (١-٣) في ثمار القلوب : ص ٦٤٥ ، و في من غاب عنه المطرب : ص ١٦٢ .

البيتان (١،٢) في محاضرات الأدباء : ٣/ص ٣٢٢ .

البيت (١) في تتمة اليتيمة : ١/ص ٩٣ .

(٧٨)

- مجزوء الرمل -

وقال في رغبته إلى حبيبه أن يكاتبه :

(١) أنا راضٍ يا مُنى نفـــــــــ ـــسي بنيلٍ منك نَـــــــزْر

(٢) بكتابٍ بل بِسَـطْـــــــــرٍ بل بحرفٍ دونَ سَطْـــــــرِ

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٣/ ص ١١١ .

(٧٩)

- المنسرح -

(١) لا تَعْجَبوا مـن يلى غِلالَتِـه	قد زُرَّ كِتّانُها علـى القمـر
(٢) يا من حكى الماءُ فرطَ رقّتـه	وقلبُه فـي قساوة الحجـر
(٣) يا قمـراً ثوبُـه ورامِقُـه	منه حِذارَ البِلى على خطـر
(٤) يا ليتَ حظّي كحظِّ ثوبِك مِنْ	جِسْمِك يا واحداً من البَشَر

---

(١) في أسرار البلاغـة ، ونفحـة الريحانـة ، وأنـوار الربيـع ، والغيـث المسـجم ، ومعـاهد التنصيص :" قد زر أزراره على القمر " .وقال العباسي صاحب "معاهد التنصيص": "ورأيته بلفظ قد زر كتانها على القمر، ولعله أبلغ في المراد".
وفي تتمة اليتيمة :" إذ زُر كتانها على القمر" .
الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب ، وتحت الدرع أيضاً .
رامقه : رمقه رمقاً : نظر إليه ، ويقال رمقه ببصره : أتبعه بصرَه ينظر إليه ويرقبه .
(٤) في طراز المجالس :"... يا واحدي من البشر" .

التخريج :

الأبيات (١-٤) في طراز المجالس : ٢/ص١٢٩، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٦ .
والأبيـات (١،٢،٤) في معـاهد التنصيـص :٢/ص ١٢٩ ،وديـوان الشـعر العربـي : ٢/ص ٣٢٥.
البيـت (١) في تتمـة اليتيمـة :١/ص ٤ ، وأسـرار البلاغـة : ص ٢٣٦ ، والغيـث المسـجم: ٢/ص ٢٦٤ ، وأنـوار الربيـع : ١/ص ٢٥٧ ، وتـهذيب الإيضـاح للقزوينـي : ص١٦٦، وفي حلبة الكميت : ص ٣٤٢ .
وورد البيت بلا عـزو في حماسـة الظرفـاء : ٢/ص ٤٦ ، وحيـاة الحيـوان للدميري : ٢/ص ١٤٢ ، ومحاضرات الأدباء : ٤/ص٣٦٧ ، ونفحة الريحانة : ٤/ص٥٤٩ ، وأسـرار البلاغة: ص ٢٣٦ ، ومفتاح العلوم للسكاكي : ص٤٧٩ ، ٤٩٦ .
البيتان (٢،٣) في المحب والمحبوب : ١/ص ٣٠٣ .

(٨٠)

– الكامل –

(١) بأبي الذي أنا في لَذاذة عُمْره   مستقرضٌ أعمارَ سبعةِ أنْسُرِ

(٢) مَدّ الهوى بيني وبينكَ غايةً   أدنى مداها خَلْفَ يومِ المحشرِ

---

(١) في المحب والمحبوب :

" بأبي الذي أنا في لذاذة حُبّه   مستقصِر أعمار سبعة أنسر "

(٢) في ثمار القلوب و شعر ابن طباطبا : " أدنى مداها خلق ... " ، وهو تصحيف .

* مَثَّل الثعالبي بهذين البيتين على ضرب المثل بنسر لقمان بن عاد ، الذي يضرب بـه المثل في طول العمر والبقاء .

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب : ص ٤٧٧-٤٧٨ .

وهما أيضاً في المحب والمحبوب : ٢/ص ٢١٣ .

(٨١)

– السريع –

(١) جاءَتك إبهامي وسبّابتي	تشكر ما أوليته خِنْصَـــــري
(٢) فالتقتـا في قلمٍ ناطـــقٍ	يُفْصِحُ عن شُكرهما المُضمَـر
(٣) أعانتا أختهما بالتـــــي	سَطّرتا للمدح من أسـطـــر
(٤) جزاءَ ما أوليتها بالـذي	قد زانها من رائِـقِ الجَوْهـــر
(٥) ألبسْتَها فَصٍّ عَقيقٍ غدا	يزهى علـى ياقوتها الأحمـــرِ

---

(٥) الفُص : ما يُركَب في الخاتم من الحجارة الكريمة .

عقيق : حجر كريم أحمر تعمل منه الفصوص ، واحدته عقيقة .

التخريج :

الأبيات في التحف والهدايا: ص٦٢.

(٨٢)

– الطويل –

(١) إذا مـا الثريـا والهلالُ جَلَتهُمـا   لِيَ الشمسُ إذ ودَّعتُ كَرْهًا نهارها

(٢) (كأسماءَ) إذ زارت عِشاءً وغادرتْ   لدينا دلالاً قُرطَها وسِـوارهـا

(٣) ومُنقَلبُ الجوزاء يحكي وشاحُـها   لآلـئ فيها لا تخاف انتـشارَهـا

(٤) وأُنْسِيَ بالشّعرى العبور كدمعـةٍ   بعين محبٍ لا يُحِبُّ انحـدارَهـا

(٥) ورعيي سهيـلاً مثلُ نارِ بربـوةٍ   يُحـرِّك منها الموقداتُ استعارَهـا

(٦) ونهجُ ابيضاضٍ للمجـرةِ لاحـبٍ   إذا شَقَّ من روض النبات استتارَها

---

(١) في محاضرات الأدباء :" كأنَّ الثريا والهلال ... " .

وفي سرور النفس ونثار الأزهار : " أعاد الثريا والهلال كلاهما " . وفي أنوار الربيع، والغيث المسجم : " أما والثريا ... " .

(٢) في المصون في الأدب :" كأسماء إذ نابت ... " ، وفيه تصحيف .

وفي محاضرات الأدباء : " كأسماء إذ بانت " .

(٣) فيها : فمها .

(٦) في المصون :" إذا شق من روض البنات ... " ، وفيه تصحيف .

اللاحب : الطريق الواضح .

التخريج :

الأبيات جميعها في المصون في الأدب : ص ٣١ .

البيتان (١،٢) في : محاضرات الأدباء : ٤/ص ٥٤٠ ، وسرور النفس : ص ١٣٥ ، ونثار الأزهار : ص ١١٣ ، ومعاهد التنصيص : ٢/ ص ٢٣ ، وأنوار الربيع : ٥/ ص ٢٣١ ، والغيث المسجم : ١/ص ٥٠ .

(٨٣)

– الطويل –

قال ابن طباطبا العلوي لأبي علي بن رستم _ والي خراج أصفهان _ وقد هدم شيئاً من سور أصفهان ليزيده في داره :

(١) وقد كان ذو القرنين يبني مَدينةً ... فأصبحَ ذا القرنانُ يهدِمُ سورَها

(٢) على أنه لو حَكّ في صَحْنِ داره ... بقرنٍ له سيناءَ زَعزَعَ طورَهـــا

---

(١) في ثمار القلوب : " ... ذا القرنين " .

وفي شفاء الغليل : " فما بال ذا القرنان ... " .

ورواية البيت في الفتح على أبي الفتح لابن فورّجة :

" بنى السور ذا القرنين حصنا لأهله ... وأصبح ذا القرنين يهدم سورها "

وروايته في لطائف اللطف ، ولطائف الظرفاء للثعالبي :

" وقد كان ذو القرنين يبني مدينة ... فأصبح ذو القرنين يهدم ما بنى "

وعقّب الزمخشري على هذا البيت قائلاً : " لو قال فأصبح ذو القرنين لكان أوقع ، ولعل الرواة حرفوه ، فإن قوله ذو قرون يومئ إليه " .

(٢) في ثمار القلوب : " على أنه لو كان في ... " .

ورواية البيت في شفاء الغليل :

" على أنه لو حلّ في صحن داره ... بقرن له سيناء هدّم طورها "

التخريج :

البيتان في :

ثمار القلوب : ص ٢٨٦ ، وشفاء الغليل : ص ٢١٣ ، وربيع الأبرار للزمخشري:١/ص ٣١٩ ، ولطائف الظرفاء : ص ١٥٠ .

والبيت (١) في الفتح على أبي الفتح : ص ٢٧١ ، وفي لطائف اللطف : ص ١٤٣.

(٨٤)

– الخفيف –

وقال في وصف فرس هزيل :

(١) قارحٌ ملجمٌ بالإيوانِ عندي مثلَ شيخٍ إذا تعاطى الخَساره

(٢) هَبْكَ صيّرته بالإيوان مُهْراً كيف تحتالُ إنْ أردنا فِراره

---

(١) قارح : القارح من ذي الحافر ما استتم سنته الخامسة .

الايوان : البناء العظيم .

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٦٥٢ .

(٨٥)

- الكامل -

وقال في وصف منارة وسخة :

(١) ومنارةٍ في زيٍّ صاحِبِهــــا	وَسَخاً ، تراهــــا رثّةً قَذِرَه
(٢) ســوداءَ منتنةٍ فتحسَبُهـــا	ملطوخةً بالكُسْبِ والعَــذِرَه

---

(٢) كُسب : عصارة الدهن .

العَذِره : الغائط .

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٣٧٩ .

(٨٦)

– الوافر –

وقال يهجو حُرّة بني رستم :

(١) خليـلـيَّ اغتممتُ فعلّلانــــي   بصوتٍ مُطربٍ حَسَنٍ وجيزِ

(٢) عزيزةُ رقّ حافرُهــــا فَأَزْرَتْ   برقةِ حـافِرِ امـرأة العزيـــزِ

---

(٢) رقة الحافر : كناية عن الفساد ، وفي البيـت إشـارة إلى زليخـة زوجـة فوطيفـار وزيـر فرعون.

التخريج :

البيتانِ في ثمار القلوب : ص ٢٣١ .

والبيت (٢) في ربيع الأبرار : ٢/ص ٤٩١ .

(٨٧)

– الطويل –

وقال يصف مجلس شراب :

(١) ومجلسِ شُربٍ جئتُه مُتطرّبـــا عِشاءً وعينُ الشمس في الأفق تَنعسُ

* * * * *

(٢) وعودٍ يهيجُ الشّجْوَ طيبُ رنينــه فصيحٌ بما استنطقَتهُ وهْو أخــرسُ

(٣) لزيرٍ ثلاثٍ بينهن تفاضـــح وللبمِّ فيمـا بينهن تَغَطْــرُسُ

(٤) إذا أوحت اليسرى إليها وَوَسْوسَتْ أنالت لها اليمنى بمــاذا تُوَسْوِسُ

---

(٣) الزير والبم : من أوتار العود وأوتار العود هي البُم ، والمثلث ، والمثنى ، والزير ، والخامس (معجم الموسيقى العربية : ص ٢٨) .

(٤) في شعر ابن طباطبا : أنلت ... " . والصواب ما أثبتناه .

التخريج :

البيت(١) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون :ص ١٠ . وهو أيضاً في شرح مقامات الحريري للشريشي : ١/ص ٦١ .

الأبيات (١،٢،٣) في شعر ابن طباطبا العلوي : ص ٦٤ نقلاً عن مخطوطة روح الروح، الورقة ٨٩ .

* وردت الأبيات في نشرة شعر ابن طباطبا منفصلة ، ورأيت أن الأبيات (٢،٣،٤) تتمة للبيت (١) فجمعت بينها .

(٨٨)

– الكامل –

(١) بأبي الذي نفسي عليه حبيسُ　　　مالي سواه من الأنـــام أنيسُ

(٢) لا تنكروا أبداً مقاربتي لـــه　　　قلبي حديد ، وهو مَغنـاطيس

---

(١) في ربيع الأبرار :" قلبي عليه " .

(٢) في ربيع الأبرار : " مقارنتي له " .

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب : ص ٥٥٨ .

وهما أيضا في ربيع الأبرار : ١/ ص٢٠٥ .

* البيتان مثّل بهما الثعالبي لحجر المغناطيس الذي يجذب الحديد بطبعه . فيضرب مثلاً للجاذب الشيء إلى نفسه .

(٨٩)

– الكامل –

(١) يا مَنْ يحاصِرُ وجدَه في نَفْسِــــــهِ ويحاذِرُ الرقبـاءَ أن يتنفـســـــا

(٢) زفراتُ همِّك قد أصابتْ فرصةً فخرجنَ لَمّا أنْ شممنا النرجسا

---

(٢) رواية البيت في من غاب عنه المطرب (تحقيق النبوي شعلان) :

"زفرات قلبك قد أصابت فرصةً فخرجن لّما أن شممنَ النرجسا " .

وروايته في من غاب عنه المطرب (تحقيق السامرائي) :

" زفرات قلبي قد أصابت فرصةً فخرجن لما أن شممتُ النرجسا "

التخريج :

البيتان تفرد بذكرهما الثعالبي في من غـاب عنـه المطـرب : ص ٥٩ ، وانظـر التحفـة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٤٥ .

(٩٠)

– الخفيف –

وقال يهجو أبا علي الرستمي – والي خراج أصفهان – :

(١) أنتَ أُعطِيتَ من دلائل رُسْلِ اللهِ آياً بهـــا علَوْتَ الرؤوسَــــا

(٢) جئتَ فرداً بــلا أبٍ وبيمنا   كَ بياضٌ فأنتَ عيسى وموسَى

---

(١) في معجم الأدباء وإرشاد الأريب : " أنت أُعطيتَ من دلائل رسله " .

التخريج :

البيتان في : معجم الأدباء : ١٧/ ص ١٥٦ ، وإرشاد الأريب لياقوت : ٦/ ص ٣٥٨ ، والوافي بالوفيات للصفدي : ٢/ ٧٩ ، ومعاهد التنصيص : ٢/ ص ١٣٠ ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٦ نقلاً عن معجم الأدباء .

والبيت (٢) في أحسن ما سمعت للثعالبي : ص ٣٦ .

(٩١)

– الطويل –

قال ابن طباطبا يصف شراباً في ظرف خزف :

(١) جُعلتُ أسيراً في يدِ الراحِ موثقاً فأقبلتُ أمشي مِشْـيَةَ المتقاعِسِ

(٢) ثماكَسُ رجْلي في خُطًا أستزيدها ولم أكُ فـي إتراعِها بالماكِــــسِ

* * * * *

(٣) مخدّرةٌ مكنـونـةٌ قـــد تقشّفت كراهبــةٍ بين الحســـان الأوانسِ

(٤) وأترابها يلبسنَ بيضَ غـلائـِلِ هي العُريُ مقرورٌ بها كل لابسِ

(٥) مشـعشعةٌ مرهاءُ ما خِلتُ أنني أرى مثلَها عذراءَ في زيٍّ عانـسِ

---

(٢) في محاضرات الأدباء : " تماكس رحلي ... "، وفيه تصحيف .

تماكس : مكس الشيء ، مكساً : نقص ، وتماكس رجلي : أي تتناقص وتتراجع .

والمماكس : الذي ينقص الثمن .

(٣) في شعر ابن طباطبا :" ... قد تكشّفت " ، وفيه تحريف .

(٥) في نهاية الأرب : " مُشعثةٌ ... " ، وهو الأنسب للسياق .

مرهاء : ابيّضت حماليقها بسبب ترك الكحل .

التخريج :

البيتان (٢،١) في محاضرات الأدباء : ٢/ص ٦٧١ .

الأبيات (٥،٤،٣) في ديوان المعاني :١/ ص ٣٢٩. ونهاية الأرب : ٤/ص١٤٥ .

* وردت الأبيات متفرقة في المصـادر ، وفي نشرة شعر ابـن طباطبـا ، ويبـدو لي أن الأبيات (٥،٤،٣) تتمة للبيتين (٢،١) لذلك جمعتُ بينها .

(٩٢)

– الخفيف –

وقال في وصف هرة بلقاء :

(١) أرقَتْ مُقلتي لِحُبٍّ عَــروسٍ	طَفْلةٍ فــي المِلاحِ غَيرِ شَمــوسِ
(٢) فَتَنَتي بظلمةٍ وضيـــــاءِ	إذْ بَدَتْ لي كالعاج في الآبنــوسِ
(٣) تتلقى الظــلامَ من مُقلتيهـا	بشـعاعٍ يَحْكي شُعــاع الشُّموسِ
(٤) ذاتُ دلٍّ قصيرٍ كُلّمــا قــا	مَتْ تهادَتْ ، طويلــةٌ في الجلوسِ
(٥) لم تزلْ تُسبغُ الوضوءَ وتنقي	كــلَّ عضو لهــا من التنجيسِ
(٦) دَأْبها ساعةَ الطهارةَ دفنُ الْـ	عَنْبَر الرَّطْبِ فــي الحنوط اليبيسِ

---

(١) يقصد بالعروس الهرة البلقاء ، والبلقاء: من البلق ، وهو السواد والبياض .
طفلة : ناعمة رقيقة . الشَّموس : النَّفور ، العَسِر الصحبة .

(٢) في نهاية الأرب " : ... كالعاج والآبنوس " .
العاج : عظم الفيل ، الواحد : عاجة . الآبنوس :شجر ينبت في الحبشة والهند، خشبه أسود صلب، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث.

(٥) في شعر ابن طباطبا :" ... تنفي " ، وهو تصحيف .

(٦) الحنوط: كل ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم من مسك وعنبر وكافور.

التخريج :

الأبيات (١-٦) في ديوان المعاني : ٢/ص ١٤٤-١٤٥ ، وعقب عليها أبو هلال العسكري بقوله : " لم أسمع في قول الهرة مثل قول ابن طباطبا العلوي الأصبهاني " .

الأبيات (٢-٦) في نهاية الأرب : ٩/ص ٢٩١ .

(٩٣)

– السريع –

(١) أبرزهُ الحمّامُ كالفِضَّـــه	أبانَ عنـهُ عُكُناً بَـضَّــــهْ
(٢) كأنّما الماءُ على خَـــدِّه	طَلٌّ على سوسَنَةٍ غَضَّـــهْ
(٣) فليتَ لي من فمه قُبلـــةً	وليت لي من خدِّه عضّـــهْ

(١) العُكن : العُكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً .
بضّه : رقيقة نضرة .

التخريج :

الأبيـات في المحـب والمحبـوب : ١/ص ٦٩ ، وهـي أيضـاً في المسـتدرك علـى صنـاع الدواوين : ص ١٢٨.

* وردت الأبيات منسوبة للحسـين بـن الضحـاك[1] في الأغـاني : ٧/١٨٠ ، ضمـن مقطوعة من ستة أبيات ، ولكنّ هناك اختلافاً كبيراً في روايتها .

(١) هو الحسين بن رجاء بن أبي الضحاك، أبو علي الكاتب، من الشعراء الكتاب زمن المأمون له أخبار طويلة مـع أبـي تمام (انظر: أخبار أبي تمام للصولي ص: ١٦٧ وما بعدها).

(٩٤)

- الوافر -

وقال يهجو قاضي أصبهان:

(١) وفينا عامـلا عدلٍ وَجَـــوْرٍ همـــا حِلْفا انبســاطٍ وانقباضِ

(٢) فوالى حربنا في وصف قاضٍ وقاضينـــا عقاب ذو انقضاضِ

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ص ١٩٨ .

(٩٥)

– السريع –

جاء في محاضرات الراغب أن قاضي أصبهان أحمد بن عثمان البري وافى أصبهان مريضاً فاحتجب أياماً ، وحضر فيل فكثرت النظارة عليه ، فمنع عنه الناس إلاّ ببذل ، فقال أبو الحسن بن طباطبا يهجوه :

(١) شيئانِ قد حارَ الورى فيهما — بأصبهانَ الفيلُ والقاضي

(٢) ليسَ يُرى هذا ولا ذا ، فكَمْ — من ساخِطٍ مِنّا ومن راضي

(٣) الفيل يُرشى عند سِنْدِيِّه — فأينَ سِنديُّك يا قاضي؟

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء :١/ص ١٩٨ .

(٩٦)

– الكامل –

وقال يصف البرق والنجوم :

(١) أرقي لبرقٍ لائحٍ في جـــوّه   لألاؤه كمهنّداتٍ تلمـــعُ

(٢) والليلُ قد حَجَبَ الصباحَ كأنّه   مترهِّب بمسوحِه مُتَـــدَرِّعُ

(٣) وترى الثريا مثلَ كَفّ خريـدةٍ   تومي بها أو عَقْرَبٍ تتسمـعُ

(٤) وكأنَّ ثوبَ الجوّ صرحٌ لائــحٌ   ونجومه دُرٌ عليه تَرَصَّـــعُ

(٥) أو كالدراهمِ فوقَ أرضٍ بنفسجٍ   أو نرجسٍ من سَوْسَنٍ يتطلّعُ

---

(٢) المسوح : مفردها مِسح : وهوثوب من الشعر غليظ .

التخريج :

الأبيات في نثار الأزهار ص ١٢٨ ، وفي سرور النفس : ص ١٥١ .

(٩٧)

– الطويل –

(١) شموسٌ من الآداب تَطلُعُ في الدُجى وتُلقي على أفْقِ الضميرِ شُعاعَها

(٢) معـانٍ توافت فـي ضميرٍ كأنَّـــهـــــا أمانيٌّ قد صادفْتُ منها اجتماعَها

التخريج:

البيتان في تشبيهات ابن أبي عون : ص ٤١٣ .

(٩٨)

- الطويل -

وقال في التلفيق بين الحواس الخمس :

(١) وفي خمسةٍ مني حَلَتْ مِنْك خمسةٌ فريقُك منها في فمي الطيّبِ الرشْفِ

(٢) وَوَجْهُك في عيني ولَمسُك في يدي ونُطقُك في سَمْعي وعَرْفُك في أنفي

---

(١) في التوفيق للتلفيق : " ... حكت منك " .

في المستطرف : "... طيّب الرشف " ، وفي لطائف اللطف : " ... أطيب الرشف".

وفي خاص الخاص : " ... الطيّف الرشف " ، وفيه تحريف .

(٢) في لطائف الظرفاء : " ... والمسك في يدي " ، وفيه تحريف (لمسك) إلى (المسك) .

في التوفيق للتلفيق :" ونُطقك في أذني ... " .

العَرْف : الرائحة الطيبة .

التخريج :

البيتان في :

الإيجاز والإعجاز : ص ٢٥٤ ، وخاص الخاص : ص ٣٣ ، ولطائف اللطف : ص ١٤٣ ، والمستطرف في كل فن مستظرف :٢/ ص ٨٨ ، وهما في كتاب التوفيق للتلفيق:ص ١٠٧ ، ولطائف الظرفاء : ص ١٥٠ .

وقد عقب الثعالبي قائلاً : " ولم أسمع في التلفيق بين الحواس الخمس وتقسيمها أحسن من قول ابن طباطبا العلوي " .

(٩٩)

– الرمل –

وقال يحثّ على القناعة :

(١) كُـنْ بما أوتيتَـه مُقـتنِعـــــــاً تَستَدِمْ عَيشَ القنوعِ المكتفِـي
(٢) إنّ في نيلِ المنى وَشْكَ الرّدى وقياسُ القصد ، ضدُّ السَّرَفِ
(٣) كسراجٍ دُهنُـه قـوتٌ لــــــه فإذا غَرّقته فيــــــه طَفِـي

---

(١) البيت في زهرالأكم ، والغيث المسجم :
" كن بما أوتيته مغتبطاً تستدم عُمرَ القنوع المكتفي " .
في أحسن ما سمعت للثعالبي : " تستدم عُسر القنوع المكتفي " .
(٢) في التمثيل والمحاضرة ، وزهر الأكم ، والمنتخل : " ... عند السرف ".
وفي نهاية الارب : " ... غير السّرف " .
وفي الغيث المسجم ، واللآلئ والدُرر وأحسن ما سمعت : " ... وهلاك المرء في ذا السرف ".
(٣) في المنتخل ، وزهر الأكم : " كسراجٍ قُوتُه دهنٌ له ... " .
في زهر الأكم والغيث المسجم : " فإذا أغرقته " .

التخريج :

الأبيات (١-٣) في : زهر الأكم ١/ ص ٣٥٣ ، وخاص الخاص : ص ١٣٣ ، والإعجاز والإيجاز : ص ٢٥٤ ، والغيث المسجم : ٢/ص ٣٩٩ .
البيتان : (١،٢) في لطائف اللطف : ص ١٤٣ ، واللآلئ والدرر : ص١١١ ، وأحسن ما سمعت : ص ١٤١ .
البيتان (٢،٣) في نهاية الأرب : ٣/ص ١٠١ ، وشرح مقامات الحريري : ١/ ص ٢٧٨.
والمنتخل : ٢/ ص ٦٤٤ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ص ٥١٢ ، والتمثيل والمحاضرة: ص١٠٤ . ووردا غير منسوبين في مجمع البلاغة : ١/ص ٣٤٣، والمنتخل : ٢/ص ٦٤٤ .
و البيت (٣) في خاص الخاص : ص ١٠٦ ، ١٣٣ .

(١٠٠)

– مشطور الرجز –

وقال يصف المجرّة :

(١) مجرةٌ كالمـــــــاءِ إذ تـرَقْـرَقَـا

(٢) شَقّتْ بها الظلماءُ بُرداً أزْرَقَـا

(٣) لباسُ ثكلـــى وَشْيَهـــا المشَقَّقا

---

(٢) في نثار الأزهار :" شَفّت بها الظلماء ... " ، وأظنه تصحيفاً .

شفّ الشيء : تغيّر .

التخريج :

الأبيات (١-٣) في ديوان المعاني : ١/ص ٣٢٩ .

والبيتان (١،٢) في نثار الأزهار : ص ١٢٠ ، وسرور النفس : ص ١٤٣ .

(١٠١)

– الخفيف –

(١) ليت شِعري ما عاق عنّي حبيبا | قد توقّعْتُ في الظّلامِ طُروقَهْ
(٢) بات قلبي المشوقُ يخلطُ فيـــه | ظنَّ غيري بظنٍّ أمِ شفيقَـــهْ

---

(١) في شعر ابن طباطبا :" ... ما عاق عيني " ، وفيه تحريف .
(٢) في خاص الخاص :" ... أمّ شقيقة ".

التخريج :

البيتان في خاص الخاص : ص ١٣٣ ، وهما أيضاً في الإيجاز و الإعجاز : ص ٢٥٤.

(١٠٢)

– السريع –

وقال يصف النارنج :

(١) كأنّما النارنــجُ لَمّا بَدَتْ   أغصانُه عند طُلوعِ الشُّروقْ

(٢) صوالجُ المينا بأيدي المَها   يَحمِلن فيها أكَرًا من عقيقْ

---

(١) النارنج : نوع من الثمر ، وهو اسم معرب .

في شعر ابن طباطبا :"... عند ورود الشروق " ، وهو تحريف .

(٢) المينا : جوهر الزجاج .

أكراً : الأكرة بالضم : لغيّة في الكرة .

عقيق : خرز أحمر .

التخريج :

البيتان في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : ص ٣٤١ .

(١٠٣)

– الخفيف –

وقال مخاطباً أبا عمرو بن جعفر بن شريك يعاتبه على منعه إياه شعر ديك الجن :

(١) يـا جـواداً يُمسي ويصبحُ فينـــــا　　　واحداً في الندى بغيرِشريـــك

(٢) أنتَ من أسمحِ الأنام بشعر النَّـــــــاسِ ماذا اللجاجُ فـي شِعْر ديـــك؟

(٣) يا حليفَ السّماحِ لو أنّ ديكَ الــــ　　　ـجن نَسْلُ ديكِ عرشِ المليك

(٤) لـم يكن فيـه طائلٌ بعدَ أنْ يُــــدْ　　　خِلَه الذِّكْرُ فـي عِداد الديــوك

---

(٣) ديك الجن: يُضرب مثلاً للديك النجيب الحاذق الكثيرالسّفاد ، ومنه سُمي ديك الجن الشاعر المشهور ، وهو عبد السلام بن رغبان أحد شعراء سيف الدولة بن حمدان كانت وفاته سنة ٢٣٥ هـ .

ديك العرش: نقل الثعالبي عن الجاحظ : " أن لله ديكاً عنقه تحت العرش ، وبراثنه أسفل الأرضين ، فإذا صاح صاحت الديكة : سبحان الملك القدوس لا إله غيره " . (ثمار القلوب : ص ٤٧٠) .

التخريج :

الأبيات (١–٤) في ثمار القلوب : ص ٤٧٠ .

(١٠٤)

- الرمل -

وقال في قاضٍ مرتشٍ :

(١) يا خَليلِي يا أبا الغيث دَرَك ... نصَبَ القاضي لك اليوم شَرَكْ

(٢) طلب البرطيلَ فابذْله لَـــهُ ... يسْكُتِ القاضي وإلاّ ذَكَـــرَكْ

(٣) لا يهولَنَّكَ دِيْـنـيّـتُــــــهُ ... أعْطِه من رشـوةٍ ما حَضـــرَكْ

---

(٢) البرطيل : الرشوة .

(٣) في محاضرات الأدباء:" لا يهولنك دنيّته ... " . ولعل الصواب ما ثبّتناه لإقامة الوزن.
الدِّينة : الدَّين والدِّين والعبادة .

التخريج :

الأبيات (١-٣) في محاضرات الأدباء : ١/ص ١٩٧ .

(١٠٥)

- مخلع البسيط -

وكتب إلى صديق له زاره ، فقيل إنه نائم ، فقال :

(١) طالَ اشتياقي وأنتَ عندي	في سُورَةٍ قد نَعِمْتَ بـــالا
(٢) مَلَـلْتَ لمــا أطلتُ مُكْثِـي	وسُمْتُ غِلمانَـــك المَلالا
(٣) فقالَ لـي خــادمٌ شريـفٌ	أتيتَـــه الآنَ ؟ قلتُ : لا لا
(٤) دَعْني فإنّي أنــامُ أيضــاً	لعلَّنـــا نلتـقي حـلالا

---

(١) السورة : الفضيلة والمجد .

رواية البيت في لطائف الظرفاء :

" طال اشتياقي وأنت عني   في سِنةٍ قد نعمت بالا "

(٢) في لطائف الظرفاء : " وسئمت غلمانك الملالا " .

(٣) والبيت في لطائف الظرفاء : " فقال لي خادم ظريفٌ   أنبهه الآنَ ؟ قلت : لا لا "

(٤) في لطائف الظرفاء : " ... نلتقي حيالا " ، وقد يكون فيه تصحيف إذ أراد "... خيالا " .

التخريج :

الأبيات في لطائف اللطف : ص ١٤٣ ، ولطائف الظرفاء : ص ١٥٠ .

* الأبيات من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٠٦)

– مجزوء الكامل –

(١) يا من تشاغلَ بالسُـــــرُو	رِ عَنِ الفُـــــؤادِ المُبتَـلى
(٢) نَظَري إليكَ إذا رَأيْــــــــ	ـتُكَ مُدبراً أو مُقبـلاً
(٣) نَظَرَ ابنِ فاطمةِ الرضِــى	مــــاءَ الفراتِ بِكَرْبَـلا

التخريج :

الأبيات في المحب والمحبوب ١/ص ١٢٢ .

(١٠٧)

- الكامل -

وقال في وصف الليل :

(١) يا ليلـةً حَلِيَتْ بِزُهْر نُجومهـــا وسَهِرْتُها حتى بَدَتْ لِيَ عاطِلاَ

(٢) لـم يرضَ ليلي إذْ تَجَلّى بدرُهُ حتى أراني فيهِ مِنْكَ مَخايـــلاَ

(٣) وطفِقْتُ أرْمُق منه بدراً طالعاً وطفِقت أذكُرُ منك بدراً آفــلاَ

---

(٢) مخايلا: مفردها مخِيلة بمعنى الدلائل على الشيء.

(٣) رمقه رمْقاً: نظر إليه، وأتبعه بصره يتعهدّه وينظر إليه يراقبه. أفل: أفْلاً وأفولاً غاب واختفى.

التخريج :

الأبيات في رسالة الطيف للإربلي : ص ١٢٢ ، والحماسة الشجرية : ٢/ص ٧٤٣.

(١٠٨)

– مجزوء الكامل –

وقال في فضل القلم :

(١) وإذا انتضى قلماً ليخطُبَ	خِلتَ في يمناه نَصْلاَ
(٢) كم ردَّ عادية الخطو	ب وكم أعزَّ وكم أذَلاّ
(٣) يجري فيؤمِنُ خائفاً	ويَصُبّ في الأعداء نَبلاَ

التخريج :

الأبيات الثلاثة في محاضرات الأدباء : ١/ ص١١٢ ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٦.

(١٠٩)

– السريع –

ومما يستجاد له في وصف القوس :

(١) مضى علِيٌّ نحْوَ مَيْدانِـهِ　　فـي فتيةٍ راحَ بهم للنضالْ

(٢) يا حُسْنه ، والقوسُ في كفّه　　كالمشتري أشرقَ عند الهلالْ

التخريج :

البيتان في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١/ ص ٦٣ .

(١١٠)

- الخفيف -

(١) ومطايا تبيتُ بالليلِ تسري   تحتَ سقفٍ مُـرصَّعٍ بلآلِ

(٢) فإذا أشرقَ النهارُ تراهـــا   زاملاتٍ في مثلِ ماءٍ زُلالِ

---

(٢) زاملات : من الزميل وهو ضربٌ من سير الإبل .

في ديوان المعاني : " راملات ... " ، وهو تصحيف .

التخريج :

البيتان في المصون في الأدب : ص ٤١ .

والبيت (٢) فقط نسب لأعرابي في ديوان المعاني : ١/ص٣٦٢ .

(١١١)

- الطويل -

وقال يصف الجوزاء والثريا :

(١) وليلٍ أرى الجوزاءَ فيه مُطِلَّــةً عليَّ تحاكي شخصَ نشوانَ مائلِ

(٢) وقد أتلعتْ منها نجومٌ وشاحَها كأنَّ سـناها فضـــــةٌ مـن حمائـل

* * * * *

(٣) كأنَّ الثُّريا لـؤْلُـــــؤٌ متراصِفٌ يُرى أبداً حَلْياً لظلماءِ عـاطِـلِ

---

(١) أتلعت : أظهرت .

(٣) الحَلي: ما يُتَزَين به من مصوغ المعادن أو الحجارة. عاطل: عطل عُطْلاً وعَطلاً خلا، ويقال: عَطِلت المرأة أي خلت من الحَلي:

التخريج :

البيتان (١،٢) في المصون : ص ٣٣ .

البيت (٣) في المصون : ص ٣١ .

* الأبيات وردت في كتاب المصون في الأدب في موضعين مختلفين ورأيـت أن البيـت (٣) تتمة للبيتين (١،٢) فجمعت بينها .

(١١٢)

– الكامل –

وقال يهجو أبا علي بن رستم :

(١) كفراً بعِلمك يا ابنَ رستم كُلِّه ... وبما حَفِظْتَ سوى الكتاب المُنْزَلِ

(٢) لو كُنتَ يونسَ في دوائر نحوه ... أو كُنتَ قُطرُبَ في الغريب المشكلِ

(٣) وحَويتَ فقهَ أبي حنيفة كلَّه ... ثم انتميتَ لرستمٍ لم تَنْبُلِ

التخريج :

الأبيات الثلاثة في ثمار القلوب : ص ١٧٠ . وقد أوردهما الثعالبي مستشهداً بها على ضرب المثل بفقه أبي حنيفة .

(١١٣)

– السريع –

وقال في النرجس :

(١) نَرْجِسُه يُنسي الورى شَكلَـه   مثل حبيبٍ فاتــــنٍ دلُّهْ

(٢) نسيمُـه كالراح لو يُحتــوى   والرَّوح لو يُعقَد مُنحَلُّـــهْ

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٤/ص ٥٧٤ ، وهمـا أيضـاً في حدائـق الأنـوار وبدائـع الأشعار : ص ١٨٤ .

(١١٤)

– المجتث –

وقال يصف بستان داره :

(١) يـــا حُسْنَ بستـــــانِ داري	والوردُ يَقْطُر طَلُّـــــــــهْ
(٢) والسَّـــروُ قـد مُدَّ فيـــــه	على الرياحينِ ظِلُّـــــــــهْ

التخريج :

البيتـان في مـن غـاب عنـه المطـرب : ص ٤٩ ، والتحفـة البهيـة (مـــن غـــاب عنـــه المطرب): ص ٢٤١ . وروى الثعالبي أن الصاحب بن عباد كان معجباً بقـول ابـن طباطبـا وينشده إذا دخل بستان داره .

(١١٥)

– الكامل –

وقال في الشوق والحنين :

(١) بانوا وأبقوا فـي حَشَايَ لِبينهم	وجداً إذا ظعن الخليط أقامـا
(٢) لله أيـامُ السُّـــرور كأنَّهـــا	كانت لسرعة مَرِّها أحلامـــا
(٣) لو دام عيشٌ قبلها لأخي الهوى	لأقام لي ذاك السُّرورُ ودامـا
(٤) يا عيشنا المفقودَ خُذْ من عُمْرِنا	عاماً ورُدَّ من الصِّبا أيّامـــا

---

(١) في كتاب الشوق والفراق :" ... إذا ظعن الحبيب " .

الخليط : المخالط المجاور .

(٢) في كتاب الشوق والفراق ، ومن غاب عنه المطرب :" لله أيامُ اللّقاء ... " .

وفي وفيات الأعيان وأنوار الربيع :" لله أيام السرور كأنَّما ".

ورواية البيت في نفحة اليمن :

" لله أيـــام اللقاء كأنَّما كانت لسرعة سيرها أحلاما "

٣) في كتاب الشوق والفراق :" لو دام عيشٌ رحمةً لذوي هـوى " ، وفي وفيـات الأعيـان وأنـوار الربيع :" لو دام عيشٌ رحمةً لأخي هوى " ، وفي نفحة اليمن :" لو دام عيشٌ مرةً ...".

(٤) في نفحة اليمن : " يا عيشنا المفقود خُذ من عيشنا " .

في كتاب الشوق والفراق : " ... زمناً ورُدّ من الصبا أياما " .

التخريج :

الأبيات الأربعة في وفيات الأعيان : ١/ص ١٣٠ ، وأنوار الربيع : ص ٤٥٤ ، وهي أيضـاً في كتـاب الشـوق والفـراق : ص ١٠١ ، ومـن غـاب عنـه المطـرب : ص ١٠٦ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٦٨ ، وأعيان الشيعة : ٤٣ /ص ٢٥٥ .

البيت (٤) في نهاية الأرب : ٣/ص ١٠١ ،و التمثيل والمحاضرة للثعالبي : ص ١٠٥.

(١١٦)

– مجزوء الكامل –

وقال في وصف ليلة قصيرة :

(١) يـــــــا لَـذَّتـي بعناقِ مَـنْ   رَوّى فمي رَشْفاً ولَثْمــــــا

(٢) فـي ليلــــــةٍ ضَمّتْ عَلَيّ   جَناحَها الغِربيبَ ضَمّـــــا

(٣) فلــو استَطعْتُ جعلتُ بَيْـ   ـنَ ظَلامِها والصُّبحِ رَدْما

---

(٢) الغربيب : شديد السواد .

التخريج :

الأبيات الثلاثة في محاضرات الأدباء : ٣/ص ٩٧ .

(١١٧)

– البسيط –

وقال يمدح حجاماً :

(١) أبـو سليمانَ داودُ بنُ بنْكَلَـــةٍ	قد فاقَ في الحجمِ حِذْقا كلَّ حجّامِ
(٢) وزانَ ذاك بصوتٍ لا يجـاوزُه	إلى الفضول سِـوى نُطْقٍ بإبهـــامِ
(٣) لُطْفاً ورفْقاً وحِذْقاً في صناعته	وخِـفـةً لـم تُشَنْ منـه بإبـــــرامِ
(٤) لولا مواقعُ موساه ومِشرطِـه	لخلتني منـه في أضغـــــاثِ أحلامِ

التخريج :

الأبيات الأربعة في محاضرات الأدباء : ٢/ ص ٤٦١ .

(١١٨)

– المنسرح –

وقال يصف السراج :

(١) يا لَسِراجٍ يضيءُ ملتهباً	وراءَ كأسٍ تضيءُ في الظُّلَمِ
(٢) حمراءَ كالجلّنار قانيةٍ	تُضرْم كالنار غايةَ الضَّرَمِ
(٣) مصباحها في ضميرها شَبَهًا	مِثْلُ سِنانٍ مُخَضَّبٍ بِدَمِ

الجلنار : زهر الرمان .

التخريج :

الأبيات الثلاثة في حلية المحاضرة للحاتمي : ٢/ص ٢٠٤ .

* الأبيات مما استدركناه على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١١٩)

- مخلع البسيط -

كتب إلى ابن أبي البغل الكاتب[١]، وبعث إليه قلماً أسود وآخر أبيض ، وسبعة سمراً، وقال :

(١) هـذا ابنُ سام وبنتُ حـــــا	م شعبها اليوم ذو التئـــــامِ
(٢) قد أظهروا في الورى ازدواجاً	فامتزج النـــــور بالظـلامِ
(٣) وَأَنْسَلا صبيــةً صغـــــاراً	سبعاً يوافين فـي نظـــــامِ
(٤) هنَّ مـدى الدهـر مرضعـاتٌ	يَشْتَقْنَ رَيّاً إلـى الفِطـــــامِ

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ص ١١٤ .

(١) هو أبو الحسين الأصبهاني ، أحد الكتاب الشعراء المعاصرين لابن طباطبا ، وقد جرت بينهما مراسلات شعرية . ولمزيد من التفصيل، انظر: ص ٣٦ من دراستنا هذه.

(١٢٠)

- مجزوء الكامل -

وقال في من صفح ثم ندِم :

(١) أندِمْتَ حينَ صَفَحْتَ عَمَّنْ قد أساءَ وَقَدْ ظَلَمْ ؟

(٢) لا تَندَمَنَّ فَشَرُّنا من أتبعَ الخيرَ النَدَمْ

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ص ٢٣٧ .

(١٢١)

– الكامل –

وقال في ابن رستم الأصبهاني :

(١) لا تُنكِرَنْ إهداءنـا لـك مَنْطِقًا	مِنكَ استَفَدْنا حُسنَه ونِظامَهُ
(٢) فاللهُ عزّ وجلّ يشكرُ فِعلَ مَنْ	يتلو عليه وَحْيـه وكلامَـــهُ

---

(٢) في محاضرات الأدباء : " والله ... " .

في ديوان المعاني : " فالله جلّ وعز ... " .

التخريج :

البيتـان في كتـاب المنتخـل : ١/ص ٩٨ ، والـوافي بالوفيـات : ٢/ص ٧٩ ، وديـوان المعاني: ١/ص ١٣٠ ، وثمار القلوب: ص ٣ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ص ٣٨٤ ، وزُهر الآداب: ١/ ص ١٤٥، وفقه اللغة للثعالبي : ص ٢٠ ، ولمح السـحر مـن روح الشـعر: ص ١٥٣ ، وأعيـان الشـيعة : ٤٣ / ص ٢٥٢ ، وشـرح المضنـون بـه علـى غـير أهلـه: ص ٣١١ ، ووردا في كتاب الشوارد: ٢ / ص ٥٢٤، وكتاب السحر والشعر: ص٢٣.

البيت (١) في مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني :١/ ص ٤٧ .

(١٢٢)

– المجتث –

وقال في المعيب بتزويج أمه :

(١) قلْ للمزوِّج أمَّـــــهْ يـــا أكبرَ الناسِ هِمَّهْ
(٢) أجل مجـــدٍ تحامي علـيـــــه تسكين غُلْمهْ
(٣) كَفَيْتَ أمَّكَ أمْـــراً من الأمـــورِ المُهِمَّـــهْ

---

(٢) الغلمة: شدّة الشهوة إلى الجماع.

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ٣ / ص ٢١٤ .

(١٢٣)

– الكامل –

(١) مِثْلي كبائع طَسْتِه بشرابـــه	ســـــراً لئـلا يعلمَ الجيـرانُ
(٢) لمـا تملّـى ظلٌّ فـي غثيانـــــه	يشكو الصداعَ فعادَهُ الإخوانُ
(٣) فدعوا بطشتٍ كي يقيء فقال :مه	لو كـــان طَشتٌ لم يكن غثيانُ

---

(١) في المنتخل : " ... لكي لا يعلم الجيران " .

(٢) في التمثيل والمحــاضرة : " ... فعـاده الجـيران "، وفي محـاضرات الأدبـاء :" ... فعـاده الأخدان " .

(٣) في محاضرات الأدباء والتمثيل والمحاضرة :" ودعوا " .وفي المنتخل : " ... كي يقاء ".

التخريج :

الأبيات في التمثيل والمحاضرة :ص١٠٤-١٠٥ ، ومحـاضرات الأدبـاء : ٤/ص ٧١٦، ووردت الأبيات بلاعزو في كتاب المنتخل : ٢ / ص ٦٤٤ .

(١٢٤)

– الكامل –

وقال يهجو ابن رستم :

(١) يا رُستميُّ لَقَدْ لهوتَ ببركـةٍ	**أصبحتَ تحمي حُسنَها وتصونُ**
(٢) والعِرسُ لاهيةٌ ببركتها التي	**يُجري إليها المــــاء آذريــونُ**

---

(١) الرستمي : هو محمد بن أحمد بن رستم والي خراج أصبهان ، توفي سنة ٣٢١ هـ .

(٢) آذريون : نور أصفر وهو هنا اسم غلام لأبي علي الرستمي .

والبيتان عدّهما الثعالبي من خُبث الهجاء المشتمل على كناية كالتصريح .

التخريج :

البيتان في الكناية والتعريض للثعالبي : ص ٤٩ ، ورسائل الثعالبي : ص ١٩٢ .

(١٢٥)

– الوافر –

وقال يصف الخمرة عند مزجها :

(١) إذا ما الماءُ مازجَها تراءتْ　　كما زوّجْتَ بالتِّبر اللُّجَيْنَا

(٢) هما ذوبان لو جَمَدَا جميعاً　　إذاً صارا معاً وَرِقاً وعَيْنَا

---

(١) التبر : فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغا .
اللّجين : الفضة .

(٢) الورق : الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة .
العين : ما ضرب نقداً من الدنانير .

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء :٢/ ص ٦٩٠ .

(١٢٦)

– المتقارب –

(١) سقى الله عيشاً مضى وانقضى	زمانَ الصِّبا والهوى والمجـــونْ
(٢) لياليه تحكي اعتراضَ الظـلا	مِ في الطَّرْفِ عند ارتِدادِ الجفونْ
(٣) وأيامُـه مثلُ لمعِ البـــروق	ويسبق بالفوت لمح العيـــونْ

التخريج :

الأبيات في اللآلئ والدرر : ص ٨٤ ، وأحسن ما سمعت (اللآلئ والدرر) : ص٨٦.

* الأبيات الثلاثة من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٢٧)

– الخفيف –

(١) رُبَّ ليلٍ كأنَّـه أملي فيـــــك وقد رحتُ عنك بالحرمانِ

(٢) جُبْتُه والنجومُ تَنْعَشُ في الأفـق وتَطْرِفْن كالعيون الزوانِـي

(٣) هارباً من ظلام فِعْلِكَ في نحـو ضياءِ الفتى الأَغَرِّ الهجــانِ

---

(٢) جبته : قطعته .

نعش بصره : رفعه لينظر .

(٣) الهجان : الخيار من كل شيء ، ورجل هجان : كريم النسب .

التخريج :

الأبيات الثلاثة في أسرار البلاغة : ص ١٨٢ .

(١٢٨)

– الوافر –

(١) أتاني مِنْكَ يا خِلّي كتـابٌ ألذُّ إلـيَّ من نَيْلِ الأمانِـي

(٢) كتابٌ حَشْوه شِعرٌ مُوشًّى بألـفـاظٍ تُسابِقُها المعانِـي

(٣) إذا أصغى لها سمعٌ وفهمٌ حسبتهما – معاً – فَرَسَيْ رهانِ

التخريج :

الأبيات في ثمار القلوب : ص ٣٦٠ . وقد عدها الثعالبي من أحسن ما اشتمل على عبارة (فرسي رهان) .

(١٢٩)

– مجزوء الكامل –

وقال في باب الرثاء :

(١) غمّضْتُه ومَددْتُـــــــهُ	بيدي ألاَ بانـــــت يميني
(٢) كفنتُـه ودفنتُـــــــهُ	بأبي وأمّي من دَفيـــــنِ

التخريج :

البيتان في كتاب المنتحل : ١/ص ١٥٧ .

* البيتان من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٣٠)

- الوافر -

(١) ولو نُشِرَ النبيُّ لَكُنْتُ مِنْــــهُ مكانَ أبي هريرْةَ غيرَ مَيْنِ

(٢) ألحَّ زيـــــارةً لِيَلُفَّ زاداً مُعَدًّا لابـن فاطمة الحسينِ

---

(١) المين : الكذب .

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ص ٦٣٨ .

البيت (١) في مجمع البلاغة : ٢/ ص ٥٩٠ .

(١٣١)

– مجزوء الرمل –

وقال لأبي علي بن رستم وقد هدم سور أصبهان ليزيد به في داره :

(١) أيُّها الهـــادِمُ سَـــوراً هَدْمُـه عينُ الجنـــون

(٢) ليس يوهي سور ذي القَـرْ نَـيْـنِ إلاّ ذو قُـــرون

التخريج :

البيتان في ربيع الأبرار للزمخشري : ١/ص ٣١٩ ، وقد وردا منسوبين لمجهول في ثمـار القلوب : ص ٢٨٦ .

(١٣٢)

– السريع –

وكتب إلى الكادوشي :

(١) لَـنْ تحلبَ الشـاةُ أفاويقَهـــا	أو يخلـعَ التيسُ عليهـا الرسَنْ
(٢) فاحْذَرْ على ثغْرِكَ من مُنْعِظٍ	يَقْطَعُ عن ضِرْعِكَ عِرقَ اللّبَنْ

---

(١) أفاويق : مفردها فواق ، وهو مابين الحلبتين من الوقت ، لأنها تُحلب ثمَ تُترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب .

التخريج :

البيتـان في محـاضرات الأدبـاء : ١/ص ٣٤٥، والكادوشـــي، كمـــا أســـلفنا، شـــاعر أصبهاني، جرت بينه وبين ابن طباطبا مراسلات شعرية (انظر ص٣٧ من دراستنا هذه).

(١٣٣)

– الطويل –

(١) أرى زَلّتي كفراً فَهَلْ لِيَ تَوْبَـةٌ   وكَـمْ كافرٍ باللهِ راجٍ لغفرانِـهْ

(٢) فإنْ كنتُ في الكُفْر الذي جِئتُ مُكْرَهاً   فمـا زالَ قلبي مطمئنًا بإيمانِـهْ

التخريج :

البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ص ٢٢٨ .

البيت (١) في مجمع البلاغة : ١/ص ٣١٤ .

(١٣٤)

- مجزوء الرجز -

وقال في وصف إخوة متفاوتة في الخِلقة :

(١) أمُّ أبـــــي عيسى واسـ	ـحاقٍ غَدتْ مرتَهَنَـــــهْ
(٢) بصـــــورةٍ قبيحـــةٍ	جِداً وأخرى حَسَنَـــــهْ
(٣) متى تَسَلْ عنْ قِصَّـةِ ابْـ	ـنَيها ، تقلْ : يا ابْنَ هَنَـــهْ
(٤) أنـــــا التي تُشْبِهُها	البلّوطَـةُ الممتحنـــــهْ
(٥) تحْمِلِ بلّوطـاً سَنَـــهْ	وتحمل العَفْصَ سنـــهْ
(٦) لقد أتَـتْ بِحُجَّـــــةٍ	لله دَرُّ الفَطِنَـــــهْ

---

(٥) العفص : شجر البلوط ، وثمرها دواء قابض مجفف .

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ص ٣٦٥ .

(١٣٥)

– المتقارب –

وقال في هرة لم تكن تصيد الفأر :

(١) وسِـنَّوْرةٍ سَالمتْ فـأرهـــــا	فبينهما – أبداً – هُـدَنَــــــهْ
(٢) تدور وفـي فمهــــا جــوزةٌ	وشيء أصابتْـه من جُبنَـــــهْ
(٣) لِتنصبَ للفـأر فَخَّـا بــــــه	كذا القِرْن مختتل قِـرْنــــــهْ
(٤) وتبصرها مثـل حـــــوّاءة	لـهـا رُقْيَـةٌ ولها دَخَنَــــهْ
(٥) بها تُخرجُ الفأرَ من جُحْرِها	ومـــا ذاك عيبٌ ولا هُجنهْ
(٦) فَمَنْ لم يوافِقْه شُـربَ الدوا	ء للحَصْر يستعمل الدُّخَنَـــهْ

---

(١) السنورة : الهرّة.

(٣) القِرن : الكفء والنظير ، والجمع أقران . مُختتل: ختله ختْلاً، خدعه عن غفلة.

(٦) في مجمع البلاغة : " للحصر يستعمل الحقنة ".

التخريج :

الأبيات في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٦٨٠ .

والأبيات (١،٢،٣،٦) في مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني : ٢/ص٧٩٩ .

(١٣٦)

– الكامل –

وقال يصف عفّته:

(١) اللهُ يعلمُ ما أتَيْـــتُ خنًى	إنْ لامني العُذّالُ أو سَفِهُــوا
(٢) ماذا يعيبُ الناسُ من رجلٍ	خلَصَ العفافُ من الأنام لَـهُ
(٣) يقَظاتُه ومنامه شَـــرَعٌ	كلٌّ بكُلٍّ منــه مشتبِهُ
(٤) إنْ هَـمَّ في حُلْمٍ بفاحشـــةٍ	زَجَـرَتْــــه عِفّتُهُ فينتبهُ

---

(١) الخنى : الفُحش والفساد .

(٣) شَرَع : سواء .

التخريج :

الأبيات في أنوار الربيع : ٤ /ص ١٥٥ .وشرح مقامات الحريري : ٢/ص ٩٧ .

الأبيات (٢،٣،٤) في يتيمة الدهر : ٢/ ص ١٢٥ .

(١٣٧)

– المنسرح –

استهدى من بعض الأمراء دابة، فوعده بها ومطله، فقال:

(١) يا سَيِّدي أيها الأميرُ أمَـــا	تقضي لنـــا حاجـةً رجوناها
(٢) دابةُ الأرضِ تَخْرُجُ من قبـــ	ـلِ خـــــروج التي طلبناها
(٣) بشَّرْتُ نفسي بما سَمِعْتُ بـه	وعْـــــدًا فحَقِّق لـديَّ بُشراها
(٤) عندي لك الشُّكرُ والثناء وإنْ	أغْرَيْتَ نفســـي بطول شكواها

التخريج :

الأبيات في التُّحف والهدايا: ص١٣٧.

(١٣٨)

- السريع -

(١) ورقعـةٍ كُـنّا رَفَعْناهــــا نشَرْتَها لمــا طويناهَــــا

(٢) طَمِعْتَ يا أحمقُ في قَمْرِها لو أمكنَ القَمْرُ قمرناهـا

(٣) فإن أقامـوها فما ذنْبُنا كُنّا على ذاك نفَضْناهَـا

(٤) والله لو أحْضَرْتَها زيريـا ما مَيَّزَ الفرزانَ والشّاهَــا

---

(٢) صدر البيت في جمع الجواهر : " أعددت للعاب شطرنجها " .

(٤) الفرزان : العاقل أو الحكيم (فارسي) والمقصود به الوزير في مصطلح الشطرنج .

الشاه : الملك (كلمة فارسية) . زيريا: قد يكون في هذه اللفظـة تحريـف، و لم نعـثر على البيت في مصدر آخر لتحقيقها.

التخريج :

الأبيات (١،٢،٤) في جمع الجواهر : ص ٢٣٥ .

البيت (٢) في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٧١٤ .

البيت (٢،٣) في ديوان المعاني : ١/ص ٣٠٠ .

(١٣٩)

- الخفيف -

(١) سُمتني ما محا الهوى من ضميري   فالهوى اليومَ حَبلُه مِنْك واهِي

(٢) بعدما كان لي هواك إلـهًا   طالما قد عَبدتُهُ كالإلـهِ

التخريج :

تفرّد بذكر البيتين أبو منصور الثعالبي في كتابه " الاقتباس من القرآن الكريم " : ص٢٤٩ .

* البيتان من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٤٠)

– الخفيف –

وقال يصف يوماً مُمْتِعاً :

(١) كيف يُرجى لِمقلَتيّ هُدُوٌّ	ورُقادي لطرْف عيني عَدوٌّ
(٢) بأبي من نَعِمتُ منه بيوم	لم يزلْ للسرور فيه نُموٌّ
(٣) يومُ لهوٍ قد التقى طرفاه	فكأنَّ العشِي فيه غُدُوٌّ
(٤) إذْ لشخصِ الرقيبِ فيه ثناءٌ	ولِبدر السماءِ مني دنُوٌّ

---

(٢) في سرور النفس :" لم يكن للسرور ... " .

في شعر ابن طباطبا : " ... فيه بيومٍ " نقلاً عن مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر، وأظنه تحريفاً ، فقد ورد في جميع المصادر كما أثبتناه .

(٣) في التذكرة الحمدونية :" ... منه غدو " .

(٤) رواية البيت في من غاب عنه المطرب :

" إذ لشخص الرقيب عنا غيابٌ ولبدر السماء منّل دنوّ "

ثناء : سترٌ وانصراف .

التخريج :

الأبيات (١-٤) في زُهرالآداب : ١ / ص٢٩٩ .

الأبيات (٢،٣،٤) في المحب والمحبوب : ٣/ص ١١٣ .

البيتان (٢،٣) في ديوان المعاني : ١/ص ٣٥١ ، وسرور النفس :ص ٣٨ ، ونثار الأزهار : ص ٢٩ .

البيت (٣) في التذكرة الحمدونية : ٥ / ص ٣٣٥ .

* البيت (١) من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٤١)

– الخفيف –

(١) رُبَّ ليلٍ وهت لآلي دمــوعي	فيه حتى وَهَتْ لآلي الثريّــــا
(٢) ورداءُ الدُجــى لبيسٌ دريسٌ	بيَدِ الصُّبْحِ وهو يطويه طَيّــا
(٣) وهبوبُ الضياءِ من أفقُ المشـ	ـرقِ تذرو الظّلامَ شيئاً فَشَيّــا

---

(٢) لبيس : الثوب قد أكثر لبسه فأُخلق وبلي .

دريس : الخَلَق البالي من الثياب وغيرها .

(٣) في المستدرك على صناع الدواوين : " وهبوب الشتاء ... " ، وفيه تحريف .

التخريج :

الأبيات في المحب والمحبوب :٢/ ص ٢٥٧ .

البيتان (١،٢) في ديوان المعاني : ١/ص٣٣٧ .

البيت (٣) في المستدرك على صناع الدواوين : ص ١٢٩ .

(١٤٢)

– المنسرح –

قال في الأترج :

(١) ريحانةٌ في اصْفِرار مُهْديهـــا شَبَّهْتُها بَعْدَ فِكرةٍ فيهـــا

(٢) أحِبّـةٌ لـم تُـصِخْ لعاذِلهـــا تَـسُـدُّ آذانهـــا بأيديها

---

(٢) تصخ : من أصاخ له وإليه أي استمع .

التخريج :

البيتـان في ديـوان المعـاني : ٢/ص ٣٦ ، وهمـا أيضـاً في محـاضرات الأدبـاء : ٤/ص٥٨١ .

(١٤٣)

– الوافر –

وقال في التلفيق بين أنواع الطّيب :

(١) ومومومقٍ له في الـــخَدِّ خالٌ	كمِسكٍ فـوق كـافـورٍ نَقِــيّ
(٢) تَحيَّر ناظـري لمـــــــا رآهُ	فقال الخالُ : صَلِّ على النَّبِيّ

(١) موموق :وَمِقَه يَمِقُه وَمقاً : أحبه ، والمفعول موموق ، أي محبوب .

كافور : شجر يُتخذ منه مادة شفافة رائحتها عطرية .

التخريج :

البيتان في التوفيق للتلفيق : ص ١٧٧ .

* البيتان من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٤٤)

– مشطور الرجز –

(١) وشادِنٍ روحِيَ في يَدَيْــــــهِ

(٢) تبيتُ تهمي قُبَلي عَلَيْـــــــهِ

(٣) يُؤثِرنَ رِجْلَيه على خَدَّيْــــهِ

(١) الشادن : ولد الظبية .

التخريج :

الأبيات في يتيمة الدهر : ٢ / ص ٣٨١ .

(١٤٥)

- البسيط -

(١) وكاتبٍ حاسبٍ إنْ رُمتُ ملتمساً ما في يديه إذا ما رُحتُ مُجتدِيَهْ

(٢) أضافَ تسعين تقفوها ثلاثتُهـــا إلـى ثـلاثـةِ آلافٍ وتِسْعِميَــــهْ

التخريج :

البيتان في كتاب " الكناية والتعريض " للثعالبي : ص ١٠١ ، وهما أيضاً في كتـاب " النهاية في فن الكناية " : ص ٨٦ ، ونثر النظم : ص ١٩١ .

(١٤٦)

– المجتث –

(١) أجــــاعَ بطِنِيَ حتى شَمَمْتُ ريحَ المنيّـــــهْ
(٢) وجـاءنـــــي برغيـــفٍ قد أدركَ الجاهليـــــهْ
(٣) فقمتُ بالفـأس حتى أدُقَّ منـــــــه شَظِيّهْ
(٤) تثلَّم الفأسُ وانصــــاعَ مِثْلَ سَـهْمِ الرَّميَّـــــهْ
(٥) فشجَّ رأسي ثلاثـــــا ودقَّ منـي الثَّنِيَّـــــهْ

التخريج :

الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ص١٨١ .

ثالثاً : الأبيات المفـــــردة

(١٤٧)

– الطويل –

وقال معتذراً عن ترك الصلاة :

وماطَلتُ ربّي بالصلاةِ ولم يزلْ   يُساهِلُني ربّي لِحُسنِ قضائـــي

التخريج :

محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٤٥٠ .

(١٤٨)

- الكامل -

فالمُرْدُ أطْوَلُ مُلْكِهم في عُمرِنا ما بين مُدّةِ غدوةٍ وعِشاءِ

المُرد : جمع أمرد وهو الشاب إذا طرّ شاربه وبلغ خروج لحيته و لم تبدُ .

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٣ / ص ٢٤٧ .

(١٤٩)

– المنسرح –

وقال في غروب الشمس :

وأقْذِيتْ عَينُ شمسٍ فَحَكَتْ   من خَلَلِ الغيمِ طَرْفَ عَمْشاءِ

في المصون في الأدب : " وأقذيت عينُ شمسه فجلت " .

عمشاء : عمِش عمشاً : ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات ، فهو أعمش وهي عمشاء .

التخريج :

البيت في ديوان المعاني : ١ / ص ٣٦٠ .وهو أيضاً في المصون في الأدب : ص ٤٣.

(١٥٠)

– المنسرح –

ومن كناياته قوله :

عِنْدي صديقٌ لنا من البابَهْ يُهيجُ للمستهام أطرابَـــهْ

في رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي : " ... لنا من النابه " .

البابه : البابة في الحدود والحساب هو الغاية . والبابة : الخصلة والوجه .وهذا بابة **هذا** :أي شرطه . والبابة : ثغر من ثغور الروم (لسان العرب : بوب) .

التخريج :

البيت في الكناية والتعريض للثعالبي : ص ٥٥ ، وكتاب النهاية في الكناية : ص ٥١.
وهو أيضاً في رسائل منتخبة من مؤلفات الثعالبي : ص ١٩٣ .

* البيت مما استدركناه على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٥١)

– الطويل –

وقال في علو الهمة :

له همّةٌ إنْ قِستَ فرطَ عُلوّهـــا　　　حَسِبْتَ الثُريا في قرار قليبِ

القليب : البئر .

التخريج :

البيت في اللآلئ والدرر : ص ١٣٣ ، وفي أحسن ما سمعت (اللآلئ والدُّرر): ص١٤٢ .

* البيت مما استدركناه على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٥٢)

– الكامل –

وقال في ذكر الفراق :

ووَلِهتُ مُذْ زُمّتْ ركابك للنـــوى فكأنّني مُذ غبتَ عني غائبُ

الوله : الحزن الشديد ، وأولهه الحزن : حيّره وأذهب عقله .

التخريج :

البيت في المنتحل للثعالبي : ص ٢٣٠ ، وورد بلا عزو في المنتخل : ٢ /ص ٧٩٤ .

(١٥٣)

– الكامل –

وعظَ الورى بسكونه فأتاهُمُ   ببيان قُسٍّ حين قال له اخطُبِ

قُس : هو قس بن ساعدة ، خطيب العرب وحكيمها في عصره . كان يوافي سوق عكاظ ويخطب في الناس ترغيباً لهم عن الوثنية وتخويفاً من غضب الله ونقمته .

التخريج :

البيت في حلية المحاضرة : ٢/ ص ٩٤ .

* البيت من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٥٤)

– المجتث –

يـــــا نازلاً في السَّوادِ   مِنْ مقلتي وفـــؤادي

السواد : السواد من العين حدقتها ، ومن القلب حبّته .

التخريج :

البيت في نشوار المحاضرة : ٣ / ص ٢٦٧ .

(١٥٥)

– مجزوء الرجز –

ووجنـــــةٍ كجنـــــةٍ عِشْقِيَ فيها قـــــد خَلَدْ

التخريج :

البيت في ثمار القلوب : ص ٦٩٥ .

(١٥٦)

- مجزوء الرجز -

وقال في الموفي بوعيده والمُخلِف وعده :

وَفى بِمــــا أوعَـــــدَني　　　　وما وفى بمـــا وَعَدْ

التخريج :

في محاضرات الأدباء : ٢/ص ٥٦٣ .

(١٥٧)

– المنسرح –

وقال في المختصر طريق المكرمات :

كأنَّــهُ من سُموّ هِمَّتِــــــــهِ يأتي طريقَ العُــــلا فيختَصِرُ

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ص ٢٩٤ .

(١٥٨)

– الخفيف –

يا لهَا جَـنَّـةٌ بَدَتْ كَعَروسٍ ... لم يكن حُسنُ حَلْيها مُستعارا

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٤/ ص ٥٧٠ .

(١٥٩)

- الخفيف -

ابسُطُوا العُذرَ في التأخُّر عنكم   شَغَلَ الحَلْي أهْلَه أنْ يُعارا

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ص ٦٤٥ .

(١٦٠)

– الطويل –

إذا فجعَ الدهرُ امرأً بخَليلِـهِ تَسَلّى ولا يَسْلى لِفقدِ الدّفاترِ

التخريج :

البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ص ٢٨٦ .

(١٦١)

- البسيط -

وَلّى الزمانُ وَوَلّى وَرْدُ أمِّكُــــم وجاء وَردُ أبيكم يا بني العُرَرِ

العرر: العرة الجرب والقذر ، يقال هو عرة قومه أي يدخل عليهم مكروهاً يلطخهم به .

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٤/ص ٥٧٦ . وهو في حدائق الأنوار: ص ٢٢٣ .

(١٦٢)

– الكامل –

وقال يسترجع كتاباً :

يـــا دُرّ رُدَّ فرائدَ الـــدُّرِّ وارفُقْ بعبدٍ في الهـــوى حُرِّ

فرائد الدر : اسم كتاب نسبه الثعالبي لابن طباطبا ، وفرائد الدر : واحدته فريدة أي الجوهرة النفيسة ، ويضرب مثلاً للمحاسن من النفائس ويشبّه به الكلام الحسن والخط الرائق .

التخريج :

البيت في ثمار القلوب : ص ٦٣٢ .

(١٦٣)

– الطويل –

وقال في مغيب الشمس :

وشمسٍ تجلّتْ في رداءٍ مُعَصفَرٍ   كأسماءَ إذْ مَدّت عليها إزارها

في المصون في الأدب : " ... مَدّت عليها خمارها " .

التخريج :

البيت في ديوان المعاني : ١/ ص ٣٦٠ ، وهو أيضاً في المصون في الأدب : ص ٤٢ .

(١٦٤)

– البسيط –

ومن كناياته قوله :

مُنعَّمُ الجسمِ يحكي الماءَ رقّتُـه وقلبُـه قسوةً يحكي أبا أوْسِ

أبو أوس : يعني حجراً ، فوضع مكان الحجر أبا أوس وهو والد أوس بن حجر الشاعر الجاهلي .

التخريج :

البيت في الصناعتين : ص ٣٧٠ ، وفي الكناية والتعريض للثعالبي : ص ١٤٢، وكتاب النهاية في الكناية : ص ١١٦ .

(١٦٥)

– الطويل –

وقال في رجل قد شارف الالتحاء :

فبادِرْ بإحسانٍ ينوبُ فقد نرى ... بدائعَ شَعْرٍ في عِذارَيْك تطلُعُ

العِذار : عذار الغلام ،أي جانب لحيته .

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٣ / ص ٢٤٦ .

(١٦٦)

- الطويل -

كأنَّ انتصارَ البدر من تحتِ غيمةٍ نجاةٌ من البأساءِ بعد وقوعِ

في أنوار الربيع وأسرار البلاغة والغيث المسجم : " كأنَّ انتضاء البدر من تحت غيمه".

والبيت في البديع لابن المعتز :

" كأنَّ انتصار البدر من تحت غيمه نجاء من البأساء بعد وقوعِ "

والبيت في مفتاح العلوم :

" كأنَّ انتضاء البدر من تحت غيمة نجاء من البأساء بعد وقوعِ "

التخريج :

البيت في البديع لابن المعتز: ص ٢٨ ، وأنوار الربيع : ٤/ص٢٣٠ .

وورد البيت بلا عزو في أسرار البلاغة : ص ١٨٢، ومفتاح العلوم للسكاكي : ص٤٥٢، والغيث المسجم : ١/ ص ٣٤٦ .

(١٦٧)

– الطويل –

وقال :

فما مُدُّ واديكم ولانَ أديمُــــــهُ ولكنّني أمْدَدْتُه بدمــــوعي

مَدُّ الوادي : سيله وكثرة مائه .

أديمه : أديم كل شيء ظاهره ، ومنه أديم الأرض أي سطحها .

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٣/ ص ٧٨ .

(١٦٨)

– الطويل –

وقال في منارة وسخة :

يسيلُ على صدر المنارةِ بِزرُها   كمثلِ لعابٍ حينَ سالَ بِه أنْفُ

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٤ / ص ٣٧٩ .

(١٦٩)

- المنسرح -

وقال :

فَنِلتُ يقظانَ مِنْ ضِيافـتِـــه ... مـــا نِلْتُهُ نائماً من الطّيفِ

التخريج :

البيت في طيف الخيال للشريف المرتضى :ص ٢٦٧ وهو في رسالة الطيف للإربلي : ص٤، وفي التبيان في شرح الديوان (ديوان أبي الطيب المتنبي) : ٣/ص ٩ .

(١٧٠)

– مجزوء الكامل –

وقال في ذم اللحية :

الموتُ أهونُ من سـوا دِ العارضين لِمَنْ عَـرَفْ

العارض : صفحة الخد .

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٣/ص ٣١٣ .

(١٧١)

– الطويل –

وقال في من لم يبالِ بالعزل :

لقد سرّني أنَّ الصيانةَ وفَّرتْ عليكَ بعزلٍ كانَ فيه رضاكا

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ص ١٧٨ .

(١٧٢)

– الرجز –

كأنّما النثرةُ إثــــــرَ عين   أو كَلَفٌ على الخدودِ قد علا

النثرة : عنقود من النجوم في صورة السرطان .

الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه .

التخريج :

البيت في شعر ابن طباطبا العلوي :ص ٨٥ ، نقلاً عن مخطوطة مباهج الفِكر : الورقة ٥٠ .

(١٧٣)

– الطويل –

وقال في العديم النظير والشبيه :

تَعَالَيْنَ عن وصفٍ فلستُ بذاكـــرٍ   كـــأنَّ لدى تشبيهها وكأنَّمـــا

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ص ٢٩٧ .

* البيت من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٧٤)

– الطويل –

وطَوَّسَ فيهـــا خُرَّمٌ فكأنَّها   صِمَاماتُ وشيٍ هُيئتْ لمخازنِ

الشطر الثاني في محاضرات الأدباء : " صِمامات وَشْيٍ هيئت للمخازن " .

طَوّس : طاس الشيء طوساً : صار كالقمر في حسنه وبهائه .

خُرَّم : نوع من الأزهار .

التخريج :

البيت في ديوان المعاني ٢/ص٢٧ .

* البيت مما استدركناه على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٧٥)

– البسيط –

لَمّا تمكنتُ من بَزٍّ لأسرِقَــهُ هَربْتُ خوفاً وما حرّكْتُ عيبته

البز : نوع من الثياب والسلاح .

التخريج :

البيت في مجمع البلاغة ١/ص ٧٠ .وأورده الراغب الأصفهاني للتدليل على شيء تمكنت من تناوله واكتسابه فعاقك عنه عائق .

* البيت من استدراكاتنا على نشرة شعر ابن طباطبا .

(١٧٦)

- المتقارب -

سَفَرْجَلَةٌ حَذَفوا راءَها تَجِمُّ الفؤادَ لقولِ النّبي

السفرجل : شجر مثمر من الفصيلة الوردية .

تجم الفؤاد : تريح القلب .

في هذا البيت إشارة إلى نص الحديث :" إن الزبير دخل على رسول الله ﷺ وبيده سفرجلة، فقال الرسول : يا زبير ، ما هذه بيدك ؟ فقال له : يارسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير كُلِ السفرجل ، فإن فيه ثلاث خصال ، قال ، وماهي يارسول الله ؟ قال : يجم الفؤاد ، ويسخي البخيل ، ويشجع الجبان " (كتاب الخصال لابن بابويه : ص ١٥٧).

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء ٢/ص٦٢٦ .

(١٧٧)

- البسيط -

وقال في الدعاء على العاذل :

هو الحبيبُ الذي نفسي الفداءُ لـــه   ونفسُ كلِّ نصيحٍ لامني فيه

التخريج :

البيت في محاضرات الأدباء : ٣ / ص ١٠١ .

رابعاً : أنصــاف الأبيات

(١٧٨)

.... وفيه لآلٍ لم تُشَنْ بثُقوبِ

التخريج :

ورد عجز البيت في مجمع البلاغة : ٢/ ص ٧٠٤ .

وصدره :" كأنَّ اخضرار الجو صرحٌ ممرد " .

(١٧٩)

.... وَ سَرْبَلَه الإشفاقُ سِربالَ المُرَوَّعِ

السربال: القميص والدرع وكل ما لبس، يقال تسربل بالسربال: أي لبسه.

التخريج :

ورد عجز البيت في محاضرات الأدباء ٧٣/٤ .ولم نقف عند تمام البيت في الشعر الذي بين أيدينا .

(١٨٠)

... ... وديعةُ سرٍّ في ضميرِ مُذيعِ

التخريج :

ورد عجز البيت في مجمع البلاغة : ص ٧٠٨ ، ص ٧١١ .

وصدره : " كأنَّ التئام المشتري في سحابه " .

* وهذا البيت هو رقم (٤) من القصيدة رقم (١٦) في مجموعنا .

(١٨١)

... ... بَعَثْتَ معي قِطْعاً من اللّيلِ مُظْلِما

القطع من الليل:طائفة منه، والجمع أقطاع وقطوع.

التخريج :

هذا عجز بيت ورد في أسرار البلاغة : ص ١٩١ ، ولم نقف على تمام البيت فيما جمعناه من شعر ابن طباطبا .

* أورد عبد القاهر الجرجاني عجز البيت في استعارة الليل لمن يُقصد وصفه بالسواد والظلمة .

(١٨٢)

... ... صِماماتُ وَشْيٍ هُيِّئَت للمخازن

التخريج :

هذا عجز بيت ورد منسوباً لأبي الحسن بن طباطبا في محاضرات الأدباء: ٤/ص٥٨١، وصدره " وطوّس فيها خُرَّمٌ فكأنَّها ". (انظر ص٢٥٦ من دراستنا هذه)

(١٨٣)

أرى زلَّتي كُفراً فهلْ لِيَ توبةٌ ... ...

التخريج :

ورد صدر البيت هذا في مجمع البلاغة : ١/ص ٣١٤ ، وعجزه :

" وكم كافر بالله راجٍ لغفرانه "

وهذا البيت رقم (١) من المقطوعة رقم (١٣٣) في مجموعنا .

ما ينسب لغيره

(١٨٤)

- الطويل -

(١) كأنَّ اخضرارَ الجوِّ صَرْحٌ مُمَــرَّدٌ وفيـه لآلٍ لـم تُشنْ بثقـــوبِ

(٢) كأنَّ سواد الليلِ في ضَوْءِ صُبحه سوادُ شبابٍ في بيــاضِ مَشيبِ

(٣) كأنَّ التي حـول المجرةِ أوردَتْ لتكرعَ في مـــاءٍ هناك صبيبِ

---

(١) في معاهد التنصيص : " كأنَّ اخضرار الفجر ... " .
في شعر ابن طباطبـا العلـوي :" كـأنَّ اخضـرار البحـر ... " ، وفيـه تحريـف ، إذ إن جميع المصادر أوردت رواية البيت كما أثبتناه .

(٢) في نثار الأزهار :" كأنَّ سواد الليل في نهو صبحه " ، وأظنه تحريفاً .

التخريج :

البيتان:(١،٢) نُسبا لابن طباطبا العلوي في نهاية الأرب : ١/١٤٣.

البيـت :(٣) نُسـب لابـن طباطبـا في : ديـوان المعـاني ١/ص ٣٤٩، ومجمـع البلاغـة ٢/ص ٧٠٤.

الأبيات :(١-٣) نُسِبت لعلي بن محمد الكوفي من قصيدة مطلعها :

" متى أرتجي يوماً شفاءً من الضنا إذا كان جانيـه عليَّ طبيبي "

في معـاهد التنصيـص : ٤/ص ٢٥٨ ، والذخـيرة لابـن بسـام :٣/١/ص ٥١٠ ، وفي سـرور النفـس : ص ١٥٢ ، و زُهـر الآداب : ٢/ص٧٥٣ ، ونثـار الأزهـار: ص ١٢٩ ، وحلبة الكميت : ص ٣٤٨ .

* الأرجح أن تكون الأبيات لعلي بن محمد الكوفي العلوي ، فـأكثر المصـادر نسـبتها إليه ضمن قصيدة أشرنا إلى مطلعها . ولكن يبدو أن بعض المصادر خلطـت بينـــه وبـين ابن طباطبا العلوي لأن كل واحد منهما عُرف بنسبة (العلوي) .

(١٨٥)

– الكامل –

(١) لم يَكْفِ ما قد سامني بغيابِـــهِ حتى تلقّانـــي بِسَيْفِ عِتابِـهِ

(٢) نفسي الفداءُ لغائبٍ عن ناظري ومحلُهُ في القلب دونَ حجابِهِ

(٣) لولا تمتُع مُقـلتي بلقائِـــــــهِ لَوَهَبْتُها لمبشـري بإيـابِـــهِ

(٤) فالحمدُ للهِ الذي قمـع العِـــدا وأقرّ أعيننا بِعَــوْدِ ركابـــه

---

(١) في البصائر والذخائر :" لم يكف ما قد سامني بعتابه " ، وهو تصحيف .

(٢) دون حجابه : أي دون حجاب القلب (سويدائه) .

(٣) في لطائف اللطف : " لولا تمتع مقلتي بقدومه " .

وفي وفيات الأعيان ومن غاب عنه المطرب ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب)، والبصائر والذخائر : " لولا تمتع مقلتي بجماله " .

وفي الكشكول واللآلىء والدرر : " لولا تمتع ناظري بجماله " .

وفي التذكرة الحمدونية : " لولا تمتع ناظري بلقائه ... لوهبته ".

التخريج :

الأبيات :(١،٢،٣) نسبت لابن طباطبا العلوي في البصائر والذخائر : ٥/ص٢٢٠.

الأبيات :(٢،٣،٤) نسبت له أيضاً في الإعجاز والإيجاز : ص ٢٥٣ .

والبيتان :(٢،٣) نسبا لابن طباطبا العلوي في : خاص الخاص للثعالبي : ص ١٣٣، ونثر النظم للثعالبي : ص ٢٥٥ ، ومن غاب عنه المطرب : ص ١٥٥ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) ص ٢٨٧ . واللآلىء والدرر للثعالبي : ص ٤٨ ،وأحسن ما سمعت (اللآلئ والدرر) : ص ٤٧ و ١١٧ والمنتخل :٢/ ص٧٩٤ ، والتذكرة

الحمدونية: ٨ / ص ١٣٤ ، و لطائف اللطف للثعالبي : ص ١٤٢ ، وشرح المضنون به على غير أهله : ص ٥٤٩ ، ولطائف الظرفاء : ص ١٥٠ .

البيتان :(٢،٣) نسبا أيضاً لأبي القاسم بن طباطبا في وفيات الأعيان : ١/ ص٤٥٥.

* الأرجح أن تكون الأبيات لأبي الحسن بن طباطبا ، فقد نسبت إليه في جميع مصادر تخريجها عدا " وفيات الأعيان " ويبدو أنَّ ابن خلّكان وَهِمَ في نسبتها فهو عندما ترجم لأبي القاسم أحمد بن طباطبا كان ديوان أبي الحسن بن طباطبا ، كما قال ، بين يديه (وفيات الأعيان :١/ص ١٣٠) .

(١٨٦)

– الطويل –

(١) خَلِيلَيَّ إنّي للثُّريا لَحاسِدُ وإنّي على رَيْبِ الزمانِ لَواجِدُ
(٢) أيبقى جميعاً شمْلُها وهي سبعةٌ وأفْقِدُ منْ أحْبَبْتُه وَهْوَ واحدُ

(١) في يتيمة الدهر : " وإني على صرف الزمان لواجد ".
(٢) في وفيات الأعيان : " ... وهي ستةٌ "، وفي التحفة البهية (من غاب عنه المطرب):
" أيجمع منها شملها ... ". في المحب والمحبوب:
"أيُجمع منها شملها وهي سبعةٌ ويبعُد من أحببته وهو واحدُ"

التخريج :

نُسب البيتان للشريف أبي القاسم أحمد بن طباطبا في منتقلة الطالبية : ص ٢٩٢ ، وأنوار الربيع : ٤/ص ١٥٥ ، ووفيات الأعيان : ١/ص ١٢٩ ، ونسبا له أيضاً في يتيمة الدهر : ١/ص ٤٢٩ مع بيت ثالث هو :
" كذلك من لم تخترمه منيةٌ يجد عجباً في ما يرى ويشاهد "
والبيتان منسوبان لابن طباطبا العلوي في نهاية الارب : ٣ /ص ٢٢٥ .ونُسبا للوزير المهلبي ولابن طباطبا العلوي في المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربي : ص ٥٧.
والبيتان منسوبان لأبي بكر الخالدي ، وللوزير المهلبي[١] في يتيمة الدهر : ٢/ص ١٨٧، ونسبا أيضاً إلى كُشاجم[٢] في يتيمة الدهر : ٢ /ص ١٨٦ ، وهما في ديوانه : ص ١٣٨.

(١)هو الحسن بن محمد بن عبد الله ، من كبار الوزراء الأدباء ، اتصل بمعز الدولة بن بويه ، فكان كاتباً في ديوانه ، ثم صار وزيراً له ، له شعر رقيق ، توفي سنة ٣٥٢ هـ.
(٢)محمود بن الحسين ، شاعر متفنن ، أديب من كتاب الإنشاء ، من أهل الرملة بفلسطين ، له ديوان شعر ، توفي سنة ٣٤٠ هـ .

وورد البيتان في من غاب عنه المطرب : ص ٥٦ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) ص ٢٥٩ منسوبين لأبي عثمان الخالدي أو للوزير المهلبي .

ووردا في ديوان الخالديين : ص ٢٣ منسوبين لأبي بكر الخالدي(١).

ووردا بلا عزو في سرور النفس : ص ١٣٢ ، والمحب والمحبوب : ٣ / ص ٤٣٥ .

---

(١)الخالديان : هما الأخوان أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) ، وأخوه أبو عثمان سعيد بن هاشم (ت٠ ٣٩هـ)، عُرفا بالخالديين نسبة إلى الخالدية بلدة بالموصل ، شاعران مؤلفان ، لهما عدة مصنفات مطبوعة ، ولهما ترجمة وأشعار في يتيمة الدهر .

– الوافر –

(١) وعهدي بالعقاربِ حين تشتو   تُخَفِّفُ لدغها وتقل ضُــرّا

(٢) فما بال الشتاءِ أتى وهــذا   عَقاربُ صُدغِهِ تزداد شَــرّا

---

(٢) في المستطرف :" ... وهذي   عقارب صدغها تزداد شَرّا " .

في نهاية الأرب : " عقارب صدغه يزددن شَرّا " .

الصدغ : جانب الوجه من العين إلى الأذن ، والجمع أصداغ .

التخريج :

نُسب البيتان لابن طباطبا العلوي في المُستطرف في كل فنٍ مستظرف : ٢/ ص ١٦٩، وهما أيضاً له في المستدرك على صناع الدواوين : ص ١٢٧ نقلاًعن مخطوطة المُحب والمحبوب: الورقة ٨ .

ونُسبا للصاحب بن عباد في من غاب عنه المُطرب : ص ١٧٧، ونهاية الأرب:٢/ص ٧٣ ، ويتيمة الدهر : ٢/ص ٢٦٢ ، وخاص الخاص : ص ١٦١ ، وهُما في ديوان الصاحب : ص ١٧٥ .

* هذان البيتان لم يردا في نشرة شعر ابن طباطبا ، كما أنّ مستدركهما على نشرة شعر ابن طباطبا عدّهما في الشعر الذي صحّت نسبته إليه . والأرجح ، في رأينا ، أن يكونا للصاحب بن عباد ، ، فقد نُسبا إليه في أكثر المصادر ، كما أنهما من الشعر الموثق في ديوانه .

(١٨٨)

– البسيط–

وقال :

(١) أيّامُكُم يا بني الجرّاح قد جَرحَتْ ... كُلَّ القلوبِ ففيها منكُمُ نـارُ

(٢) تُمحى محاسنُ آثار الكرامِ بِكُـمْ ... وتَسْتَجِدُّ لكم في اللؤم آثـارُ

(٣) ما منكمُ رجلٌ تمت رياستُـهُ ... إلا مَشومٌ عظيمُ الكبرِ جبّـارُ

(٤) لا متَّع اللهُ بالإقبالِ دولتكم ... فإنَّ إقْبالَكُـم للناسِ إدبـارُ

---

(٣) مشوم: مشؤوم بتسهيل الهمزة، يقال شُئِم عليهم: صار شُؤماً.

(٤) في ديوان ابن الرومي : " لا قدّس الله ... " .

التخريج:

نُسبت الأبيات (١،٢،٤) لابن طباطبا العلوي في حماسة الظرفاء : ٢/ص ٨٤. الأبيات (١،٢،٣،٤) نسبت لابن الرومي في هجاء علي بن عيسى (ديوان ابن الرومي: ٣/ص ١١٢٧) .

* هذه الأبيات لم ترد في نشرة شعر ابن طباطبا ، ووردت في المستدرك على شعر ابن طباطبا ضمن ما صحّت نسبته إليه ، والأرجح في رأينا أن تكون لابن الرومي . فهي من الشعر الموثقة نسبته إليه في ديوانه (انظر: ص١٤ من دراستنا هذه).

(١٨٩)

– البسيط –

(١) قالتْ :أراكَ خضبت الشّعر قُلتُ لهـا: ستَرْتُه عنكِ يا سَمْعي ويا بَصَرِي

(٢) فاستضحَكَتْ ثم قالت مـن تَعَجُّبِها تكاثرَ الغِشُ حتى صارَ في الشَّعر

التخريج :

نسب البيتان لأبي الحسن بن طباطبا في زهر الأكم: ٣/ص١١٥، وفي كتاب السحر والشعر للإسكافي: ص١٨١.

ونسبا إلى أبي القاسم أحمد بن طباطبا في يتيمة الدهر : ١/ص ٤٢٩ .

* هذان البيتان مما استدركناه على جامع شعر ابن طباطبا ، فلم يوردهما ضمن ما نسب له ولغيره .

(١٩٠)

– الطويل –

(١) حَرامٌ على أرماحِنا طعنُ مُدْبِـــرٍ وتَنْدَقُّ منها في الصُّدور صدورُها

(٢) محرمةٌ أكفالُ خَيلي عَلى القَنــــا وداميـــةٌ لَبّاتُهـــــا ونـحـورُها

---

(١) في بهجة المجالس : " ويندق قُدماً في الصدور صدورها ".

(٢) في بهجة المجالس : " مُسَلّمة أعجاز خيلي في الوغى " .

والبيت في مجموعة المعاني :

" محرّمة أعجاز خيلي على القنا محلّلة لَبّاتُها وصدورها "

ورواية البيتين في ديوان أبي تمام :

محرمة أكفال خيلك في الوغى ومـكـلومةٌ لباتها ونـحـورها

حرامٌ على أرماحنا طعن مدبرٍ وتندق في أعلى الصدور صدورها

الأكفال : جمع كفل وهو العجز .

اللبّات : جمع لبّة وهي وسط الصدر .

التخريج :

نسب البيتان لابن طباطبا العلوي في نهاية الأرب : ٣/ ٢٢٥ .

ونسب البيتان لأبي تمام في مجموعـة المعـاني لمؤلـف مجـهول : ص١٠٠ ، وهمـا مـن الشعر الموثق في ديوانه ص :٤٧٧ من مقطوعة في المديح مطلعها :

" هل اجتمعت أحياء عدنان كُلُّها بملتحمٍ إلا وأنت أميرها "

والبيتان منسوبان إلى أصرم بن حميد[1] في بهجة المجالس : ١/٤٧٢ . ووردا بلا عزو في التذكرة السعدية : ص١٥٧ .

ونسب البيتان في العقد الفريد: ١/ص ١١٧ إلى (العلوي) دون تحديد للمقصود بهذه النسبة .

* الأرجح أن يكون البيتان لأبي تمام ، فأكثر ما بين أيدينا من مصادر تنسبهما إليه ، كما أنهما من الشعر الموثقة نسبته إليه في ديوانه .

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يديّ من مصادر ، ولكن أبا الفرج الأصفهاني ذكرَ اسمه وأورد له أبياتاً دون أن يترجم لـه (الأغاني : ٢٢/ص٥١٣)

(١٩١)

– مشطور الرجز –

وقال في النرجس :

(١) ونرجسٍ ذي بَصَرٍ ما غَضَّـــــهْ

(٢) حَثَّ على اللهو الفتى وحَضَّـــهْ

(٣) زَبَرْجَـدٍ مَعْ ذَهَـبٍ وفِـضَّـــهْ

التخريج :

الأبيات في التوفيق للتلفيق : ص ١٥٦ منسوبة لابن طباطبا العلوي .

ووردت في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : ص ٨١ منسوبة لعلي بن محمد العلوي الكوفي ضمن مقطوعة من تسعة أبيات .

* الأبيات لم يوردها جامع شعر ابن طباطبا فيما نسب له ولغيره .

(١٩٢)

– البسيط –

(١) لا تُنكِرنَّ إذا أَهْدَيْتُ لَحوك مِن علومِك الغُرّ أو آدابِك النُّتَفَا

(٢) فَقَيِّمُ الباغِ قد يَهْدي لمالِكِــه برسم خِدمته عن باغِه التُّحَفَا

الباغ : الروض والبستان ، أو بمعنى الطِّيب .

التخريج :

تَفَرَّدَ بنسبة هذين البيتين لابن طباطبا العلوي الثعالبي في كتابه أحسن ما سمعت : ص١٦٠ .

ونسب البيتان لأبي الفتح البستي في ثمار القلوب : ص ٣ ، وفقه اللغة للثعالبي : ص٢٢ ، وزهر الآداب : ١/ ص ١٤٥ ، ويتيمة الدهر : ٤/ص ٣٠٧ .

* البيتان لم يوردهما جامع شعر ابن طباطبا فيما نسب له ولغيره . ونرجح أن يكونا لأبي الفتح البستي إذ صرح الثعالبي بنسبتهما إليه في اثنين من كتبه كما ذكرنا في مصادر تخريجهما، ونسبهما إليه الحصري أيضا في "زهر الآداب".

(١٩٣)

– السريع –

(١) قد يَصْبِرُ الحرُّ على السيفِ ويجْزَعُ الحـــرُّ مـن الحيفِ

(٢) ويُؤثرُ الموتَ على حالــةٍ يَعْجِزُ فيهـا عن قِرى الضَّيْفِ

---

(١) الشطر الثاني في كتاب الزهرة :" ويأنف الصبر على الحيف " .

وفي المذاكرة في ألقاب الشعراء : " وينكر الصبر على الحيف " .

ورواية البيت في حماسة الظرفاء :

" قد يُقدم الحُر على السيف مخافة للظُلم والحيف "

التخريج :

البيتان نُسبا لابن طباطبا العلوي في محاضرات الأدباء : ٢/ص ٥٠٤ .

ونُسبا للحسين بن رجاء بن أبي الضحاك في النصف الثاني من كتاب الزهرة:٢/ص ٦٥٧ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء : ص ٢١٠ .ووردا بلا عزو في حماسة الظرفاء : ١/ ص ٤٤ .

(١٩٤)

– الوافر –

وقال في غلام أصابه سهمٌ فمات :

(١) فَإِنْ تكُ قد أُصِبْتَ بسهمِ رامٍ   وكانت قوسُه سبباً لحتفِكْ

(٢) فكَمْ يومٍ أدَمْتَ القتلَ فيهِ   بِقَوْسَيْ حاجبَيْكَ وسَهْمِ طَرْفِكْ

التخريج :

ورد البيتان في كتاب التوفيق للتلفيق للثعالبي : ص ١٦٤ ، وفي كتاب أحسن ما سمعت للثعالبي : ص ١٢٥ منسوبين للموسوي النقيب وقيل لابن طباطبا .

* البيتان لم يوردهما جامع شعر ابن طباطبا فيما نسب له ولغيره ، كما أننا لم نعثر عليهما في ديوان الموسوي النقيب (الشريف الرضي) .

(١٩٥)

– البسيط –

(١) قُل للذي حَسُنَتْ منه خلائِقُهُ باكِرِ صَبوحَكَ واسبِقْ من تُسابِقُهُ
(٢) أما ترى الغيمَ مجموعاً ومفترقاً يشير هذا إلى هذا يعانقُهُ
(٣) كعاشقٍ زار معشوقاً يودّعه قبلَ الفِراق فآلى لا يفارقُهُ

---

(١) الصبوح: ما يشرب أو يؤكل في الصباح.

(٢) آلى: أقسَم، يقال: آلى عليه إيلاء.

التخريج :

الأبيات في وفيات الأعيان : ١/ص ٤٢٨ منسوبة لأبي القاسم أحمد بن طباطبا .

البيتان (٢،٣) في سرور النفس : ص ٢٦٢ منسوبين لابن طباطبا (دون تحديد المقصود بهذا اللقب) .

* من الأرجح أن تكون هذه الأبيات لأبي القاسم أحمد بن طباطبا ؛ لأن صاحب " وفيات الأعيان " نصّ على نسبتها إليه وذكر اسمه .

(١٩٦)

- الخفيف

(١) أترى النجمَ حارَ في الأفقِ أم أسْـ ـبَلَ ليلي على نهارِيَ ذَيْلا

(٢) أمْ كما عاد وصلُـه لِـيَ هَجْــراً عــاد أيضاً بــه نهاريَ ليْلا

---

(١) في التحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : " أترى النجم حار في الليل " .

(٢) في التحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : " أم كما عاد وصل حبي هجرا " .

التخريج :

نسب البيتان لابن طباطبا في من غاب عنه المطرب : ص ٨٤ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٥٧ ، والجمان في تشبيهات القرآن : ص ١٢٠ .

ووردا منسوبين لأبي القاسم أحمد بن طباطبا في وفيات الأعيان : ١/ص ٤٥٥ .

* هذان البيتان سلكهما جامع شعر ابن طباطبا في الشعر الذي صحّت نسبته لأبي الحسن بن طباطبا العلوي . (شعر ابن طباطبا : ص ٨٥) ، وهما مما يُنسب له ولغيره .

(١٩٧)

– الطويل –

(١) تأمَّلْ نُحولي والهلالُ إذا بدا   لليلته فـي اُفْـقِهِ أيُّنا أضْنـى

(٢) على أنه يزدادُ في كل ليلـةٍ   نُمُوًّا وأنّي بالضَّنى دائمًا أفنى

---

(٢) في وفيات الأعيان :" ... وجسمي بالضنى ذائباً يفنى " ، وفي موضع آخر منه " وجسمي بالضنى دائباً يفنى " ، وأظنه تصحيفاً .

التخريج :

نُسب البيتان لابن طباطبا في من غاب عنه المطرب : ٥٨ ، والتحفة البهية (من غاب عنه المطرب) : ص ٢٥٩ ، وحياة الحيوان للدميري : ١/ص١٢٦ ، وحلبة الكميت: ص٣٣٣ .

والبيتان منسوبان لأبي القاسم بن طباطبا في موضعين من وفيات الأعيان : ٤٥٥/١، ٣٤٥/٧ . ونُسبا إلى (العلوي) في المحب والمحبوب : ٢/ص ٢٤٩ .

* هذان البيتان جعلهما جامع شعر ابن طباطبا في الشعر الذي صحّت نسبته إلى أبي الحسن بن طباطبا. ونحن نميل إلى أنهما لأبي القاسم بن طباطبا إذ نسبهما إليه ابن خلّكان في موضعين من كتابه " وفيات الأعيان " . أمّا المصادر التي نسبتهما لابن طباطبا فلم تعيّن المقصود بهذا اللقب " ابن طباطبا " الذي عُرف به الكثيرون .

(١٩٨)

- الكامل -

(١) وَتلُوحُ لي الجوزاءُ سَكْرى كلّما   مالت بها الجرباءُ كـادتْ تنثني
(٢) ونطاقُها مُتراصفٌ في نَظْمِـه   فكأنّما انتطقَتْ بِقِطْعة جوشن

---

(١) في شعر ابن طباطبا العلوي :" مالت بها الحرباء " . وفيه تصحيف
(٢) الجوشن : الدرع .

التخريج :

البيتان منسوبان للعلوي الأصفهاني في ديوان المعاني :١/ص ٣٣٨ . وهما منسوبان إلى الشريف ابن طباطبا في شعر ابن طباطبا العلوي : ص١٦١ نقلاً عن مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر : الورقة ٤٩ .

* الأرجح أن يكونا لأبي الحسن بن طباطبا ، إذ نسبا إليه في ديوان المعاني ، كما أنه كان يضرِب بسهم وافرٍ في التنجيم (خاص الخاص : ص ٧٨) .

(١٩٩)

– الطويل –

(١) حسودٌ مريضُ القلبِ يُخفي أنينه ويُضحي كئيبَ البال عندي حزينَهُ

(٢) يلوم علي أنْ رُحْتُ في العلم راغباً أجمِّعُ من عند الرواة فنونَهُ

(٣) وأملكُ أبكارَ الكلام وعُونه وأحفظُ مما استفيدُ عيونَهُ

(٤) ويزعم أنّ العلمَ لا يجلبُ الغنى ويُحسِنُ بالجهل الذميم ظنونَهُ

(٥) فيا لائمي ، دعني أُغالِ بقيمتي فقيمةُ كلِّ الناسِ ما يُحسنونَهُ

(٦) إذا عُدَّ أغنى الناس لم أكُ دونه وكنت أرى الفخرَ المسوِّدَ دونَهُ

---

(١) في نزهة الألباء في طبقات الأدباء: " ... كئيب القلب وفي معجم الأدباء : " ... كئيب البال مني حزينه "

(٢) في العقد الفريد ونزهة الألباء : " ... رحت في العلم طالباً " .
وفي محاضرات الأدباء : " ... رحت في العلم دائباً " .
وفي معجم الأدباء:" أقلّب من كل الرواة ..."وفي نزهة الألباء: " أحصّل من عند الرواة"
وفي المحاسن والمساوىء : " وأجمع من عند الرواة ... "

(٣) في العقد : " فأملك أبكار الكلام ... " وفي أدب الدنيا والدين ، ونزهة الألباء : "فأعرف أبكار الكلام وعونها ".
أبكار الكلام : ما كان مقبولاً و لم يُبْتَذَل بكثرة الاستعمال . عون الكلام : الذي استعمل وأشيع .
عيون الكلام: جمع عين ، وهي أعلاه وما كان قريباً من حد الإعجاز .

(٤) في أدب الدنيا والدين : " ... لا يكسب الغنى "

(٥) في محاضرات الأدباء : " فيا عاذلي " وفي شعر ابن طباطبا العلوي : " ... مما يحسنونه" وفيه تحريف.

(٧) إذا ما رأى الراؤون نطقي وعَيَّه رأوا حركاتي قد هتكنَ سُكونهُ

(٨) وما ثمَّ ريبٌ في حياتي وموتِه فأعجِبْ بميتٍ كيف لا يدفنونَهُ

(٩) أبى اللهُ لي من صُنعه أن يكونني إذا ما ذكرنا فَخْرنا وأكونَهُ

التخريج :

الأبيات : (١-٩) في معجم الأدباء ١٧/ ١٥٠ ، وإرشاد الأريب لياقوت ٦/ص٣٣٥ منسوبة لأبي الحسن بن طباطبا ، وأعيان الشيعة : ٤٣/ص ٢٥٢ نقلاً عن ياقوت .

الأبيات : (١-٥) نسبت لأبي الحسن بن طباطبا في المحاسن والمساوئ : ص ١٢١ ، وفي أدب الدنيا والدين ص ٦٣ ، ومعجم الأدباء : ٥/ص١٥١ .

والأبيات :(١،٢،٥) نُسبت له أيضاً في محاضرات الأدباء :١/ص ٣٢ .

والأبيات :(٢،٣،٤،٥) نسبت إلى ابن طباطبا العلوي في العقد الفريد : ٢/ص٧٧ .

البيت (١) نسب لابن طباطبا العلوي في ديوان المعاني : ١/ ص ١٢٤ .

والأبيات :(١-٥) نُسبت ليحيى بن طباطبا العلوي في نزهة الألباء ص ٢٦٩ .

* الراجح نسبة هذه الأبيات إلى أبي الحسن بن طباطبا العلوي ، فالمصادر التي بين أيدينا أجمعت على نسبتها إليه ، ولم يخرج عن هذا الاجماع سوى ابن الأنباري الذي نسب الأبيات (١-٥) إلى يحيى بن طباطبا العلوي ، والأرجح أن يكون قد وهِم في نسبتها .

الفهارس العامة



١. فهرس الأعلام



٢. فهرس شعر ابن طباطبا

أولاً : القصائد

رقم القصيدة	صدر القصيدة ... وقافيتها	بحرها	عدد الأبيات	الصفحة
١	لهوت فيه بصوت راكبة... إيماء	المنسرح	١٣	٦١
٢	يا حُسن وادينا ومد الماء	مشطور الرجز	١٨	٦٣
٣	كم ليلة ساهرت أنجمها لدى... كسمائها	الكامل	١٢	٦٥
٤	رُبّ ليلٍ كأنه عقبُ البغي... التعقيب	الخفيف	١٣	٦٧
٥	يا من رأى القبة التي اجتمعت... مناقبها	المنسرح	٧	٦٩
٦	والليل راسٍ كالحليم المحتبي	مشطور الرجز	٩	٧٠
٧	يا سيداً دانت له السادات ... الحسنات	الكامل	٤٩	٧١
٨	ورب ليلٍ باتت عساكره... رايات	المنسرح	٧	٧٦
٩	سأغدو منه محمولا ... هملاج	الهزج	١١	٧٧
١٠	عشوت إلى نارٍ تناءت فلم أزل ... فدفد	الطويل	٧	٧٨
١١	لله إخوان أفادوا مفخراً ... أتكثر	الكامل	٧	٧٩
١٢	أخرسُ ينبيك بإطراقه ... الأمر	السريع	٧	٨٠
١٣	صدفٌ شُق عن لآلئ دُر ... شِعر	الخفيف	٨	٨١
١٤	كأن السماء استكست الليل حلة ... بمقدار	الطويل	٧	٨٢
١٥	وتنوفة مد الضمير قطعتها ... يتربع	الكامل	٢٢	٨٤
١٦	وبت أراعي كوكباً بعد كوكب ... وطلوع	الطويل	١١	٨٦
١٧	أغر تغدو الغداة منه على ... نزقه	المنسرح	١٢	٨٨
١٨	يغشى الهياج على حصان لا ترى ... الخندق	الكامل	١١	٩٠
١٩	لنا صديق نفسنا في مقته منهمكه	مجزوء الرجز	١٤	٩٢
٢٠	وليلة وصل قد عصيت عذولها ... ختولها	الطويل	١١	٩٤
٢١	يا من دعاني أطال الله عمرك لي ... ومحتفل	البسيط	٨	٩٥
٢٢	أو ما ترى الأيام كيف تبرجت ... قيّم	الكامل	١٠	٩٧
٢٣	ويوم دجنٍ ذي ضمير متهم	مشطور الرجز	١٤	٩٩
٢٤	يا دعوة مغبرة قاتمة ... قادمه	السريع	٢٦	١٠١
٢٥	يا سيداً قد حكى تثبته ... بهراما	المنسرح	٧	١٠٤
٢٦	رأيت باب الدار أسودين	مشطور الرجز	١٧	١٠٥
٢٧	يا حسن هذا السطح من متنزه ... وتشتهي	الكامل	٧	١٠٧
٢٨	أعجب بفيل آنسٍ وحشي	مشطور الرجز	٣٣	١٠٨

ثانياً: المقطعات

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة ... وقافيتها	بحرها	عدد الأبيات	الصفحة
٢٩	قد أتينا به عواري ضلوع ... سواء	الخفيف	٢	١١١
٣٠	وليلة مثل يوم شمسها قمرٌ ... قمراء	البسيط	٢	١١٢
٣١	كنت استمحتك في قرابة ماء ... صهباء	البسيط	٣	١١٣
٣٢	غلق الرستمي باب حديد ... اللقاء	الخفيف	٢	١١٤
٣٣	ومسجن يهوى القتال ممنع ... ودعاء	الكامل	٦	١١٥
٣٤	أبا المعمر قد قطعت أحشائي ... دائي	البسيط	٥	١١٦
٣٥	ها إنها الجوزاء في غربها ... تُسحب	السريع	٤	١١٧
٣٦	من لم يرَ البدر لا يرى عجبا ... طربا	المنسرح	٢	١١٨
٣٧	أو ما تبصر السحاب كخود ... الثياب	الخفيف	٢	١١٩
٣٨	لاح الهلال فويق مغربه ... تغبِ	الكامل	٣	١٢٠
٣٩	كل العلوم تزينِ المرء بهجتها... الأدب	البسيط	٣	١٢١
٤٠	ما للهلال ناحلاً في المغرب	مشطور الرجز	٦	١٢٢
٤١	يا رب ليل خلوتُ فيه بمن ... وجدي به	المنسرح	٢	١٢٣
٤٢	أترجة قد أتتك براً ... سررتا	مخلع البسيط	٢	١٢٤
٤٣	رب ليل صحبته كاسف البال ... شتيت	الخفيف	٣	١٢٥
٤٤	أكلما نلت في الهوى أملي ... بالفوتِ	المنسرح	٢	١٢٦
٤٥	يا من يزيل خلقة الرحمن عما خلقت	مجزوء الرجز	٤	١٢٧
٤٦	لقد قال أبو بكر ... أنصت	الهزج	٢	١٢٨
٤٧	تأوبني همٌ لبيضاء نابتة ... ثابته	الطويل	٢	١٢٩
٤٨	فطربت طربة فاسق متهتك ... متحرّج	الكامل	٢	١٣٠
٤٩	وليلة أطربني جنحها ... الزَّنج	السريع	٣	١٣١
٥٠	عجبت من حبشي لا حراك به ... مذبوح	البسيط	٢	١٣٢
٥١	خطرت خطرة فهاجت مراحي ... رياحي	الخفيف	٣	١٣٣
٥٢	اجعل الزوجٍ من سراجك فردا ... أجدى	الخفيف	٢	١٣٤
٥٣	أليس عجيباً أنني مع تسبي ... ولا حداً	الطويل	٣	١٣٥
٥٤	يا من يخاف ان يكون ما يكون سرمدا	مجزوء الرجز	٢	١٣٦
٥٥	يا رستمي استعمل الجدا ... كدّا	السريع	٦	١٣٧
٥٦	أتاني قريض كنظم الجمان ... الفؤاد	المتقارب	٢	١٣٨
٥٧	إنْ رحت فيما يريد ملتمساً ... يدي	المنسرح	٢	١٣٩
٥٨	وليل نصرت الغيَّ فيه على الرشد ... الجِدّ	الطويل	٣	١٤٠

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة ... وقافيتها	بحرها	عدد الأبيات	الصفحة
١١٨	يالسراج يضيء ملتهبا ... الظلم	المنسرح	٣	٢٠٠
١١٩	هذا ابن سام وبنت حام ... التئام	مخلع البسيط	٤	٢٠١
١٢٠	أندمت حين صفحت عمّن ... ظَلَمْ	مجزوء الكامل	٢	٢٠٢
١٢١	لا تنكرن إهداءنا لك منطقا ... ونظامه	الكامل	٢	٢٠٣
١٢٢	قل للمزوج أمه ... هِمَّه	المجتث	٣	٢٠٤
١٢٣	مثلي كبائع طسته بشرابه ... الجيران	الكامل	٣	٢٠٥
١٢٤	يا رستمي لقد لهوت ببركة ... وتصون	الكامل	٢	٢٠٦
١٢٥	إذا ما الماء مازجها تراءت ... اللجينا	الوافر	٢	٢٠٧
١٢٦	سقى الله عيشاً مضى وانقضى... والمجون	المتقارب	٣	٢٠٨
١٢٧	رب ليل كأنه أملي فيك ... بالحرمان	الخفيف	٣	٢٠٩
١٢٨	أتاني منك يا خلي كتاب ... الأماني	الوافر	٣	٢١٠
١٢٩	غمضته ومددته ... يميني	مجزوء الكامل	٢	٢١١
١٣٠	ولو نُشر النبي لكنت منه ... ميْن	الوافر	٢	٢١٢
١٣١	أيها الهادم سوراً ... الجنون	مجزوء الرمل	٢	٢١٣
١٣٢	لن تحلب الشاة أفاويقها ... الرسن	السريع	٢	٢١٤
١٣٣	أرى زلتي كفراً فهل لي توبة ... لغفرانه	الطويل	٢	٢١٥
١٣٤	أم أبي عيسى واسحق غدت مرتهنة	مجزوء الرجز	٦	٢١٦
١٣٥	وسنورة سالمت فارها ... هُدنه	المتقارب	٦	٢١٧
١٣٦	الله يعلم ما أوتَيْتُ خنىً ... سفهوا	الكامل	٤	٢١٨
١٣٧	يا سيدي أيها الأمير أما ... رجوناها	المنسرح	٤	٢١٩
١٣٨	ورقعة كنا رفعناها ... طويناها	السريع	٤	٢٢٠
١٣٩	سمتني ما محا الهوى من ضميري ... واهي	الخفيف	٢	٢٢١
١٤٠	كيف يُرجى لمقلتيَ هدُوٌّ ... عدوٌّ	الخفيف	٤	٢٢٢
١٤١	رب ليلٍ وهت لآلي دموعي ... الثريا	الخفيف	٣	٢٢٣
١٤٢	ريحانة في اصفرار مهديها ... فيها	المنسرح	٢	٢٢٤
١٤٣	وموموق له في الخد خال ... نقي	الوافر	٢	٢٢٥
١٤٤	وشادن روحي في يديه	مشطور الرجز	٣	٢٢٦
١٤٥	وكاتب حاسب إنْ رُمتُ ملتمساً ... مجتديه	البسيط	٢	٢٢٧
١٤٦	أجاع بطني حتى ... المنية	المجتث	٥	٢٢٨

ثالثاً : الأبيات المفردة

رقم البيت	صدر البيت ... وقافيته	بحره	الصفحة
١٤٧	وما طلت ربي بالصلاة و لم يزل ... قضائي	الطويل	٢٢٩
١٤٨	فالمرد أطول ملكهم في عمرنا ... وعشاء	الكامل	٢٣٠
١٤٩	وأقذيت عين شمسٍ فحكت ... عمشاء	المنسرح	٢٣١
١٥٠	عندي صديق لنا من البابه ... أطرابه	المنسرح	٢٣٢
١٥١	له همة إن قِست فرطَ علوها ... قليب	الطويل	٢٣٣
١٥٢	وولهت مذ زُمت ركابك للنوى ... غائب	الكامل	٢٣٤
١٥٣	وعظ الورى بسكونه فأتاهم ... اخطب	الكامل	٢٣٥
١٥٤	يا نازلاً في السواد ... وفؤادي	المجتث	٢٣٦
١٥٥	ووجنة كجنة عشقي فيها قد خلد	مجزوء الرجز	٢٣٧
١٥٦	وفى بما أوعدني وما وفى بما وعد	مجزوء الرجز	٢٣٨
١٥٧	كأنه من سمو همته ... فيختصر	المنسرح	٢٣٩
١٥٨	يا لها جنة بدت كعروس ... مستعارا	الخفيف	٢٤٠
١٥٩	ابسطوا العذر في التأخر عنكم ... يُعارا	الخفيف	٢٤١
١٦٠	إذا فجع الدهر امرأً بخليله تسلى ... الدفاتر	الطويل	٢٤٢
١٦١	ولى الزمان وولى ورد أمكم ... العرر	البسيط	٢٤٣
١٦٢	يا در رد فرائد الدر ... حُر	الكامل	٢٤٤
١٦٣	وشمسٍ تجلت في رداءٍ مُعصفر ... إزارها	الطويل	٢٤٥
١٦٤	منعم الجسم يحكي الماء رقته ... أبا أوس	البسيط	٢٤٦
١٦٥	فبادر بإحسان ينوب فقد نرى ... تطلُعُ	الطويل	٢٤٧
١٦٦	كأن انتصار البدر من تحته غيمة ... وقوع	الطويل	٢٤٨
١٦٧	فما مد واديكم ولان أديمه ... بدموعي	الطويل	٢٤٩
١٦٨	يسيل على صدر المنارة بزرها ... أنف	الطويل	٢٥٠
١٦٩	فنلت يقظان من ضيافته ... الطيف	المنسرح	٢٥١
١٧٠	الموتُ أهون من سواد ... عرف	مجزوء الكامل	٢٥٢
١٧١	لقد سرني أن الصيانة وفرت ... رضاكا	الطويل	٢٥٣
١٧٢	كأنما النثرة إثْرَ عين ... علا	الرجز	٢٥٤
١٧٣	تعالين عن وصفٍ فلست بذاكر ... وكأنما	الطويل	٢٥٥
١٧٤	وطوّس فيها خرمٍ فكأنها ... لمخازن	الطويل	٢٥٦
١٧٥	لما تمكنت من بز لأسرقه ... عيبته	البسيط	٢٥٧
١٧٦	سفرجلةٌ حذفوا راءها ... النبي	المتقارب	٢٥٨
١٧٧	هو الحبيب الذي نفسي الفداء له ... فيه	البسيط	٢٥٩

رابعاً: أشطار الأبيات

ما ينسب له ولغيره



٣. فهرس المصادر و المراجع

ابن الأثير ، عزالدين أبو الحسن ، علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) :

- الكامل في التاريخ : دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٢ .

الاربلي ، بهاء الدين علي أبو الحسن (ت٦٩٢ هـ) :

- رسالة الطيف : حققه عبد الله الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨ .

الابشيهي ، أبو الفتح محمد بن أحمد (ت ٨٥٤ هـ) :

- المستطرف من كل فن مستظرف : حققه إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩.

الاسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٢١هـ):

- كتاب السحر والشعر، نشر المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٨١.

الأصفهاني ، حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠هـ) :

- التنبيه على حدوث التصحيف ، حققه : محمد أسعد أطلس ، دمشق ، ١٩٦٨ .

الأصفهاني ، أبو الفرج (ت ٣٥٦ هـ) :

- الأغاني : طبعة دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- مقاتل الطالبيين : حققه السيد أحمد صقر ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

الأصفهاني ، أبو القاسم ، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ):

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء : منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١ .
- مجمع البلاغة : حققه : عمر الساريسي ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ١٩٨٦ .

الأصفهاني ، محمد بن داود (ت ٢٩٧ هـ) :

- الزهرة ، حققه : ابراهيم السامرائي ، ط٢ ، مكتبة المنار ، الأردن_الزرقاء ، ١٩٨٥.

ابن الأنباري ، أبو البركات (ت ٥٧٧ هـ) :

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، حققه : ابراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٩٧٠ .

بدوي ، أحمد أحمد (الدكتور) :
- من النقد والأدب ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

بروكلمان ، كارل (ت ١٩٥٦ م) :
- تاريخ الأدب العربي ، نقله إلى العربية المرحوم الدكتور عبد الحليم النجار ، ط٣ ، دار المعارف بمصر .

البغدادي ، اسماعيل بن محمد (ت ١٣٥٩ هـ) :
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، استانبول ، ١٩٥٥ .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، استانبول ، ١٩٤١ .

البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) :
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، حققه : عبد السلام هارون ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

البغدادي ، محمد بن سهل المرزبان (من علماء القرن الرابع الهجري) :
- كتاب الشوق والفراق ، حققه : د.جليل العطية ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨ .

البغدادي ، ابن ناقيا (ت٤٨٥ هـ) :
- الجمان في تشبيهات القرآن ، حققه : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٨ .

البكري ، أبو عبيد الله ، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) :
- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع ، حققه : مصطفى السقا ، ط١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

البيهقي ، ابراهيم بن محمد (من علماء القرن الخامس الهجري) :
- المحاسن والمساوئ ، نشر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، (؟) .

أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) :
- ديوان أبي تمام (شرح الخطيب التبريزي)، حققه : محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ .

التنوخي ، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ) :

– الفرج بعد الشدة ، حققه : عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ .

– نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، حققه : عبود الشالجي ، ١٩٧٢ .

التوحيدي ، أبو حيان (توفي أوائل القرن الخامس الهجري) :

– البصائر والذخائر ، حققه : وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت .

التيفاشي ، أبو العباس أحمد بن يوسف (ت ٦٥١هـ) :

– سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، حققه : الدكتور احسان عباس ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك (ت ٤٢٩ هـ) :

– أحسن ما سمعت ، حققه : أنطونيوس بطرس ، ط١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٩ .

– الإعجاز والإيجاز ، المطبعة الحكومية ، القاهرة ، ١٨٩٧ م .

– الاقتباس من القرآن الكريم ، حققه : ابتسام الصفار ، ط١ ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، بغداد، ١٩٩٢ .

– تتمة اليتيمة ، نشرة عباس إقبال ، طهران ، ١٣٥٣ هـ .

– التمثيل والمحاضرة ، حققه : عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ .

– التوفيق للتلفيق ، حققه : ابراهيم صالح ، دمشق ، ١٩٨٨ .

– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة .

– خاص الخاص ، قدّم له : حسن الأمين ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (؟).

– رسائل الثعالبي ، ط١ ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠١ هـ .

– فقه اللغة وسر العربية ، ط١ ، نشر دار الأرقم للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩ .

– الكناية والتعريض ، حققه أسامة البحيري ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

– اللآلئ والدرر ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٠ .

– لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء ، حققه : عدنان الرجب ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ١٩٩٩ .

– لطائف اللطف ، حققه : عمر الأسعد ، ط١، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٠ .

- لطائف المعارف ، حققه : إبراهيم الأبياري ، وحسن كامل الصيرفي ، دار إحياء الكتب، العربية، القاهرة ، (؟) .
- من غاب عنه المطرب ، حققه :عبد المعين الملوحي ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٧ .
- من غاب عنه المطرب ، حققه : د.النبوي عبد الواحد شعلان ، ط١ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة، ١٩٨٤ .
- من غاب عنه المطرب ، حققه :د.يونس السامرائي ، ط١، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- نثر النظم وحل العقد ، نشر الرائد العربي ، بيروت ١٩٨٣ .
- النهاية في الكناية ، حققه : موفق فوزي الجبر، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٩٤ .
- يتيمة الدهر ، نشرة محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

الجراوي ، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩ هـ) :
- الحماسة المغربية ، حققّه : محمد رضوان الداية ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩١.

الجرجاني ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٤٨٢ هـ) :
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البغاء ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط١، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٠٨ .

الجرجاني ، الامام عبد القاهر (ت ٤٧١) :
- أسرار البلاغة في علم البيان ، حققه : محمد الاسكندراني ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٩٦ .

جنيد بن محمود بن محمد :
- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ، حققه :د.هلال ناجي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٥.

الجوهري ، إسماعيل بن حمد (ت ٣٩٣ هـ أو ٣٩٨) :
- تاج اللغة وصحاح العربية ، حققه : أحمد عبد الغفور عطار ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر.

ابن الجوزي ، أبو الفرج غبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٩ هـ) :
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٤٧ .

الحاتمي ، محمد بن الحسين بن المظفر (٣٨٨ هـ) :
- حلية المحاضرة ، حققه : جعفر الكتاني ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩.
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) :
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٧هـ.

ابن أبي الحديد ، عز الدين بن عبد الحميد (ت ٦٥٦ هـ) :
- شرح نهج البلاغة ، حققه : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

ابن حزم ، أبو محمد علي (ت ٤٥٦ هـ) :
- جمهرة أنساب العرب ، حققه : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ .

الحسيني ، أحمد بن علي :
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، مكتبة الحياة ، بيروت .

الحصري ، أبو اسحق ابراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ) :
- جمع الجواهر في الملح والنوادر ، نشرة محمد أمين الخانجي ، المطبعة الرحمانية، مصر ، ١٣٥٣ هـ .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، حققه : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- نور الطَّرْف ونَوْر الظرف ، حققه : لينة عبد القدوس أبو صالح ، ط٦، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦ .

الحمدوني ، أبو المعالي محمد بن الحسين (ت ٥٦٢ هـ) :
- التذكرة الحمدونية ، حققه :د. إحسان عباس ، معهد الإنماء العربي ، بيروت .

الحموي ، ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) :
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، حققه : عمر الطباع ، ط١ ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- معجم الأدباء ، نشرة الدكتور أحمد فريد رفاعي ، مطبعة دار المأمون ، القاهرة .
- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥ .

الخالديان ، أبو بكر محمد بن هاشم(ت٣٨٠ هـ) وأبوعثمان سعيد بن هاشم(ت٣٩٠هـ):
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ، حققه: السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، (؟) .
- التحف والهدايا، حققه: سامي الدهان، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦.
- ديوان الخالدين ، حققه : د. سامي الدهان ، مطبعة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٩ .
- المختار من شعر بشار ، اختيار الخالديين ، شرح إسماعيل بن أحمد التجيبي ، مطبعة الاعتماد ، عليكرة الهند ، ١٩٣٤ .

الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٦٩هـ) :
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، صححه : عبد المنهعم خفاجي ، ط١، المطبعة المنيرية بالأزهر ، ١٩٥٢ .
- طراز المجالس ، ط١ ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٤ هـ .

ابن خلّكان ، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه : د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، ١٩٧١ .

الدميري ، أبو البقاء كمال الدين (ت ٨٠٨ هـ) :
- حياة الحيوان الكبرى ، دار الطباعة ، القاهرة ، ١٢٩٢ هـ .

ابن الرومي ، علي بن العباس (ت٢٨٤ هـ) :
- ديوان ابن الرومي ، حققه : حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

الزركلي ، خير الدين :
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٩ .

الزمخشري ،جار الله (ت ٥٣٨ هـ) :
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، حققه : د. سليم النعيمي ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق ، ١٩٨٠ .

السري الرفاء ، أبو الحسن السري بن أحمد (ت ٣٦٢ أو ٣٦٦هـ) :
- ديوان السري الرفاء ، حققه : حبيب حسين ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ .
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، حققه : مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، (؟) .

ابن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥ هـ) :
- المرقصات والمطربات ، دار حمد ومحيو ، ١٩٧٣ .

السمرة ، محمود (الدكتور) :
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد ، ط١ ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٦٦ .

السكاكي ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي (ت ٦٢٦ هـ) :
- مفتاح العلوم ، حققه : عبد الحميد هنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) :
- الحماسة الشجرية ، حققه : عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .

الشرواني ، أحمد بن محمد الأنصاري (ت ١٢٥٣ هـ) :
- نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٥٦هـ.

الشريشي ، أبو العباس أحمد عبد المؤمن (ت ٦١٩ هـ) :
- شرح مقامات الحريري ، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني، القاهرة .

الشمشاطي ، أبو الحسن علي بن محمد (من علماء القرن الرابع الهجري) :
- الأنوار ومحاسن الأشعار ، حققه : السيد محمد يوسف ، نشر وزارة الاعلام ، الكويت ، ١٩٧٧ .

الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) :
- ديوان الصاحب ، حققه : الشيخ محمد حمد آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٥ .

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) :
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدان ، حققه : محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، حققه : السيد الشرقاوي ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٨٧ .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥.
- الوافي بالوفيات ، نشرة دريدر نبغ ، استانبول ، ١٩٤٩ .

الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٦ هـ) :
- أخبار أبي تمام ، حققه : محمد عبده عزام ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ .

ابن طباطبا ، محمد بن أحمد (ت ٣٢٢ هـ) :
- عيار الشعر ، حققه : د. طه الحاجري ود. محمد زغلول سلام ، فن الطباعة ، القاهرة ، ١٩٥٦.
- شعر ابن طباطبا العلوي ، جمعه وحققه : جابر الخاقاني ، مطابع دار الحرية ، بغداد، ١٩٧٦ .

العاملي ، بهاء الدين محمد عز الدين (ت ١٠٣٠ هـ) :
- الكشكول ، طهران ، ١٣٤٩ هـ.

العاملي ، محسن الأمين
- أعيان الشيعة ، ط١، مطبعة ابن زيدون ، دمشق ، ١٩٧٣ م .

عباس ، احسان (الدكتور) :
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب (نقد الشعر من القرن الثاني الهجري إلى القرن الثامن) ، مطبعة الأمانة ، بيروت ، ١٩٧١ .

العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ) :
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، حققه : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب، بيروت ، (؟) .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) :
- بهجة المجالس ، حققه : محمد مرسي الخولي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ .

عبد الله بن محمد بن خميس :
- الشوارد ، دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة ، ١٩٧٤ .

ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ)
- العقد الفريد، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩ .

العبيدي ، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٤٣١ هـ) :

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، حققه : محمد بهي الدين ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٩ .

العبيدي ، عبد الله بن عبد الكافي (ت ٧٢٤ هـ) :
- شرح المضنون به على غير أهله ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩١٣ .

العبيدي ، محمد بن عبد الرحمن (كان حياً ٨٠٣ هـ)
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، حققه : عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٨١ .

العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢ هـ)
- المصون في الأدب ، حققه : عبد السلام هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت، ١٩٦٠ .

العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ)
- ديوان المعاني ، صححه : الشيخ محمد عبده و الشيخ محمد محمود الشنقيطي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، (؟) .
- كتاب الصناعتين ، حققه : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٢ .

العكبري ، أبو البقاء (ت٦١٦ هـ) :
- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (التبيان في شرح الديوان) ، حققه : مصطفى السقا وآخران ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

علي أحمد سعيد :
- ديوان الشعر العربي ، منشورات المكتبة العصرية ، ط١ ، صيدا بيروت ، ١٩٦٤ .

ابن أبي عون ، ابراهيم عبد المنعم الأنباري (٣٢٢ هـ) :
- كتاب التشبيهات ، حققه : محمد عبد المعين خان ، مطبعة كمبردج ، ١٩٥٠ .

ابن فورجة ، محمد بن حمد (المولود عام ٤٠٠ هـ) :
- الفتح على أبي الفتح ، حققه : عبد الكريم الدّجيلي ، ط٢، بغداد ، ١٩٨٧ .

القفطي ، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، حققه : حسن معمري ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٠ .

القلقشندي ، أبو العباس أحمد (ت ٨٢١ هـ) :
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، نسخة مصوّرة عن الطبعة الأميرية ، مطابع كوستا تسوماس ، القاهرة ، (؟) .

القمي ، عباس (الدكتور) :
- الكنى والألقاب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٩ .

القمي ، ابن بابويه ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ) :
- كتاب الخصال ، مكتبة الصدوق ، طهران ، ١٣٨٩ هـ.

ابن ليون التجيبي ، أبو عثمان سعد بن أحمد :
- لمح السحر من روح الشعر ، حققته ، منال محمد منيزل ، ١٩٩٥ . (رسالة ماجستير ، مكتبة الجامعة الأردنية) .

الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠) :
- أدب الدنيا والدين ،حققه : مصطفى السقا ، ط٣ ، مطبع البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

مجهول ١ :
مجموعة المعاني ، حققه : عبد المعين الملوحي ، دار أطلس ، دمشق ، ١٩٨٨ .

مجهول ٢ :
- التحفة البهية والطرفة الشهية (من غاب عنه المطرب للثعالبي) ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية. ١٣٠٢ هـ .

المحبي ، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١ هـ) :
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، حققه : محمد عبد الفتاح الحلو ، ط١ ، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٧ .

المدني ، علي خان بن معصوم (ت ١١٢٠ هـ) :
- أنوار الربيع في أنواع البديع ، حققه : شاكر هادي ، مطبعة المنعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩ .

المرتضى ، الشريف علي بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) :
- طيف الخيال ، حققه : حسن الصيرفي ، ط١، دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ، ١٩٦٩ .

المرزباني ، محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) :
- معجم الشعراء ، حققه : عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

المرزوقي ، أبو علي أحمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) :
- الأزمنة والأمكنة ، حيدر أباد الدكن بالهند ، ١٩٣٢ .

ابن المعتز ، عبد الله (ت ٢٩٦ هـ)
- البديع ، حققه : محمد عبد المنعم خفاجي ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
- ديوان ابن المعتز، حققه: مجيد طراد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٥.

المعري ، أبو البقاء عبد الله بن محمد (من علماء القرن التاسع الهجري)
- نزهة الأنام في محاسن أهل الشام ، المطبعة السلفية ، مصر ، ١٣٤١ هـ .

المقدسي ، أبو نصر أحمد بن عبد الواحد (من رجال القرن الثامن الهجري)
- اللطائف والظرائف ، قدّم له : عبد الرحيم يوسف الجمل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (؟) .

ابن مكي الصقلي ، أبو حفص عمر بن خلف (ت ٦٧٥ هـ) :
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، حققه : عبد العزيز مطر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ)
- نثار الأزهار في الليل والنهار ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨٣

الميكالي ، أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت ٤٣٦ هـ)
- كتاب المنتخل ، حققه : يحيى الجبوري ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

النجفي ، عبد الحسين أحمد
- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٧ .

ابن النديم ، محمد بن اسحق (ت ٣٨٠ هـ)
- الفهرست ، حققه : رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١ .

النشابي ، أبو المجد أسعد بن إبراهيم (ت ٦٥٧ هـ)
- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، حققه : شاكر العاشور ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٨٨ .

النواجي ، الدين محمد بن الحسن (٨٥٩ هـ)
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات ، مطبعة إدارة الوطن ، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

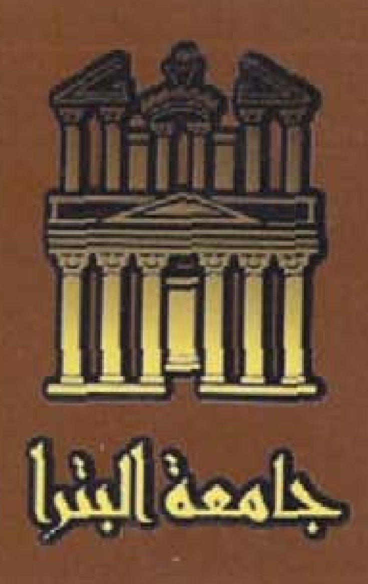
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ)
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٩ .

الوطواط ، برهان الدين بن إبراهيم بن يحيى (ت ٧١٨ هـ)
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الناضحة ، المطبعة الأدبية ، القاهرة ، ١٣١٨هـ .

اليوسي ، الحسن
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، حققه : محمد حجي و محمد الأخضر ، ط١ ، دار الثقافة، الدار البيضاء ، ١٩٨١.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com





جامعة البترا



منشورات جامعة البترا

عمادة البحث العلمي